

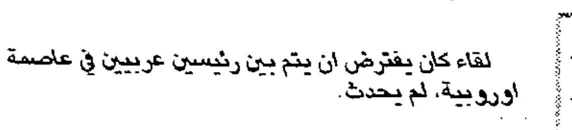
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الجمعة ٨ صفر ١٤١٠ هـ - ٨/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٣٧
London - Friday 8 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3937
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٤٦٠، المارك ١,٩٨٤٥، الين ١٤٧، الفرنك الفرنسي ٦,٦٩٥٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٣٠١٢

الطقس: شمال اوروبا: طقس صيفي متقلب
منطقة البحر المتوسط: امطار رعدية في بعض المناطق.
الجزيرة العربية: تبقى الحرارة حول معدلها على معظم المناطق مع فرصة امطار متفرقة.

يحدث: يعقد في كوالالمبور يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل مؤتمر للمنظمات غير الحكومية في آسيا حول القضية الفلسطينية لتبني ١٧ اعلانا تتضمن التعهد بدعم الانتفاضة



أسرارنا: لقاء كان يفترض ان يتم بين رئيسين عربيين في عاصمة اوروبية، لم يحدث.

مسؤول أمريكي لـ «الشرق الأوسط»

عون مارس ضغوطاً وعودتنا مرهونة بمواقفه

واشنطن - بيروت - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق و روبرت فيسك:

اكد مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» ان قرار اعادة السفير الامريكي في بيروت الى مقر عمله يتوقف بالدرجة الاولى على العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين «الذي مارس ضغوطا على السفارة». وكشف ان عون رفض استقبال السفير جون مكارثي مشترطا عليه تقديم اوراق اعتماده لحكومة العسكريين. وجاء هذا الموقف الامريكي في وقت طالب عون وزارة الخارجية الامريكية بتقديم «اعتذار» وكرر اتهاماته لها بتأييد دور سورية في لبنان.

وفي واشنطن قال المسؤول الامريكي ان قرار الولايات المتحدة اجلاء سفيرها وجميع العاملين الامريكيين في السفارة معه في بيروت لا يعني اطلاقا تخلي الولايات المتحدة عن اهتمامها الكبير ودورها في حل الازمة في لبنان، وان بلاده ستستمر في تكثيف جهودها واتصالاتها مع جميع الاطراف المعنيين لبلوغ هذا الهدف. واكد ان الولايات المتحدة تدعم بقوة جهود الجامعة العربية وخصوصا جهود اللجنة العربية الثلاثية المكلفة حل الازمة. وقال ان اهتمام الولايات المتحدة بلبنان تؤكده الاجتماعات التي ستعقد بين دينيس روس مدير التخطيط السياسي في الوزارة والمسؤول السوفياتي جينادي تاراسوف اليوم في احدى العواصم الاوروبية.

واضاف «ان عملية الاجلاء لم تكن الا لاسباب امنية وحفاظا على سلامة الامريكيين، ولا سبب آخر لذلك». وقال: وأود التأكيد بكل وضوح ان القرار لا يعني قطعا للعلاقات الدبلوماسية او وقفا للتعامل مع العماد ميشال عون، واننا سنستمر في الحديث والتعامل معه والاتصال به. وان علاقاتنا مع السفارة اللبنانية في واشنطن ممتازة جداً وان السفير اللبناني في واشنطن عبد الله بوحبيب رجل موثوق به، واننا نتحدث معه باستمرار وسنستمر في الاتصال مع عون عبره.

وكرر الاعراب عن أسف الولايات المتحدة لاتخاذ هذا الاجراء الذي املته الضرورات الامنية فقط. وعما اذا كان الاجراء يعتبر بمثابة انتصار لهذا الطرف اوذاك قال: «ان الاجراء ليس انتصارا لاحد، ولا يساعد احدا واننا ندرك انه سيزيد من المصاعب على طريق اتصالنا بالاطراف اللبنانيين».

وعن امكانية اعادة السفير والفريق العامل معه وما اذا كان ذلك سيستغرق وقتا طويلا قال المسؤول: «ان الاجراء مؤقت، واننا نريد العودة، وربما تكون العودة بعد اسابيع او اقل. وان الموضوع يجري بحثه ومناقشته».

واضاف: ان قرار العودة يعتمد على العماد عون في الدرجة الاولى.

وسئل عما تطلبه الولايات المتحدة من عون لاتخاذ قرارها بعودة السفير فقال: اود القول ثانية ان قرار العودة يعتمد على العماد عون الذي نريد الاستمرار في التعامل والاتصال معه وان هناك اشياء اساسية مطلوبة مثل:

- نريد العودة للتعامل على اسس مسؤولة مرة ثانية. وانه لا بد من توفر هذه الاسس الاساسية مرة ثانية.

- لا بد من بحث وتوضيح العلاقات بين

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمير سعود الفيصل لـ «الشرق الأوسط»

اتصالات واسعة سبقت تحديد موعد اجتماع وزراء خارجية الثلاثية

بلجراد - موفد «الشرق الاوسط»:

أعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان البيان الذي صدر امس الاول حول اجتماع وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الأزمة اللبنانية الذي سيتم يوم الاربعاء المقبل في جدة، جاء بعد اتصالات واسعة على مختلف المستويات.

وقال الامير سعود الفيصل في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» في بلجراد امس ان وزراء خارجية اللجنة الثلاثية سيدرسون في اجتماعهم تطورات الاوضاع على الساحة اللبنانية بغرض تقييم الوضع ورفع توصيات لقادة اللجنة حول هذا التقييم.

واعرب عن أمله في نجاح الجهود التي يبذلها الامين العام للأمم المتحدة من اجل فتح باب الاتصالات المباشرة بين العراق وايران تمهيدا للتوصل الى حل نهائي وسلام دائم بين البلدين.

وعن الاتصالات التي أجراها مع قادة الدول على هامش انعقاد قمة عدم الانحياز التاسعة قال الامير سعود الفيصل: «لقد أبلغت العديد من القادة رسائل من خادم الحرمين الشريفين، وجزء من هذه الرسائل يتعلق بالقضايا التي تهم العالم العربي ونتابعها كدولة عربية بصفة خاصة، وهي القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، والحرب العراقية - الايرانية».

واضاف «ان جزءا من هذه المواضيع يتعلق بالتعاون الثنائي في ما بيننا والجزء الآخر بتنسيق المواضيع والأعمال في اطار مؤتمر عدم الانحياز».

ونوه وزير الخارجية السعودي بالجهود التي بذلتها يوغوسلافيا لانجاح المؤتمر مشيرا الى انه في عهد الوفاق الحالي فان امكانيات دول عدم الانحياز اصبحت اكبر واستقلاليتها افضل.

واشنطن وعدن تستأنفان العلاقات الدبلوماسية قريباً

العطاس لـ «الشرق الأوسط»

استعدادات لقمة قريبة مع علي صالح

بلجراد - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب:

كشف رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السيد حيدر ابو بكر العطاس ان بلاده تنوي اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة قبل نهاية هذا الشهر وذلك بعد نجاح المساعي التي قام بها طرف ثالث. وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» على هامش مشاركته في اعمال مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز في بلجراد ان مسألة دخول بلاده في مجلس التعاون العربي لم يبت بها وانها قيد الدرس.

ووصف سير الخطوات الوحدوية بين شطري اليمن بانها تتم بشكل جيد وانه يجري الاعداد لقمة مع الرئيس العقيد علي عبد الله صالح قريبا.

وهنا نص الحوار:

● دعوتم الى توسيع المحادثات الجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. فما هو الهدف من وراء هذه الدعوة لاشراك دول اخرى؟

- ان موضوعات الحوار الذي يجري بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تخص البشرية جمعاء، ولهذا كلما توسعت قاعدة الحوار والمشاركة فيه كان الاسهام اكثر من اجل الوصول الى نتائج افضل تخدم البشرية سواء في ما يخص انهاء سباق التسلح او القضاء على الاسلحة النووية او حتى قضايا مثل التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين.

● ودعوتكم الى حل الحلفين العسكريين الكبيرين وجعل منطقة الشرق الاوسط منزوعة من السلاح؟

- الشرق الاوسط منطقة ملتهبة ويفترض ان تخفض من تواجد السلاح النووي، اسرائيل تمتلك الاسلحة النووية واذا لم نحصن هذه المنطقة التي لاتزال ملتهبة فان ذلك سيشكل خطورة في المستقبل. لذلك نحن ندعو لأن تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من السلاح النووي. اما حل الحلفين العسكريين الناتو ووارسو، فانا اعتبر انه طالما بقيا، فستظل الالتزامات العسكرية موجودة لتلبية متطلباتهما. ومعنى ذلك ان التوتر سيبقى موجودا وسباق التسلح مستمرا، بل يعزز كل معسكر قواته وامكانياته. ان حل هذين الحلفين تعبير صادق عن الرغبة التي لا

(التتمة على الصفحة ٢)

الحكومة السودانية تدعو قرنق الى الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

رحب العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان بوصول العقيد جون قرنق رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الى الخرطوم في اي لحظة للمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام والذي سيبدأ غدا بقاعة الصداقة في الخرطوم.

وجاء تعليق العقيد خليفة رداً على ما اذاعته حركة قرنق من ان قائدها مستعد

(التتمة على الصفحة ٢)



لبناني وابنه يمران أمس قرب قاذفة صواريخ متعددة الفوهات في بيروت.

العراق يعلن تفاصيل حادث الانفجار في بغداد

حريق في مخزن مواد بترولية والقتلى ١٩

لندن - «الشرق الاوسط» - من آلان جورج:

ابدت دوائر غربية تشككها في صحة الانباء عن الانفجار الذي قيل انه دمر مصنعا عراقيا لانتاج الصاروخ «كوندور - ٢»، وقالت ان الانفجار في الواقع حدث في مصنع في مدينة الاسكندرية العراقية على بعد ٤٠ ميلا جنوبي بغداد وليس - كما ذكرت صحيفة «الاندبندانت» البريطانية - في مصنع يجري فيه تطوير صاروخ من طراز «كوندور - ٢».

وبينما قالت هذه الدوائر ان الانفجار وقع في مصنع للذخائر يتبع لمؤسسة الطاقة الحكومية، اعلن العراق امس ان حريقا حدث في مخزن للمواد البترولية سريعة الاشتعال تابع لأحد المصانع الواقعة جنوب بغداد يوم ١٧ اغسطس (آب) الماضي امتد الى متفجرات للاغراض المدنية محمولة على ناقلة كانت في طريقها الى موقع انشاء احد السدود شمال العراق مما ادى الى وقوع انفجار.

ونفى بيان رسمي وزعته السفارة العراقية في لندن التقرير الذي نشرته صحيفة «الاندبندانت» البريطانية وذكرت فيه ان الانفجار وقع في مصنع عسكري.

وقال البيان ان الحريق في مخزن المواد البترولية الذي ادى بدوره الى انفجار المتفجرات في الناقلة اودى بحياة ١٩ من رجال الاطفاء وفرق الدفاع المدني، كما تسبب الانفجار في تطاير الزجاج من بعض الحافلات المارة وبعض المكاتب القريبة مما ادى الى اصابة عدد من العاملين بجروح اغلبها بسيط.

واكد البيان ان جميع الضحايا من العراقيين مشيرا الى انه تم اخماد الحريق والسيطرة على الموقف تماما خلال ساعات.

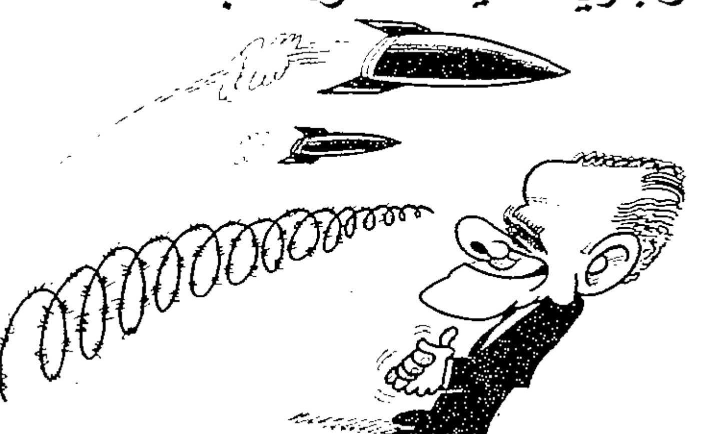
واضاف: «ان التحقيق اظهر ان سبب الحريق هو حرارة الجو المرتفعة في ذلك اليوم والتي ادت الى اتقاد مواد بترولية سريعة الاشتعال وان الاضرار المادية لم تكن كبيرة، علما بانه لا يوجد بين القتلى اي من المواطنين المصريين كما جاء في تقرير «الاندبندانت».

ونفى البيان وجود اي مشروع لتطوير صواريخ كوندور بالتعاون مع اية دولة بما في ذلك الارجنتين مشيرا الى ان العراق اثبت انه يمتلك القدرات التكنولوجية التي تمكنه من تصنيع الصواريخ متوسطة المدى بقدراته الذاتية.

وكانت مصادر غربية مطلعة في لندن قد ذكرت لـ «الشرق الاوسط» انها تستبعد تماما اية علاقة لحادث الانفجار بصواريخ كوندور او ما يزعم عن وجود اسلحة كيماوية في العراق.

ردًا على مزاعم اسرائيلية جديدة

عمان: الصاروخ انفجر في أراضينا ونجري تحقيقات حول ملابسات الحادث



عمان - «الشرق الأوسط» - من ليلى ديب والوكالات:

اعلن مصدر عسكري اسرائيلي أن قذائف صاروخية عدة اطلقت ليل الاربعاء/ الخميس من الاردن «على الأراضي الاسرائيلية في وادي الاردن» دون أن تسفر عن وقوع خسائر مادية أو بشرية. لكن مصدرا أردنيا قال إن صاروخا انفجر داخل الأراضي الأردنية وان السلطات باشرت تحقيقاتها.

ويذكر أن جنديين اسرائيليين قتلا واصيب ثالث بجروح صباح السبت الماضي قرب بحيرة طبريا بعد ان اطلق النار عليهم من كمين نصبه رجل جاء من الأراضي الأردنية وفق مزاعم اسرائيلية.

ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الاردن الى «تفادي الحوادث» عند خط وقف اطلاق النار وشدد على ضرورة بقاء الجيش الاسرائيلي في حالة تأهب.

وقال متحدث عسكري اردني ظهر امس إنه في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم الخميس انفجر صاروخ كاتيوشا من نوع ١٠٧ ملم في الأراضي الأردنية قرب خط وقف اطلاق النار في منطقة العدسية في شمالي وادي الأردن. وأضاف المتحدث انه رغم عدم حصول أية اضرار فان السلطات المختصة باشرت التحقيقات.

وفي دمشق اعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها الدكتور حبش مسؤوليتها عن اطلاق الصواريخ من الاردن على اهداف اسرائيلية.



مبارك يستقبل سعود الفيصل بعد غد

اللجنة المصرية ـ السعودية المشتركة تجتمع في القاهرة غداً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يستقبل الرئيس حسني مبارك بعد غد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي يصل الى القاهرة اليوم في زيارة لمصر يرأس خلالها وفد المملكة في اجتماعات الدورة الاولى للجنة المصرية السعودية المشتركة.

واكدت مصادر مصرية مطلعة ان اللجنة التي تبدأ اجتماعاتها غدا وتستمر لمدة ٣ ايام ويرأس الجانب المصري فيها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ستناقش خلال دورتها الاولى نتائج الدراسات المشتركة التي اعدها خبراء الدولتين بشأن توقيع اتفاقية ثنائية للتعاون الاقتصادي والفني.

كما يتم خلال الاجتماعات بحث نتائج الدراسات عن الاتفاقية الخاصة بمجال التعاون في النقل البري والبحري والجوي وشحن البضائع والاتفاقية الخاصة بتحرير السلع المتبادلة بين الدولتين من الجمارك والرسوم الضريبية.

واوضحت المصادر ان الدكتور عبد المجيد قد تلقى تقريرا مفصلا الاسبوع الماضي من سامي هيبة مساعد وزير الخارجية المصري عن الاجتماعات التحضيرية التي تمت في الرياض بشأن التحضير لاجتماعات اللجنة المشتركة وجدول اعمالها.

وتتوقع الاوساط الاقتصادية في القاهرة ان تسفر المباحثات الاقتصادية المصرية السعودية المقبلة عن طفرة كبيرة في حجم التعاون الاقتصادي والاستثماري وتنشيط عملية التبادل التجاري وانشاء شركات مالية وتمويلية مشتركة بهدف المساهمة في بناء قاعدة التعاون الصناعي والزراعي والسياحي من خلال المدن الجديدة التي وضعت مصر خطة طويلة المدى لانشائها في منطقة سيناء والاسماعيلية وعلى شواطىء البحرين الأحمر والمتوسط.

ويؤكد المراقبون السياسيون المصريون ان زيارة الامير سعود الفيصل لمصر تعكس العلاقات المميزة بين السعودية ومصر في مختلف المجالات وفي مقدمتها المجالات الاقتصادية.

وقد شهدت السنوات الماضية تصاعدا في هذا التعاون، ففي الوقت الذي تتزايد الاستثمارات السعودية في مصر تتبادل المنظمات الاقتصادية الرسمية وغير الرسمية الزيارات الهادفة للتشاور وتبادل الآراء من أجل الوصول بهذا التعاون الى غايته.

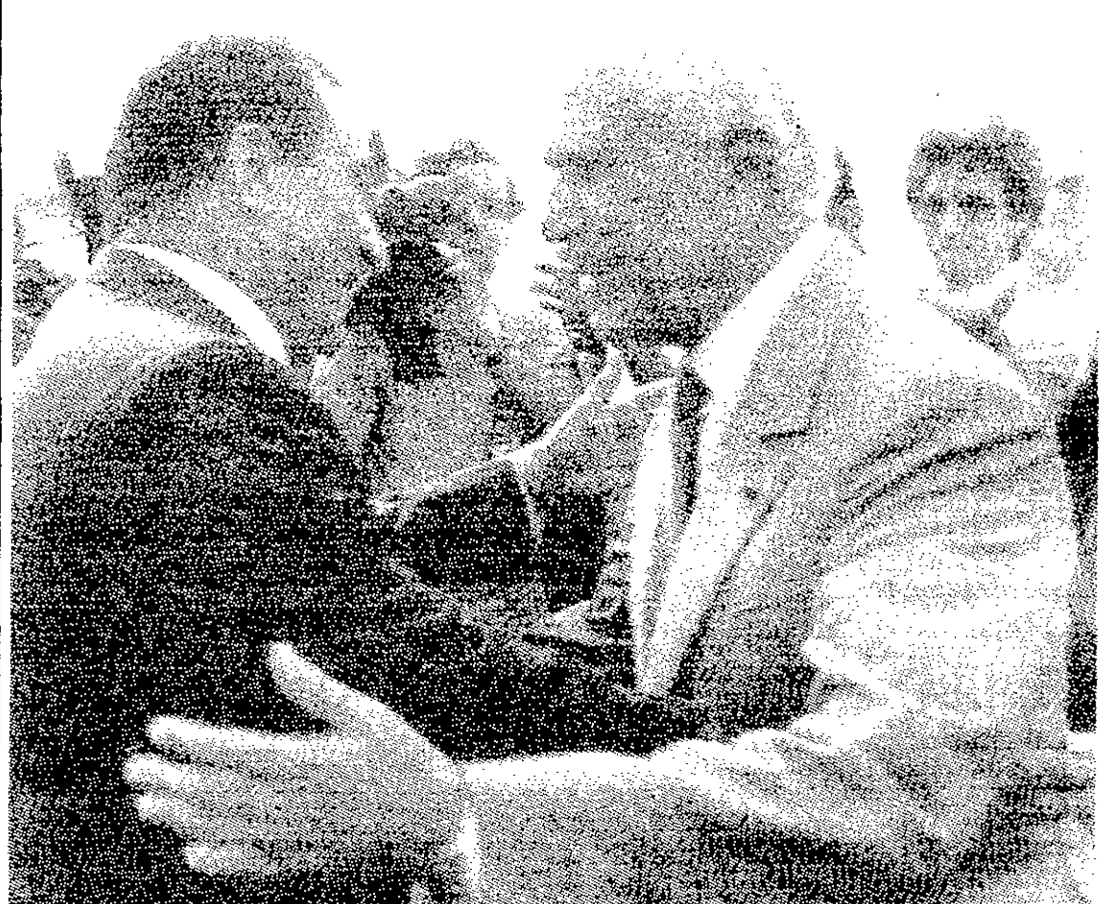
كما يتم خلال اجتماعات الدورة الاولى للجنة تحديد موعد الاجتماع الثاني والمقرر عقده في العاصمة السعودية الرياض خلال مارس (آذار) المقبل حيث حدد قرار انشاء اللجنة عقد اجتماعين سنويا كل ٦ اشهر بالتناوب في عاصمتي الدولتين.

في الوقت نفسه صرح السيد عبد الوهاب هيكل الوزير المفوض بالتمثيل التجاري المصري لـ «الشرق الاوسط» بأنه سيتم خلال اجتماعات اللجنة التوقيع على عدد من الاتفاقيات في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري وحماية الاستثمارات والنقل الجوي.

سعود الفيصل يلتقي عرفات وخدام وعزيز

بلجراد ـ واس: التقى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس وفد السعودية الى مؤتمر قمة عدم الانحياز الليلة قبل الماضية في بلجراد مع السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

كما التقى الأمير سعود الفيصل مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز.



الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يرحب بالرئيس المصري حسني مبارك في مطار العاصمة الجزائرية امس.

الرئيس مبارك لـ «الشرق الاوسط»

نأمل ان تلتقي التصورات الموريتانية والسنغالية في اتجاه واحد لتحقيق نتائج ايجابية

القاهرة ـ نواكشوط ـ «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي:

عبر الرئيس المصري حسني مبارك عن امله في ان يجد النزاع الموريتاني السنغالي حلا قريبا، وقال في ختام زيارة استغرقت عدة ساعات لنواكشوط ان محادثاته مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع كانت طيبة جدا وستساعد في التوصل الى نتائج ستكون مدخلا لانهاء النزاع.

وردا على سؤال من «الشرق الاوسط» حول وجود خطة مصرية محددة لحل الازمة قال الرئيس مبارك: «هناك تصورات موريتانية واخرى سنغالية وأمل ان تلتقي هذه التصورات في اتجاه واحد وتحقق نتائج ايجابية».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيسين مبارك وولد الطايع اتفقا على ضرورة احتواء الخلاف وتسويته عبر خطوات متدرجة.

وكان الرئيس الموريتاني قد رحب بوساطة الرئيس مبارك وقال في حديث لرؤساء تحرير الصحف المصرية المرافقين للرئيس مبارك: «اننا متفائلون جدا ونرجو ان تصل الى حل عادل يرضي الطرفين».

واضاف «اننا نؤكد ايضا انه ليس هناك اي خيار غير التفاوض، واظن ان الظروف ملائمة للقيام باجراء مهم».

وحول طلب موريتانيا بوقف الحملات الاعلامية كشرط للتفاوض قال الرئيس ولد الطايع «نحن لا يمكننا ان نتفاوض مع الحكومة ثم نتفاوض مع المعارضة».

وقد تدخل الرئيس مبارك في هذه النقطة بالذات للاشارة الى «انه مقتنع ان الاحزاب السياسية السنغالية اذا كانت تدرك ان مصلحة بلادها العليا تقتضي وقف هذه الحملة الاعلامية فانها لن تتراجع عن ذلك».

وحين سئل الرئيس مبارك عن رأيه في مطالبة السنغال باعادة رسم الحدود قال للصحفيين «لماذا لا تتركون الحدود للرؤساء؟ انكم تضعون مطبات كثيرة لتوقعونا فيها».

وكان الرئيس مبارك قد توجه من نواكشوط الى داكار الليلة قبل الماضية وعقد جلستي مباحثات مع الرئيس السنغالي عبدو ضيوف صباح امس قبل ان يغادر داكار متوجها الى الجزائر في زيارة قصيرة لها.

وفي القاهرة صرح مصدر مصري مسؤول بان الرئيس مبارك اجرى محادثات ودية امس وامس الاول مع الرئيسين الموريتاني معاوية ولد طايع والسنغالي عبده ضيوف تناولت الجوانب المختلفة للخلاف بين البلدين سعيا للتوصل لتسوية سلمية شاملة طبقا لقرار منظمة الوحدة الافريقية رقم ١٣١٧ الصادر عن المجلس الوزاري للمنظمة.

وقال المصدر ان الرئيس المصري قام بزيارته الاستطلاعية للبلدين الشقيقين بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ورئيس اللجنة المكلفة بالمساعدة في تسوية الخلاف بين البلدين.

وقال ان اللجنة سوف تعقد اجتماعها يوم ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في نيويورك.

وفي الجزائر اجرى الرئيس المصري امس محادثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد الذي كان في استقباله في مطار العاصمة الجزائرية.

واشنطن وعدن تستأنفان العلاقات

تتمة المنشور ص ١

رجعة فيها بانهاء سباق التسلح ولكي يسود العالم السلام والاستقرار، ولتوجه كل الجهود نحو صالح البشرية والعلوم من اجل اسعاد الانسان ورخائه. فثمن غواصة نووية على حد قول احد رؤساء الوفود في مؤتمر عدم الانحياز هو بحجم موازنة منظمة الصحة العالمية، وعلى هذا المنوال تقاس الامور. ولذا اعتبر ان حل الحلفين يشكل خطوة ملموسة على طريق السلام والتعاون بين البشرية.

● مجلس الشعب الاعلى عقد في عدن بناء على دعوتكم جلسة استثنائية لمناقشة قضايا مختلفة بعد ان سبق ذلك تشكيل لجان، ما الذي استجد واستدعى اعادة النظر؟

ـ اللجنة المركزية في دورتها الـ ١٥ أقرت مشروعا للاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل، وطرحه للمناقشة الجماهيرية، والمكتب السياسي في اجتماعاته الاخيرة شكل لجانا في كل المجالات لتضع برنامجا خاصا. مجلس الشعب الاعلى عقد جلسة خاصة بناء على قرار سابق اتخذ في الدورة التاسعة من اجل المصادقة على مشروع قانون الانتخابات الجديد الذي تمت مناقشته الاولى في الدورة الثامنة للمجلس، وأنزل للمناقشة، ثم اعيدت صياغته ونوقش في الدورة التاسعة. وبناء على المناقشات النهائية كلفت اللجنة القانونية باعادة صياغته وتقديمه في دورة استثنائية، وعقدت بالفعل حيث تمت المصادقة على القانون المتعلق بالانتخابات.

● متى ستنضمون الى مجلس التعاون العربي؟

ـ لم يحن الوقت بعد.

● كيف؟

ـ الموضوع قيد الدرس.

● اشرتم منذ مدة الى عزمكم على تنظيم لقاء وتعاون مع الدول المطلة على البحر الاحمر، الى اين وصلتم في هذا الأمر؟

ـ لقد جرت بعض الاتصالات مع بعض البلدان بهدف الابقاء على المنطقة مستقرة وبعيدة عن كل اشكال التوتر والصراع العسكري.

● ابلغتم «الشرق الاوسط» في وقت سابق من هذا العلم ان الاتصالات مع الولايات المتحدة تتم عبر طرف ثالث، ما هي النتائج التي تحققت حتى الآن؟

ـ تجري الاتصالات الآن، ونأمل ان يحصل تقدم ملموس عما قريب.

● متى ستبدأ المحادثات مباشرة؟

ـ ستبدأ.

● وهل ستتم اعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين ومتى؟

ـ نعم وربما قبل نهاية الشهر الجاري.

● الوحدة بين شطري اليمن تسير بشكل بطيء ما الذي يحول دون احراز خطوات ملموسة؟

ـ انها تسير بشكل ايجابي وبتقديرنا فهي جيدة وهناك عمل حثيث وحوارات جادة بين الشطرين ومحاولات تسعى للتقدم بخطوات ملموسة نحو وحدة شعبنا. نحن من خلال تروّينا نهدف الى تجنب التجارب السابقة في مسألة الوحدة. انها بالنسبة الينا قضية سامية وكبيرة جدا، ويجب ان نتعامل معها بدرجة عالية من المسؤولية للوصول الى وحدة راسخة بين الشطرين.

● سمعت من بعض الاوساط عن قمة تنوون عقدها مع الرئيس العقيد علي عبد الله صالح؟

ـ نعم ستتم قريبا بعد بلورة بعض الافكار.

● كيف ترون علاقات بلادكم مع كل الدول المجاورة؟

ـ العلاقات جيدة مع كل الاشقاء، وقد التقيت قبل قليل بالامير سعود الفيصل الذي سيزور بلادنا في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) او مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) حيث ستعقد اللجنة الوزارية المشتركة اجتماعاتها في عدن، بعد ان عقدت الاجتماعات السابقة في المملكة العربية السعودية.

واشنطن: عون مارس ضغوطاً

تتمة المنشور ص ١

السفارة الامريكية والعماد عون.

ـ لا بد من معرفة وتوفير الضمانات الامنية التي سيقدمها للسفير والعاملين في السفارة.

وقال: ان قرار الاجلاء لم يكن مبادرة من جانب الولايات المتحدة وانما بسبب ما اقدم عليه العماد عون من ضغوط على السفارة والتهديدات الكثيرة التي وصلت. وعدد تلك الضغوط والتهديدات فقال: لدينا نسخة من الصحيفة الفرنسية التي قال فيها عون انه قد يختطف ٢٠ رهينة امريكية. وهناك تهديدات المتظاهرين الذين قالوا ان العاملين في السفارة يمكنهم الخروج والدخول من السفارة لكن على مسؤوليتهم الشخصية وهناك الضغط على السفير لتقديم اوراق اعتماده للعماد عون، وهذا يعني اعترافا من الولايات المتحدة بانه الرئيس الشرعي للبنان. والكل يعرف ان هذا الموضوع معقد ولا يستطيع احد حسمه الآن، وان الولايات المتحدة تتعامل وتتصل مع الجبهتين اللتين تتنازعان الشرعية.. بالاضافة الى اشياء اخرى.

وكشف في معرض دفاعه عن القرار: ان العماد عون هو نفسه الذي طلب عدم رؤية السفير الا بعد تقديم اوراق اعتماده. ومن هنا لم نعد نقدر على الحديث مع عون اضافة الى عدم تمكننا من الحديث مع الرئيس الحص في بيروت الغربية، وكما نرى ولهذه الاسباب مجتمعة جاء قرار الاجلاء.

واكد ان بلاده ستمضي قدما في جهودها وستستمر في اتصالاتها مع الدول العربية وغير العربية. وهي مستمرة في دعم اللجنة الثلاثية. وان الاتصالات جارية في هذا الخصوص.

وقال: وفي اطار الاهتمام بلبنان وقضايا الشرق الاوسط يأتي الاجتماع الذي سيعقد اليوم بين دينيس روس مدير قسم التخطيط السياسي في الخارجية الامريكية والمسؤول السوفياتي جينادي تاراسوف، حيث سيبحثان آخر التطورات في لبنان، في ضوء الزيارات والجهود الاخيرة اضافة الى القضايا الاقليمية الشرق اوسطية.

وفي بيروت قالت مصادر مطلعة ان التوتر بين عون ومكارثي تصاعد اثر اتصال هاتفي جاف بينهما. وأضافت ان مكارثي اتصل بعون طالبا مقابلته فرد الاخير بسؤاله «بأي صفة تريد ان تراني هل كسفير للولايات المتحدة ام ممثل لسورية». وقالت المصادر ان مكارثي اتصل بحكومته وابلغها التفاصيل فطلبت منه اتخاذ الاستعدادات اللازمة للمغادرة وبأن ينتظر أوامر لاحقة.

وفي مؤتمر صحفي عقده امس اعرب عون عن اسفه لـ «الذرائع» التي استخدمت لتبرير الخطوة الامريكية. وطالب الشعب الامريكي واعضاء الكونجرس بممارسة ضغوط على وزارة الخارجية معتبرا انها لاتزال تسير وفق ما رسمه الوزير الاسبق هنري كيسنجر.

وقال: «لم اطلب من الامريكيين دعما عسكريا ولم اناشدهم دعم فريق. اطالبهم بدعم الشعب اللبناني بكل طوائفه في معركته لتحرير بلاده من الاحتلالات الاسرائيلية والسورية وغيرها».

واستغرب «التناقض» في مواقف وزارة الخارجية الامريكية وقال: يعلنون احيانا ان لا دليل لديهم على مشاركة سورية في القتال في الوقت الذي تساقطت القذائف السورية على منزل سفيرهم في بيروت.

وسئل عن صحة ما تردد عن انه رفض استقبال مكارثي فاجاب انه يلتقي عادة الامين العام لوزارة الخارجية الامير فاروق ابي اللمع «واذا كان لا يريد الاعتراف بي فلا داعي لان اراه».

وعما اذا كان يرغب في عودة السفير الامريكي الى مقر عمله قال: نريده ان يرجع كسفير وليس كمبعوث وان يوضحوا الموقف الامريكي.

وسئل اذا كان قد طالب مكارثي بتقديم اوراق اعتماده لحكومته فاجاب: تحدثنا مرات عدة عن هذا الموضوع وكان اخرها قبل ستة ايام.

وكرر عون في مؤتمره الصحفي انه كان يشرف شخصيا على ضمان سلامة الدبلوماسيين الامريكيين

واعرب القائم باعمال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني عن ارتياحه لمعاودة اللجنة جهودها واعتبر ذلك مؤشرا ايجابيا.

الحكومة السودانية تدعو قرنق الى الخرطوم

تتمة المنشور ص ١

للحضور للخرطوم وينتظر رد القادة الجدد. وكما جاء على حد تعبيره «ان الكرة الآن في ملعب الحكومة السودانية».

واوضح العقيد محمد الامين خليفة الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي ظهر امس، ان الحكومة السودانية تأكدت من وصول دعوة حضور مؤتمر الحوار الوطني لممثلي حركة قرنق بواسطة السفارة السودانية في اديس ابابا.

وقال: ان مؤتمر الحوار سيناقش قضايا رئيسية بعد ان يوزع اعضاؤه الى ٦ لجان

ولكن اذاعة الحركة الشعبية لتحرير السودان اعلنت في وقت لاحق امس ان قرنق لن يحضر مؤتمر الخرطوم الا اذا الغى مجلس قيادة الثورة السوداني قوانين الشريعة وتراجع عن حل الاحزاب والنقابات ووقف الصحف وعزل القضاة والضباط والديبلوماسيين.

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي لـ «الشرق الاوسط»

وساطة أمير الكويت مهدت للبدء في حوار بين تركيا وبلغاريا حول قضية الأقليات الاسلامية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:
قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي راشد عبد العزيز الراشد لـ «الشرق الاوسط» ان نتائج الوساطة الكويتية بين تركيا وبلغاريا قد تكللت بالنجاح وان رئيسي البلدين قد وعدا امير دولة الكويت رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي الشيخ جابر الأحمد الصباح بحل المشاكل المعلقة بشأن قضية الاقلية المسلمة في بلغاريا والبدء بحوار بين البلدين ينهي الخلافات حول هذا الموضوع.

وأكد الوزير الراشد الذي رافق الشيخ جابر الأحمد في زيارته القصيرة لكل من انقرة وصوفيا في طريق عودته من بلجراد ان المحادثات التي اجراها الشيخ جابر في العاصمتين كانت مثمرة للغاية أبدى فيها الرئيسان التركي والبلغاري رغبة في تطويق الخلافات وفي التفاهم بشأن كل القضايا موضوع الخلاف للتوصل الى حل ينهي الاشكال ويفتح صفحة جديدة من العلاقات بين بلغاريا وتركيا من جهة وبلغاريا والعالم الاسلامي بشأن كل ما يتعلق بالتعاون ومشاركة الأقلية المسلمة في بلغاريا بأنشطة وقضايا المسلمين في العالم.

وقال السيد الراشد ان الزيارتين كانتا فرصة طيبة للتحاور بين الشيخ جابر والرئيسين التركي والبلغاري وكبار مساعديهما بشأن العديد من القضايا المهمة المتعلقة بالتعاون الثنائي من جهة والتعاون العربي والاسلامي مع كل من البلدين من جهة أخرى.

ولم يستبعد الراشد احتمال ترتيب اجتماع قريب بين مسؤولين حكوميين من البلدين بمشاركة كويتية وأخرى من منظمة المؤتمر الاسلامي لبحث القضايا المتعلقة والاسراع في انهاء الجدل الذي تسبب في قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما.

فرنسا وبريطانيا تكرران دعمهما جهود الثلاثية

باريس ـ لندن ـ وكالات الانباء: رحب امس وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بقرار اللجنة العربية الثلاثية استئناف مهمتها في لبنان.

وقال: اننا نتمنى ان تتمكن اللجنة العربية من ايجاد حل للأزمة يستند الى اصلاحات جديدة في المؤسسات السياسية اللبنانية ويتناسب وتطلعات جميع اللبنانيين.

واضاف: ان بامكان اللجنة الثلاثية الاعتماد بكل قوة على فرنسا لمساندة جهودها ومساعيها من اجل وقف القتال والعمل بالطرق السياسية والحوار لايجاد تسوية سلمية في لبنان تضمن وحدة هذا البلد وسيادته وسلامة اراضيه.

وفي لندن رحبت وزارة الخارجية البريطانية بمعاودة اللجنة العربية الثلاثية جهودها من اجل لبنان وجددت دعمها لهذه الجهود.

اسرائيل تطلق قمرا صناعيا ثانيا للتجسس

لندن ـ ر: ذكرت صحيفة بريطانية امس ان اسرائيل تنوي اطلاق ثاني قمر صناعي لها بعد نحو عام من اطلاقها اول قمر صناعي.

وذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» التي وصفت القمر الصناعي بانه قمر التجسس، انه يمكنه ان يظل في مداره نحو عامين.

وكان المسؤولون الاسرائيليون قد وصفوا القمر الصناعي «أفق ١» الذي ظل في المجال الجوي لبضعة اشهر بعد اطلاقه في سبتمبر (ايلول) الماضي بأنه قمر صناعي تجريبي للاتصالات.

ثاتشر تحيي اللبنانيين في المؤتمر البرلماني العالمي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

حيت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا أمس الأول الوفد اللبناني المشارك في مؤتمر اتحاد البرلمانيين العالمي، وقالت: «إن قلبي يقطر دما على مأساة بلادكم».

ويمثل لبنان في المؤتمر الدكتور أمين الحافظ رئيسا وعضوية النائبين الدكتور رفيق شاهين والسيد شفيق بدر. وكان الوفد اللبناني قد قدم ورقة للمؤتمر باسم البرلمان اللبناني لوضعها في المقررات الأخيرة للمؤتمر.

رابين يزور واشنطن

شامير وبيريز يتبادلان الاتهامات بسبب خلافات حول خطة الانتخابات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تبادل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ونائبه شمعون بيريز الاتهامات بتعريض الحكومة الائتلافية في اسرائيل للخطر بعد ان اشتدت الخلافات بينهما حول خطة الانتخابات في الارض المحتلة. وجاء تبادل الاتهامات في الوقت الذي توجه فيه وزير الحرب الاسرائيلي الى واشنطن لاجراء مفاوضات بشأن مشروع الانتخابات.

فقد اتهم شامير نائبه بيريز امس بتعريض ائتلاف الليكود والعمل للخطر لانتقاده نداء اسرائيليا للحصول على مساعدات امريكية «لاعادة تأهيل اللاجئين الفلسطينيين»، على حد تعبيره.

وكان شامير يرد بذلك على بيريز الذي انتقد بعنف الطلب تقدم به رئيس الوزراء الاسرائيلي للحصول على ملياري دولار كمساعدات امريكية «للاجئين»، ووصفه بانه «لفتة مدمرة جوفاء».

وقال بيريز ان حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش ستنظر الى هذا الاقتراح على اعتبار انه جزء من جهود الليكود لفرض سيطرة دائمة على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ونقل المتحدث باسم شامير عن رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله خلال اجتماعه مع وزراء حكومته المنتمين لحزب الليكود «ان ذلك الانفجار الغاضب والغريب من جانب بيريز قد يعبر عن رفضه استمرار التعاون في اطار حكومة الوحدة الوطنية».

والقى شامير اللوم على وزراء حزب العمل وحملهم مسؤولية اضعاف موقف اسرائيل على المستوى الدولي بانتقادهم مبادرته للانتخابات.

وقال شامير «لا افهم من اين تجيء هذه البيانات الا اذا كان اصحابها مستعدون لقبول قيام دولة فلسطينية ويرون ان منظمة التحرير الفلسطينية هي العنصر الرئيسي فيها».

وكانت الحكومة الائتلافية الاسرائيلية التي تضم اليسار واليمين والتي تشكلت بعد انتخابات غير حاسمة جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد وافقت على خطة في وقت سابق من العام الحالي تستبعد اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر اسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين وافق على فكرة اشتراك فلسطينيين من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بصفة مستشارين في المحادثات الخاصة باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وقد سافر رابين الى واشنطن في وقت مبكر امس لبحث الوسائل التي يمكن ان تزيل العقبات امام مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وقالت المصادر ان رابين يفضل ان يجري مفاوضات بشأن الخطة مع فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ولكنه قد يوافق على اشراك مستشارين من خارج الاراضي المحتلة.

ومن المقرر ان يجتمع رابين مع وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر ووزير الدفاع ريتشارد شيني اثناء زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة انه تم ابلاغ منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق وسطاء بان رابين وافق على اشتراك وفد يتكون من ثلاثة فلسطينيين امريكيين وربما يسمح باشتراك فلسطينيين تم ترحيلهم عن الاراضي المحتلة بوصفهم مستشارين.

قمة عدم الانحياز ترحب باستئناف جهود الثلاثية

بلجراد ـ ا. ف. ب: رحبت القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز بقرار اللجنة العربية الثلاثية معاودة جهودها من اجل انهاء الازمة في لبنان.

وجاء في الفقرة المتعلقة بلبنان في صيغة البيان الختامي ان رؤساء دول او حكومات الدول غير المنحازة يعبرون عن «تضامنهم الكامل مع الشعب اللبناني» ويعطون «دعمهم الحازم لتحقيق الوحدة والسيادة الكاملة وسلامة اراضي لبنان غير المنحاز والحوار من دون ضغوط ولا تدخلات خارجية».

ويشير النص الى «ضرورة توصل عاجل الى وقف دائم لاطلاق النار وتأمين ظروف العمل المنتظم لمؤسسات الدولة اللبنانية وحق هذه الدولة في ممارسة سيادتها الكاملة ونشر قواتها الشرعية على كل اراضيها».

ويضيف النص ان الدول غير المنحازة تدين «العدوان الاسرائيلي ضد لبنان» وتطالب «بالتطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن التي تنص على انسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية من كل الاراضي اللبنانية»، وتعبر عن دعمها للقرار الذي اتخذته قمة الدار البيضاء حول لبنان.

ويرحب النص «بسرور بقرار اللجنة العربية الثلاثية معاودة المهمة التي اوكلت لها».

ويدعو «كل الفرقاء الى بذل مزيد من الجهود لازالة كل العقبات التي تعيق عملها بغية تسوية المشكلة اللبنانية»، ويطلب متابعة الجهود الهادفة الى دعم هذا العمل بما فيها «جهود الامين العام للامم المتحدة».

ويشير القرار اخيرا الى «استعداد الدول غير المنحازة للمساعدة في تسوية الازمة اللبنانية ووضع حد لمعاناة الشعب اللبناني».

ولايتي: ايران لا تحتاج رساميل اجنبية لإعادة بناء اقتصادها

مدريد ـ ا. ف. ب: قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في مقابلة نشرتها امس صحيفة «ال بابيس» الاسبانية ان ايران ليست في حاجة الى رساميل اجنبية لاعادة بناء اقتصادها.

واضاف: «لدينا ما يكفي من الثروات، من النفط والغاز، وابار الغاز لدينا هي الثانية في العالم بعد تلك الموجودة في الاتحاد السوفياتي».

وسئل ولايتي عن دور فرنسا في لبنان فقال ان ايران تعتقد ان باريس لا تريد التدخل عسكريا في لبنان.

واشار الى ان بلاده تقيم علاقات وثيقة جدا مع «حزب الله» في لبنان.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.

حقيبة

ميشال ابو جوده

رئيس الكتائب (٢) لا اسرار لبنانية

الدكتور جورج سعادة يعرف من خبرته الشخصية ان سوريا لم تقل لاي وفد كتائبي اية اسرار.

● هل تعتقد ان الدكتور جورج سعادة سيضع كتابا بعد انتهاء الحرب عن اسرار العلاقات اللبنانية السورية؟

ـ لا يوجد اسرار بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة. فاما نحن لم نكن قادرين على خرق الفكر السوري لاستكشاف حقيقة ما يريد او اننا كنا نؤخذ فقط بالظاهر. اذ ربما كان هناك في بادىء الامر صراع فلسطيني سوري، وسوريا دخلت الى لبنان احيانا لمساندة فريق من الفلسطينيين واحيانا لمساندة الفريق الذي يتصارع مع الفلسطينيين وتغيرت الاوضاع بعد زيارة الرئيس السادات للقدس، ويومها اضطر السوريون، على ما اعتقد، الى الاتفاق مع الفلسطينيين لمرحلة، لمواجهة الرئيس السادات. ثم عادوا فاشتبكوا معهم. ليست هناك اسرار ونحن كنا ندرس سجل انقاذ لبنان من الوضع المتردي بين فريق من اللبنانيين وفريق من الفلسطينيين ومن كان يتلطى وراءهم.

واليوم يطالب ياسر عرفات بالانسحاب السوري الفوري محذرا من تقسيم لبنان وتدويل القضية اللبنانية. ولا اعرف اذا كانوا يعمقون التقسيم النفساني بين الناس ليتحول تقسيما جغرافيا وعندها تكون الخطورة الرهيبة.

● هل هناك فكرة لجمع قيادات مسيحية لدعم العماد عون؟

ـ اذا لم تتوحد القيادات المسيحية في ظرف كالظرف الذي نعيشه، فبئس هكذا قيادات. لاننا وصلنا الى نقطة خطرة جدا وهذا الموضوع هو شغلنا الشاغل اليوم، بل شغل كل ساعة ونتمنى ان نجتازها بسلام.

● ما هو الخوف الشخصي لرئيس حزب الكتائب في هذه المرحلة؟

ـ الوضع اللبناني لم يعد «مزحة»، بدأت في حرب السنتين بمناوشات ثم اتسعت لتصبح اليوم على ما هي عليه. والهاجس الدولي وطرح قضية لبنان ليسا بمجملهما من منظار الحرص على القضية. قد يكون هناك اناس باتوا يخافون على اكثر من لبنان في ما يتعلق بما هو حاصل، لان قضية الشرق تكون مطروحة اضافة الى موضوع خلق دويلات. لذلك يجب تحصين انفسنا داخليا، وليس على صعيد المسيحيين فحسب انما على صعيد كل اللبنانيين. والمطلوب من المسلمين في هذه الفترة اكثر بكثير مما هو مطلوب من المسيحيين. يعني ان المطلوب من المسلمين ان يقوموا بالدور الذي قام به بيار الجميل عام ١٩٤٣ عندما وقف في وجه الفرنسيين ثم عادت الصداقة معهم لاحقا. نحن لا نريد عداء سوريا او غيرها انما يهمني انقاذ لبنان. فالقضية اصبحت قضية جدية جدا ومصير لبنان موضوع على بساط البحث.

● يقال ان في المنطقة «الشرقية» ثلاثة رؤوس ميشال عون، جورج سعادة، سمير جعجع، ولكل تفكيره..

اجاب ضاحكا وهو يلمس شعره: «انا بقص راسي يوميا». واضاف: هناك اكثر من ثلاثة قياديين.

● مثلا؟

ـ هناك طبعا البطريرك صفير الذي هو المرجعية التي نجتمع حولها كلنا، ثم هناك قيادات مسيحية متعددة. فالنواب لهم دورهم على رغم كل ما قيل، إذ في النتيجة سنرجع الى مجلس النواب. والمطلوب اليوم ان يكون هناك مئة قائد انما توجه واحد. والجبهة السياسية والجبهة العسكرية تستوعبان الجميع. والهاجس الذي عند الناس عندي ايضا ولذلك انا اخذ بصدري احيانا لان موقفي سياسي ولا يعبر عنه بقنابل ورصاص والى ما هنالك. ونحن نعمل على تجنب اي حوادث تقع داخل المنطقة. والحمد لله هناك تفهم ووعي لعدم حصول اي حادث.

● الا تخشى من تفجير امني يتحدث عنه البعض في ايلول؟

ـ والبعض يتحدث عن يوم الخميس (٧ ايلول). اما داخليا، فاعتقد والحمد لله اننا تجاوزنا مثل هذه الامور. وما حصل في شباط كان خير امثولة لانه لم يسفر سوى عن اضرار على المستويين الداخلي والعام. وهناك اجتماعات متواصلة تحصل لمنع حصول اي حادث من هذا النوع.

● لنعد الى الاطار الحزبي، فقد كان مقررا تعيين امين عام للكتائب يوم الاثنين.

ـ كان مقررا في الاعلام وليس على جدول اعمال الاجتماع.

● الاعلام لا يؤلف اخبارا انما ينقلها ثم انتم تأخرتم في التعيين.

ـ هناك مراحل ادارية مازالت امامنا قبل تعيين الامين العام. وعدم القرار ليس للذة عدم القرار. وانا استغربت عندما قرأت عن ذلك في بعض الصحف وبينها «النهار» التي نشرت صورة روجيه ديب ونبذة عنه في محاولة سبق صحفي. الموضوع لم يكن على جدول الاعمال.

● الم تتم تسمية الامين العام بعد؟

ـ مبدئيا انا سأقترح الامين العام.

● يعني ان الاسم بات واضحا؟

ـ عندي واضح.

● مثلا؟

ـ اسم روجيه مطروح. انما هناك مراحل ادارية يجب اتمامها قبل طرح الاسم.

● سؤال الناس دائما لماذا ينفجر الوضع الامني اياما متتالية ثم يتوقف، ولماذا غالبا ما تقع الاقوال عن تفجير معين في تاريخ معين؟

ـ هذا يشبه حبل المفرقعات، اذ عندما «تفقع» واحدة تنتقل الى الاخرى. ومن يقول ان الوضع سينفجر، يرى حبل مفرقعات امامه ينتقل فيه التفجير من مفرقعة الى اخرى. اما لماذا تتوقف فانا اسأل ايضا عن السبب. واسأل ايضا لماذا تبدأ. فهل ان ذلك يهدف الى ابقاء شعلة النار في لبنان حتى الوصول الى المرحلة التي يريدون؟ واعتقد ان توقفها مرده غالبا الى ان حجم الضحايا والخسائر لا يمكن ان يتحمله احد. فما يحصل مرعب، بحيث ان ما من بناية الا ونالت نصيبها من الدمار، بصرف النظر عن الشهداء والجرحى.

● كيف هي علاقتك الحالية بالرئيس فرنجيه؟

ـ علاقة طبيعية وانا اتصل به من حين الى آخر، وقد اتصلت به قبل ايام، والرئيس فرنجيه صديق لي.

● الا ترى افقا معينا لانتخاب رئيس للجمهورية؟

ـ انا استبعد في ضوء المعطيات الموجودة ان تحصل انتخابات. فهل ان لبنان يدمر لنرى كيف يرئس رئيس الجمهورية اجتماعات مجلس الوزراء، او لنرى اذا كان مدير الامن الداخلي مارونيا ومدير الامن العام ارثوذكسيا. ثم ان التعابير التي تستعمل مثل اصلاحات وغيرها هي خطأ. فهذه ليست اصلاحات انما تخريب لما يطرح. فانا افهم الاصلاحات بان تتناول قضايا اجتماعية واستشفاء وضمانا. اما ان يرئس رئيس الجمهورية اجتماع مجلس الوزراء مرة او مرتين وان تكون ولاية رئيس مجلس النواب لسنتين او اربع سنوات، «شو فرقت معو المواطن اذا انتخب رئيس المجلس لسنة او لسنتين او ثلاث او اربع او اذا حصلت الانتخابات على اسس الدائرة الانتخابية المصغرة او الواسعة». الاصلاحات هي انشاء محكمة دستورية ومحاكمة الرؤساء وانشاء مجلس اقتصادي ـ اجتماعي، واقامة لامركزية وغيرها. فما هو متفق عليه هو اصلاحات اما المختلف عليه فهو تخريب.

● هل درست الكتائب ما يحتمل من تصعيد سياسي او عسكري؟

ـ هذا ما نركز اهتمامنا عليه يوميا والفنا لجانا لمتابعته. انما ماذا نستطيع ان نفعل في غياب وسائل التنفيذ في الحزب. نحن نقوم باتصالات لتقليل اقصى ما يمكن من الخراب والدمار والقتل. والعالم كله يهتم بالقضية اللبنانية، وحتى الآن لا تسجل تقدما بل على العكس انها تسجل تأخرا. وان شاء الله، نصل الى نتيجة.

● يقال ان الكتائب ستكون مباشرة امام الحكم.

ـ يا «تعتير» من سيوضع امام مباشرة الحكم كائنا من يكون. واذا لم يكن هناك توافق دولي يكرس التوافق الداخلي ومساعدة حقيقية، فلا اعرف من يستطيع التصدي للوضع الذي وصلنا اليه.

● الناس يقولون ان قيادة الجيش وقيادة «القوات اللبنانية» ورئاسة حزب الكتائب تعرف سرا ما.

ـ في ما يتعلق بي فانني اعلن ان ليس لدي سر اخفيه عن احد في ما يتعلق بالوضع اللبناني اكثر مما يعرفه كل الناس. ويوجه السؤال الى الآخرين مع اعتقادي ان لا اسرار لان الوضع على خطورته لا يتحمل اسرارا ولا النوم على اسرار. وهذا ما كنت اسمعه قبل ان اتعاطى السياسة اذ كان يقال ان السياسي فلان لديه كل المعطيات و«عارف كل القصة وكل القضية».

● هل هناك «مارونية سياسية»؟

ـ هذه من النغمات والتعابير. وانا اقول انه ليست هناك مارونية سياسية ولا ارثوذكسية سياسية ولا سنية سياسية، انما هناك لبنانية سياسية. ومن لا يرغب في هذه اللبنانية يصبغها احيانا بتعابير لدغدغة عواطف هذا الفريق او اثارة ذاك الفريق.

ـ ما هو رأيك في مهمات الموفدين الذين زاروا لبنان، وهل يعقل ان تكون كل هذه المهمات وصلت الى نتيجة سلبية؟

ـ اولا يجب ان ترى خلفيات كل مهمة من المهمات وما الذي املى على الدولة الفلانية ان ترسل هذه الموفد او ذاك. بعض الدول ربما تتحرك لقطع الطريق على غيره، والبعض الآخر والدول العريقة في الديموقراطية كان تحركها لاسترضاء الرأي العام عندها، لان الرأي العام في اكثر دول العالم هو مع لبنان، والبعض الآخر اضطر الى اتخاذ مواقف معينة لتلميع صورته بالنسبة الى هذا الفريق او ذاك.

ونحن نشكر الرأي العام الدولي على تجاوبه معنا، وانما يجب ان تكون حكوماته على المستوى المطلوب وليس لمجرد دغدغة عواطف الرأي العام عندها.

● مرت سلسلة مبادرات على لبنان وزيارات وجولات بدءا بمبادرة دين براون..

ـ سأل كم تستطيعون ان تصمدوا.

● ... الى مبادرة حسن صبري الخولي وزيارة عبد السلام جلود للاشرفية في اخر السبعينات ثم المبادرات الفرنسية والسوفياتية والاميركية وغيرها... فأي مبادرة كانت اكثر جدية في نظرك؟

ـ الواقع لم تكن هناك مبادرة جدية. ولهذا السبب اقول من وقت الى آخر ان المبادرة الداخلية هي اهم المبادرات، لاننا كلنا وقود لتدفئة الغير.

● اليست هناك اتصالات مع سوريا ابدا؟

ـ كلا. وجهت الي دعوة قبل انتخابات الرئاسة عندما اعلن الرئيس فرنجيه ترشيحه ثم جاء ترشيح مخايل ضاهر و«تخربطت» الامور.

● كيف تصف تجربة الكتائب في الحكم.

ـ الكتائب لم تكن في الحكم في اي وقت. انما كان هناك كتائبيون نجحوا وكتائبيون فشلوا...

● القصد من السؤال هو العهد الكتائبي؟

ـ من نجح فمردود نجاحه له وللحزب ومن فشل فمردود فشله له وحده.

● عقد الرئيس امين الجميل ١٢ قمة مع الرئيس حافظ الاسد. هل حدث تغير في لهجة الرئيس الاسد تجاه الكتائب التي كانت المفاوض الاول وتجاه الرئيس الجميل؟

ـ ما كان يحصل بيننا وبين الرئيس الاسد والقيادة السورية كان يحصل على مستوى حزب الكتائب، اي اننا كنا نذهب انا وكريم بقرادوني الى دمشق مزودين بوجهة نظر الحزب ونعود الى الحزب ونشرح له وجهة النظر السورية. وطبعا كانت تحصل مرارا عدة اختلافات في وجهات النظر بيننا وبين السوريين، لكننا لم نكن نقطع شعرة معاوية معهم الى ان كان الاتفاق الثلاثي. اما ما كان يحصل بين السوريين وبين الشيخ امين، فكان يحصل معه كرئيس جمهورية وليس ككتائبي، ونحن لم نطلع على مجريات هذه المحادثات.

● الم تكونوا حريصين على الاطلاع عليها؟

ـ اجاب ضاحكا: كانت من اسرار الدولة طبعا.

● يعني انكم حرصتم على الاطلاع عليها؟

ـ ... لكننا لم نطلع.

● هل ترى اهتماما اميركيا بلبنان؟

ـ انا اعتقد ان الولايات المتحدة الاميركية لا تهتم الا باسرائيل. وهناك كاريكاتور اميركي مفاده ان احد المرشحين للرئاسة الاميركية تعهد في حملة انتخابية ان تظل اسرائيل جزءا من اميركا، فرد عليه آخر متعهدا ان تظل اميركا جزءا من اسرائيل.

واشنطن وباريس تتحركان لتسويق الصفقة الواسعة

ترتيبات لتسهيل هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل فقط والمقابل موافقتها على الانسحاب وقبولها بقيام كيان فلسطيني

لندن ـ تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»:

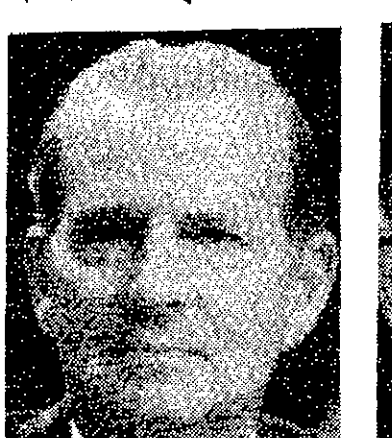
باتت عشرات الآف اليهود الراغبين بالهجرة الى خارج الاتحاد السوفياتي اداة مساومة مكشوفة في ايدي كبار «مقاولي» السياسة الدولية. والقضية التي بدأت كمجرد جانب من جوانب معالجة «مشكلة حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي» تحولت، بفضل تدخل الحكومات ومهندسي «الحلول الكبرى» الى قضية دولية تحاول جماعات الضغط في كل من امريكا واسرائيل واوروبا الحصول بواسطتها على مكاسب سياسية مباشرة، وسط تباين في وجهات النظر بين زعماء الصهيونية وزعماء اليهودية العالمية يتجه الى ان يصبح موضع نزاع علني.

وكانت القضية قد عادت الى الاستئثار باهتمام الدوائر السياسية المعنية بقضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي في اعقاب كشف صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية النقاب اخيرا عن ان الحكومة الامريكية تقترح تطبيق خطة من شأنها منع عدد كبير من اليهود السوفيات من الهجرة الى الولايات المتحدة بصفة لاجئين. وحسب الخطة ـ التي هي جهد مشترك لمسؤولي الخارجية والمخابرات المركزية ومكتب التحقيقيات القدرالي ووزارة العدل الامريكية فان اليهود السوفيات الذين ليس لهم عائلات في الولايات المتحدة لا ينطبق عليهم وضع اللاجئين الامر الذي سيعني تلقائيا ان نصف عدد طالبي الهجرة سيصبحون ممنوعين من الانتقال الى امريكا. وفي هذه الحال لا يعود لهم خيار الا الانتقال الى اسرائيل.

والخطة المقترحة، التي تثير غضب الكونجرس الامريكي وبعض اقطاب اليهودية الامريكية، تبدو متعارضة تماما مع الترتيبات الحالية التي سبق للسناتور جاكسون بضغط من «اللوبي» الصهيوني في الولايات المتحدة أن فرضها على الحكومة الامريكية والقاضية برفض اعطاء الاتحاد السوفياتي وضع الدولة الاكثر رعاية في المسائل التجارية ما لم يوافق على السماح للراغبين من مواطنيه بالهجرة بان يفعلوا ذلك. والمعلوم ان ٩٥ في المائة من طالبي الهجرة في الاتحاد السوفياتي هم من اليهود والباقي من طائفة الانجيليين المسيحيين وسواهم.

غير ان ما نتج عن تطبيق هذه الترتيبات هو ان الاكثرية الساحقة من اليهود التي سمحت الحكومة السوفياتية لها بالهجرة قبل ١٩٨٥ ـ تاريخ صعود جورباتشوف الى السلطة


ميخائيل جورباتشوف


جيمس بيكر

رولان دوما

اسحق شامير

ـ وحتى بعد ذلك كانت تفضل الذهاب الى الولايات المتحدة بحيث لا تنال اسرائيل الا حصة هزيلة من هؤلاء المهاجرين.

ولكن بعد ان اخذ جورباتشوف في تسهيل اعطاء اليهود تأشيرات السفر بغرض تحسين صورته في الغرب للحصول على مزيد من القروض من المصارف الاوروبية والامريكية. وجدت الحكومة الامريكية نفسها امام طوفان من اليهود السوفيات الذين يدقون ابواب سفاراتها في موسكو، حيث يتأهبون لاستكمال معاملات السفر، او في فيينا وروما حيث يقبع الالوف منهم بانتظار السماح لهم بدخول الولايات المتحدة.

ويبدو ان هذا الطوفان الهائل من المهاجرين اليهود قد اقلق المسؤولين الامريكيين لسببين: الاول يتعلق بالنفقات الباهظة التي تكتنف استقبال المهاجرين واستيعابهم في الولايات المتحدة، والثاني ثورة جماعة الضغط الآسيوية في امريكا. التي تسعى الى زيادة عدد المهاجرين من دول الشرق الاقصى، بسبب معاملة اليهود السوفيات معاملة تفضيلية على حساب طالبي الهجرة من الصين وفيتنام والفلبين وسواها.

شامير يدخل على الخط

وكان اسحق شامير، خلال زيارته الى امريكا في عام ١٩٨٧، قد حث الرئيس الامريكي رونالد ريجان آنذاك على حرمان اليهود السوفيات صفة اللاجئين لحملهم على الهجرة الى اسرائيل وحدها بدلا من امريكا. غير ان ضغط الهيئات اليهودية الامريكية وموقف زعماء الكونجرس المالىء لاعتبارات انتخابية حالا وقتئذ بين ريجان وبين تعديل الترتيبات المعمول بها فظل تدفق اليهود السوفيات على وتيرته الى ان تزايد مع وصول الرئيس بوش الى الرئاسة. ويقدر عدد اليهود السوفيات الذين يرجح دخولهم الى الولايات المتحدة هذه السنة بحوالي ٤٨ الف مهاجر بالمقارنة مع ٨١٥٥ مهاجرا في العام ١٩٨٧.

النفقات المالية الباهظة وتفاقم الضغوط الاسرائيلية كانا العاملين الرئيسيين وراء موافقة الادارة الامريكية في عهد الرئيس بوش على اعادة النظر بالترتيبات الحالية لاستقبال اليهود السوفيات. ولكن عاملا ثالثا بدأ يفعل فعله اخيرا هو وجود جماعة ضغط اوروبية اشتراكية يتزعمها، على ما يبدو، السيد رولان دوما احد اركان الحزب الاشتراكي الفرنسي ووزير الخارجية في حكومة روكار واحد اقرب المستشارين الى الرئيس ميتران، تسعى الى حلحلة العقد التي تكتنف قضية حصول الشعب الفلسطيني على وطن ودولة وذلك من خلال خطة يحصل موجبها كل من فريقي النزاع على مكاسب ملموسة: الفلسطينيون يحصلون على حق تقرير المصير والاسرائيليون يحصلون على عشرات الاف المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي.

هذه «الخطة»، التي تتبناها «الاشتراكية الدولية» بتأييد واضح من فرنسا ووزير خارجيتها انتقلت عدواها، على ما يبدو، الى الخارجية الامريكية التي تحاول بقيادة جيمس بيكر استخدام اليهود السوفيات كأداة لتليين موقف اسرائيل من حقوق عرب فلسطين.

هاجس اليهود الاشكناز

ويقول مصدر مقرب من الوزير دوما رفض الكشف عن اسمه انه خلافا للمظاهر السلبية، فان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تريد تسوية مع العرب وتقبل بكيان فلسطيني، وان الرفض الظاهري هو مجرد مناورة وتكتيك للحصول، في المساومة التي بدأت فعلا، على افضل الشروط الممكنة. ويعزو المصدر الرغبة الاسرائيلية الى ضرورات البقاء في مواجهة قانون العدد الذي يهدد اسرائيل بالغلبة العددية العربية، واليهود الاشكناز (الاوروبيين) بالغلبة العددية لليهود السفاراديم (الشرقيين).

وبحسب المعلومات المتوفرة فان المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة ـ وهي من طائفة الاشكناز المسيطرة في كتلتي «ليكود» و«المعراخ» (التجمع العمالي) ـ وافقت على مبدأ قيام كيان فلسطيني في الضفة الغربية وغزة مقابل هجرة حوالي نصف مليون يهودي من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل.

الموافقة الاسرائيلية مبدئية وليست نهائية بعد. والسبب ان هناك تباينا في الرأي بين بعض زعماء «ليكود» وزعماء حزب العمل بشأن امرين:

● الامر الاول ان زعماء «ليكود»، بصورة عامة، يتهيبون الموافقة على فكرة قيام كيان فلسطيني في الضفة وغزة ويقترحون بدلا منه مشروعا معدلا جوهره قيام دولة كونفدرالية اردنية ـ فلسطينية مكونة من الضفة الشرقية وقطاع غزة مندمجين في دولة موحدة ومن كيان سياسي في الضفة الغربية لا يحمل اسم دولة وانما يتمتع بالحكم الذاتي وذلك في معظم اراضي الضفة، على ان تبقى المستوطنات الاسرائيلية في الضفة خاضعة للقانون الاسرائيلي وتحت حماية امنية اسرائيلية. اما مسألة السيادة فتحل على اساس عدم اخضاع الضفة الغربية لسيادة اسرائيل او لسيادة الدولة الكونفدرالية الاردنية ـ الفلسطينية باعتبار ان تطبيق القانون العربي في المناطق العربية، كما القانون الاسرائيلي في المستوطنات، يعتبر بمثابة سيادة بديلة مستمدة من شرعية السلطة المهيمنة على الاقليم المعني (اي على الارض).

● الامر الثاني ان زعماء «ليكود» يفضلون عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ويقترحون اجراء انتخابات في الضفة وغزة ستسفر حتما عن فوز مرشحي منظمة التحرير، فتوافق اسرائيل على مفاوضة وفد يجري اختياره من هؤلاء بمعرفة منظمة التحرير وموافقتها وتسلم اسرائيل بهذا الترتيب كأمر واقع فرضته نتائج الانتخابات.

ما هي علاقة وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بالموضوع؟

الواقع ان السيناريو الذي ورد ذكره هو من اعداد حزب العمل الاسرائيلي بالاشتراك مع الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم الذي اخذ على عاتقه اقناع الاتحاد السوفياتي بالموافقة على الترخيص لعدد من اليهود السوفيات ـ من ٤٠٠ الف الى ٥٠٠ الف مهاجر ـ بمغادرة الاتحاد السوفياتي بموجب تأشيرات سفر وترتيبات ادارية تسمح بتوجيههم الى اسرائيل دون سواها.

ويبدو ان الحزب الاشتراكي الفرنسي قد افلح في اقناع المسؤولين السوفيات بالمشروع ولكن مع اشتراط من قبل السوفيات بموافقة اسرائيل على مفاوضة منظمة التحرير في اطار مؤتمر دولي للسلام يفضي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة.

وقد حمل وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في زيارته الاخيرة لاسرائيل، موافقة الاتحاد السوفياتي المبدئية على المشروع وحاول اقناع مسؤولي «ليكود» ـ شامير وارنز بشكل خاص ـ بالتخلي عن فكرة الحكم الذاتي للضفة الغربية وبالتالي الموافقة على قيام دولة فلسطينية مستقلة ومجردة من السلاح وعضو في اتحاد كونفدرالي مع الاردن، مع بقاء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة قائمة بموجب ترتيبات خاصة تقضي بان تكون السيادة عليها للدولة الفلسطينية والحماية الامنية لقوة دولية تشارك فيها اسرائيل وينظمها اتفاق تعاهدي برعاية الامم المتحدة وضمانة الدول الكبرى، بين الاتحاد الكونفدرالي الاردني ـ الفلسطيني واسرائيل.

فريق «ليكود» في المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة لم يعط وزير الخارجية الفرنسي موافقته بعد، بل مازال يبدي اشكالا من الممانعة والتحفظ. غير ان فريق حزب العمل في المؤسسة الحاكمة يعتقد بأن ممانعة «ليكود» يمكن معالجتها وتسويتها في المستقبل المنظور، وقد حث الوزير الفرنسي على متابعة اتصالاته وضغوطه في هذا المجال.

ويقول فريق حزب العمل انه ما كان ليشترك في الحكومة الائتلافية القائمة لولا تأكيدات حصل عليها من قيادة «ليكود» بالموافقة على مفاوضة منظمة التحرير عاجلا او آجلا وبقبول مبدأ قيام دولة فلسطينية في غزة مع سيادة كاملة وقيام كيان في الضفة الغربية بصورة واقعية على ان يبقى مجردا من السلاح ولا تشمل سلطته المستوطنات الاسرائيلية التي تبقى خاضعة للقانون الاسرائيلي.

وتقول مصادر الحزب الاشتراكي الفرنسي المقربة من رولان دوما ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة كانت الحجة الدامغة التي استخدمها زعماء حزب العمل لاقناع زعماء «ليكود» بضرورة ايجاد حل لقضية الضفة الغربية وغزة يكون من شأنه تحقيق هدفين في نفس الوقت: الانفصال عن الاكثرية العربية العددية لضمان هوية اسرائيل اليهودية، واستقدام الوف اليهود من الاتحاد السوفياتي لترجيح كفة طائفة الاشكناز وبالتالي منع السفاراديم (اليهود الشرقيين) من السيطرة على مؤسسات الدولة وتحويلها الى دولة شرقية تقليدية غير متعلقة بمبادىء الديمقراطية الغربية ومسيرة بقواعد متزمتة.

وتقول مصادر الحزب الاشتراكي الفرنسي نقلا عن زعماء حزب العمل الاسرائيلي ان الزعماء الاشكناز في «ليكود» قد ارتعبوا لتخلي اليهود الشرقيين عن التصويت لهم وجنوحهم المتزايد للتصويت للاحزاب الدينية وخاصة للاحزاب الطائفية، كحزب «شاس» الذي استقطب اصوات اليهود السفاراديم بصورة ملحوظة.

ومن المعلوم ان عدد النواب من اليهود الشرقيين في «الكنيست» الان هو ٣٨ نائبا اي ثلث مجموع النواب البالغ ١٢٠ نائبا. واذا ما استمر اليهود الشرقيون في التصويت على اساس طائفي، اي التصويت لا حزاب ذات طابع سفارادي خالص لاسيما في نطاق الاحزاب الدينية، فان «ليكود» سيفقد الكثير من قوته وحجمه في الانتخابات المقبلة ويعود الى ما كان عليه قبل انتخابات ١٩٧٧ التي حملته الى الحكم لاول مرة منذ قيام اسرائيل في العام ١٩٤٨ وذلك بفضل تأييد اليهود الشرقيين آنذاك.

وتقول مصادر الحزب الاشتراكي الفرنسي ان خوف الاشكناز في كل من تكتلي ليكود والعمل من سيطرة اليهود الشرقيين الذين يعتبرونهم متطرفين وغير عقلانيين وغير متسامحين هو دافعهم الى القبول بالمشروع الذي يحفظ السيطرة للاشكناز في الدولة كما يحفظ هوية اسرائيل اليهودية من مضاعفات التكاثر العربي.

ويعترف المصدر المقرب من الحزب الاشتراكي الفرنسي ان معظم المسؤولين الفلسطينيين الذين تسنى لهم الاحاطة بابعاد خطة رولان دوما لم يبدوا حيالها اية حماسة، بل ان الكثيرين منهم شكك بامكانية احرازها اي تقدم بسبب ما اسموه تصلب «ليكود» ورغبته في «ابتلاع» الضفة الغربية وعدم قدرة زعماء حزب العمل في الوقت الحاضر على الاقل، على السير في مشروع كهذا وسط ميزان قوى سياسي داخلي لا يميل الى جهتهم بشكل كاف.

كما ان بعضا من المسؤولين الفلسطينيين ابدى خشيته من ان يتمكن زعماء اسرائيل من الفوز بحصة كبيرة من المهاجرين اليهود السوفيات من دون اي التزام من جانبهم بتقديم تنازلات محسوسة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حق تقرير المصير.

رحب باستئناف اللجنة الثلاثية لجهودها

الحص يأسف لانسحاب الامريكيين ويستنكر الممارسات التي كانت السبب

بيروت ـ ر: اعرب الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة امس عن اسفه لاقفال السفارة الامريكية في بيروت ورحب بقرار اللجنة العربية الثلاثية استئناف مهامها بشأن لبنان.

وقال الدكتور الحص: «نأسف جدا لاقفال السفارة الامريكية في بيروت ونحن نستنكر الممارسات التي كانت سببا لذلك».

وكان السفير جون مكارثي قد غادر مقر السفارة في ضاحية عوكر شرقي بيروت امس الاول مع ٢٨ موظفا آخر نتيجة لما وصفه ناطق امريكي بانه تظاهرات حول السفارة الامريكية نفذها انصار للعماد ميشيل عون رئيس حكومة العسكريين انتقادا للموقف الامريكي من الازمة اللبنانية.

واضاف الحص: نرجو ان لا يطول هذا الامر فيعود السفير الامريكي الى لبنان ومعه جميع اعضاء سفارته، كما نرجو ان تعود كل البعثات الدبلوماسية الاجنبية التي اضطرتها ظروف لبنان الى مغادرته في الماضي».

وحول قرار اللجنة العربية الثلاثية المؤلفة من المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب استئناف مهامها قال الحص: لم نترك مناسبة الا واعلنا تمسكنا بالمبادرة العربية التي تقودها اللجنة الثلاثية العليا. وكنا من الذين يطالبون اللجنة العربية باستئناف مهمتها الانقاذية.

وكانت اللجنة التي كلفتها القمة العربية في الدار البيضاء انهاء الازمة في لبنان اعلنت ان جهودها وصلت الى طريق مسدود بسبب تباين في وجهات النظر بينها وبين سورية.

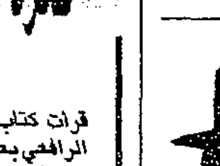
وتعرضت اللجنة لمطالبة لبنانية وعربية ودولية بمعاودة جهودها واعلنت انها ستعود للاجتماع في ١٣ سبتمبر (ايلول).

وقال الحص: اما وقد اعلنت اللجنة معاودة نشاطها فمن الطبيعي ان نعرب عن ترحيبنا بالخطوة وعن ارتياحنا لها راجين الخير كل الخير منها للبنان واللبنانيين.

واعلن الدكتور الحص عن تجديد التزامه بالتعاون مع اللجنة قائلا: ولا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نجدد التزامنا المطلق بالتعاون مع اللجنة العربية الكريمة في سعيها الطيب لاخراج لبنان من مأزقه وانقاذه من محنته تنفيذا للمهمة التاريخية التي تتولاها بتكليف من قمة الدار البيضاء.







فكرة

مصطفى أمين

قرات كتاب المؤرخ الوطني الكبير عبد الرحمن الرافعي بعنوان «مذكراتي»، واستلفت نظري انه لم يذكر امرين خطيرين في تاريخ حياته اولهما ان سعد زغلول عرض عليه عضوية «الوفد» قبل ثورة سنة ١٩١٩ وعرض الامر على اللجنة الادارية للحزب الوطني فرفضت ان يدخل احد اعضائها في «الوفد»، واضطر للاعتذار.

والامر الثاني انه كان عضوا في المجلس الاعلى للاغتيالات في الثورة وكان مؤلفا منه ومن الدكتور احمد ماهر والنقراشي وحسن كامل الشيشيني وعبد اللطيف الصوفاني ومحمد شرارة باشا، وقد سالت عبد الرحمن بك الرافعي في حياته عن سبب اغفاله هذا الدور الخطير فقال انه اقسم اليمين الا يبوح بسر هذا التنظيم وسوف يبر بهذا القسم الى آخر يوم من ايام حياته، بل انه رفض ان يتكلم عنه بعد موته فلم يشر اليه في مذكراته.

وكان عبد الرحمن الرافعي في حياته يتحدث بمرارة عن الجحود الذي لاقاه في حياته، عن الذين رفعهم وداسوه، والذين ذكرهم فانكروه، والذين خدمهم فاعلنوا عليه الحرب الشعواء، وقرات في مذكراته سطورا يقول فيها: «حرمت طول حياتي من معاونة الغير لي، ولم أجد معاونة لي في اعمالي ومشروعاتي ومنهجي في الحياة. لا من المجتمع ولا من الحكومات ولا من الهيئات، ولا من الافراد (الا قليلا منهم) كل كفاحي او معظمه كان يسير بلا سند الا من معونة الله. لم انل من المجتمع ولا من الحكومات اي علامة تقدير لاعمالي. لا اقول هذا طعنا في المجتمع، بل تقريرا للواقع، وتحدثا بنعمة الله. نعمة الصبر. ويلزمني ان اعترف بانني الى جانب حرماني من التقدير واجهت عقبات وتنكرا وجحودا، من هنا ومن هناك. وعلام كل هذا؟ لا ادري اذا كنت على حق يتنكر له الناس. ام على باطل يتولى الناس تقويمه. على كل حال ان اعتقادي انني على حق، وانني كنت مغبونا في قومي، وقد اكون مخطئا في اعتقادي، ولكنهم يقولون لكل مجتهد نصيب. ان اخطأ فله اجر، واذا اصاب فله اجران. استطيع ان اقول انني دائن للناس لا مدين لهم. انا لا احاسب المجتمع على ذلك، بل انني لمغتبط ان ينتهي بي المطاف ان اكون دائنا لا مدينا. اليس من قواعد المثالية ان يضحي الانسان للمجتمع؟ فهانذا اؤدي ضريبة التضحية على اوسع نطاق. فلماذا اغضب ولماذا احنق؟ وفي الواقع ان الامم لا تنهض الا بمن يضحون من اجلها. ولكن لا ريب ايضا ان الامة التي تبخس المواطنين والمجاهدين اقدارهم تخذل في نفوس الناس روح الاخلاص في خدمتها. لان الناس ليسوا في الغالب ملائكة يحتملون هذه المعاملة، ولعل هذا الخذلان من اسباب تأخر الامم الشرقية».

انتهى ما كتبه عبد الرحمن الرافعي، ولقد عرفت كثيرا من الرجال الذين ضحوا بحياتهم من اجل اوطانهم، وقوبلوا بعد ذلك بالجحود والنكران والنسيان. رجال ضحوا بحياتهم فلم تتفضل بوضع اسمائهم على شارع او حارة او زقاق. رجال حكموا عليهم بالاعدام فكرمناهم بان وضعنا املاكهم تحت الحراسة. وكان اكبر دليل على الجحود والنكران عندما حذفنا اسم محمد نجيب رئيس اول جمهورية في مصر من كتب التاريخ!

واشنطن لا تنوي التخلي عن دورها في لبنان

مسؤول امريكي ينتقد موقف عون ومؤيديه ويعتبر سورية عنصرا في كل معادلة للحل

واشنطن ـ ا ف ب : رأت الاوساط الدبلوماسية في واشنطن ان اجلاء موظفي السفارة الامريكية في لبنان يؤكد عجز واشنطن عن لعب دور حقيقي في ايجاد حل لازمة تلاقي صعوبة متزايدة في فهمها.

وقال موظف رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن هويته ان «الولايات المتحدة ليست في وضع يمكنها من حل المشكلة اللبنانية». واضاف: «ان سورية عنصر في كل معادلة» تهدف الى حل الازمة وانتقد الفريق الذي يتزعمه العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين لرفضه التفاوض مع سورية.

واكدت وزارة الخارجية من جهتها انها لن تتخلى عن لبنان وانها تأمل اعادة فتح سفارتها في اقرب وقت ممكن. ولكن المتحدثة باسم الوزارة مارجريت توتويلر اوضحت ان هذه العودة لن تكون ممكنة الا عندما تقتنع الحكومة الامريكية «بأمن» موظفيها ملمحة الى ان السفارة لن تعود الى بيروت في المستقبل المنظور. ومما يؤكد ذلك ان الموظفين الثلاثين الذين تم اجلاؤهم صباح امس الاول بواسطة اربع مروحيات توجهوا الى الولايات المتحدة.

والاسباب الامنية هي التي حملت الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر على تقرير عملية الاجلاء مساء الثلاثاء اثر مشاورات مع السفير جون مكارثي.

وقد اخذت الادارة الامريكية بكثير من الجدية عملية حصار السفارة من قبل مؤيدي عون وكذلك التلميحات المنسوبة الى العماد عون باحتجاز رهائن امريكيين والمباشرة بنوع من «الارهاب».

وقد رأت واشنطن ان اللعبة لا تستحق هذه المخاطرة وانه من غير المجدي الابقاء على سفارة مشلولة مع المجازفة بحياة الدبلوماسيين الامريكيين او رؤيتهم يتحولون الى رهائن كدبلوماسيي السفارة الامريكية في طهران عام ١٩٧٨.

واستبعدت الخارجية ان تكون عملية الاجلاء على علاقة بوضع الرهائن الامريكيين الثمانية المحتجزين في لبنان على يد منظمات مقربة من «حزب الله» وهذا امر مرجح لان السفارة لم تكن تلعب سوى دور محدود جدا في المساعي المبذولة لاطلاق هؤلاء الرهائن الذين يتعلق مصيرهم كما ترى واشنطن بكل من دمشق وطهران بشكل خاص.

وترى الاوساط الدبلوماسية ان اقفال السفارة الواقعة في الشطر الشرقي من بيروت قد يكون موضع ترحيب كبير من قبل الفريق الآخر في لبنان ومن قبل سورية.

وفي كل الحالات فان الاجلاء يعكس استياء ثابتا من قبل الادارة الامريكية ازاء العماد عون. وقد حملت وزارة الخارجية عون بوضوح مسؤولية اقفال السفارة. والموظف الرفيع المستوى الذي تحدث طالبا عدم الكشف عن اسمه اخذ على الفريق المؤيد لعون انه «يصرخ مطالبا برفع الاضطهاد ويرفض التسوية». وقال ان على المسيحيين ان «يتفاوضوا مع سورية».

وكانت واشنطن قد ابدت تشددا كبيرا تجاه سورية خلال الاسابيع الاولى من اغسطس (آب) الماضي واتهمتها بانها تصعد القصف لكن انتقاداتها خفت منذ ذلك الحين وراحت وزارة الخارجية تتحدث عن حلفاء دمشق لا عن سورية نفسها.



راجيف غاندي لـ «الشرق الأوسط»

بقاء حركة عدم الانحياز مازال مطلوباً ولكن أولوياتها يجب أن تتغير

بلجراد ـ «الشرق الاوسط» من زكي شهاب ووكالات الانباء:

دعا رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي الى تركيز جهود حركة عدم الانحياز من اجل التوصل لنظام اقتصادي عالمي جديد يحل مشاكل كل من الدول الفقيرة والغنية.

جاء ذلك في حوار قصير اجرته معه «الشرق الاوسط» في بلجراد اكد فيه ان الظروف الدولية ـ رغم انتهاء اجواء الحرب الباردة ـ مازالت تحتم وجود حركة عدم الانحياز خاصة وان عقلية الحرب الباردة مازالت سائدة في كثير من الأوساط. واضاف ان المطلوب فقط هو تغيير اولويات الحركة من دعم قضايا التحرر الوطني وتصفية الاستعمار الى البحث عن حل للأزمة الاقتصادية العالمية.

وفي اجابته لسؤال حول موقف حكومته من التطورات التي شهدتها جهود الحل السلمي للقضية الفلسطينية خلال الفترة الماضية، اعرب راجيف غاندي عن تقديره لجهود الرئيس عرفات ووصفها بأنها جهود هائلة وخطوات شجاعة وجيدة غير ان اسرائيل لم تستجب لمبادرات السلام الفلسطينية والعربية. واكد رئيس الوزراء الهندي استعداده شخصيا لعمل كل ما يطلبه منه الرئيس عرفات.

واضاف ان حركة عدم الانحياز بتبنيها لكل ما طلبته دولة فلسطين خلال المؤتمر انما تؤكد استمرار تأييدها لها على جميع الاصعدة.

وحول سبل حل الازمة الافغانية ومدى تأثير استمرارها على العلاقات الهندية ـ الباكستانية قال غاندي: «اننا في الهند ندعم التوصل الى حل سياسي للأزمة الافغانية عن طريق الحوار وليس عن طريق العنف، ودعمنا للحكم الحالي سوف يستمر. ولا شك ان هذه الأزمة من القضايا التي تتعارض حولها وجهات نظرنا مع موقف الحكومة الباكستانية ولكننا نحاول ـ على الرغم من ذلك ـ ان ندفع باتجاه تحسينها في مجالات عديدة اخرى.

وفي ختام حواره مع «الشرق الاوسط» اعلن راجيف غاندي انه يعتزم زيارة عدد من الدول العربية في مطلع العام المقبل وبعد انتهاء الانتخابات العامة في بلاده موضحا انه يصعب عليه مغادرة الهند الآن مع اقتراب موعد الانتخابات.

المجموعة الافريقية بالمؤتمر تشجب الانتخابات العنصرية في بريتوريا

بلجراد ـ أ.ف.ب: اعدت المجموعة الافريقية في حركة عدم الانحياز قرارا يشجب الانتخابات التي نظمت يوم الاربعاء في جنوب افريقيا.

واعتبرت البلدان الافريقية هذه الانتخابات التي لم تشارك فيها الغالبية السوداء لاغية وغير معترف بها.

واستنكر العديد من المندوبين الافارقة في مداخلاتهم سياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا وطالبوا بفتح حوار بين جميع سكان البلاد.

واكد الرئيس الانجولي ادواردو دوس سانتوس انه طالما استمر نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا فان المنطقة بكاملها وخاصة انجولا ستبقى هدفا لنواياه العدوانية.

واضاف ان حل مشكلة الفصل العنصري لن يكون عسكريا وانما من خلال مفاوضات بين الاطراف المعنيين مباشرة.

اما الرئيس الموزمبيقي جواكيم شيسانو فاكد من جهته ان الوقت حان لكي يظهر النظام في جنوب افريقيا الارادة السياسية اللازمة وعزمه على التخلي عن ممارساته السابقة ويغتنم الفرصة المتاحة له فيعلن استعداده لازالة الفصل العنصري نهائيا.

الفرد نزو رئيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي اثناء مؤتمر صحفي.

عرض اوبرالي لرؤساء الوفود

بلجراد ـ كونا: حضر قادة ورؤساء وفود دول عدم الانحياز الذين يعقدون قمتهم التاسعة هنا عرضا موسيقيا في دار الاوبرا الوطنية الليلة قبل الماضية.

وقدم افضل ١٥ من مشاهير غناء الاوبرا في يوغسلافيا عروضا خاصة ومقطوعات لاشهر مؤلفي الاوبرا حازت على اعجاب ضيوف العاصمة اليوغسلافية الذين يشكلون نصف سكان العالم تقريبا.

ويعد خروج القادة ورؤساء الوفود من قاعات المؤتمر والاستراحات الخاصة الملحقة به اول نشاط غير سياسي مشترك واول حضور لهم الى قلب العاصمة اليوغسلافية.

وتزامن افتتاح دار الاوبرا الوطنية بعد ترميمها مع اجتماعات قمة بلجراد.


رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي

مندوبا العراق وايران يتبادلان الاتهامات امام القمة

بلجراد ـ وكالات الانباء: شهدت اروقة المؤتمر ليلة امس مواجهة حادة بين مندوبي العراق وايران في ما يتعلق بحرب الخليج ومحاولات التوصل لتسوية في لبنان.

وقد حمل وكيل وزارة الخارجية العراقية وسام الزهاوي الحكومة الايرانية مسؤولية عدم احراز تقدم في المفاوضات بين البلدين. وقال ان هذه المفاوضات تحولت الى نقاش عام وبأسلوب انتقائي يهدف للابقاء على حالة اللاحرب واللاسلم.

واكد المسؤول في كلمته امام المؤتمر ان العراق لن يشارك في مثل هذا الاسلوب او أي خطة لتطبيق القرار ٥٩٨ على مراحل دون سلام شامل عادل ومشرف ودائم.

وكان الزهاوي يعلق امام مؤتمر قمة عدم الانحياز التاسع على خطاب وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي في المؤتمر والذي اتهم فيه العراق بتعطيل تنفيذ القرار الدولي سعيا للحصول على امتيازات في المفاوضات عبر تغيير بنود ذلك القرار على حد قوله.

واتهم المسؤول العراقي ايران بعدم الالتزام باتفاق البلدين في ٨ اغسطس (آب) ١٩٨٨ واشار الى موضوع الأسرى ووقف الأعمال العدوانية مؤكدا ان موقف بلاده من ذلك واضح ومعلن في مناسبات عديدة.

وصرح المندوب العراقي بأن ما ادلى به الوزير الايراني «ليس فقط دليلا واضحا على صلافة وكذب الايرانيين وانما هو ايضا استغباء لكل المشاركين» في المؤتمر. واشار الى ان العراق قبل على الفور وقف اطلاق النار الذي دعا اليه قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، بينما لم تستجب طهران لذلك الا بعد «الانهيار الكامل لقواتها المسلحة»، وان ليس لايران ان تلقن دروسا لأحد.

كما اشار الى ان ايران «تجاسرت» اضافة الى ذلك على اتهام العراق في ما يتعلق بلبنان في حين ان لها «وجودا عسكريا في لبنان بالتواطؤ مع سورية»، وقال ان هذه القوات موجودة هناك، بحجة المحافظة على أمن لبنان، الأمر الذي يعتبر على حد قوله ذريعة غير مقبولة وسابقة خطيرة جدا في حركة عدم الانحياز.

ورد المندوب الايراني مرة اخرى متهما العراق بمحاولة تجنب تطبيق القرار وقال ان على بغداد ان تسحب اولا قواتها التي تحتل جزءا من اراضي بلاده.

واعترف المندوب بأن لبلاده «نفوذا» في لبنان ولكنه انتقد في الوقت نفسه موقف العراق واتهمه بأنه يصب الزيت على النار بمساعدته للجنرال عون.

من جهة اخرى دعا رئيس جلسة المؤتمر في رده على المداخلة العراقية والرد الايراني الى تفاوض مباشر بين العراق وايران. وقال ان جميع الكلمات التي القيت في المؤتمر قد أكدت على اهمية تحقيق السلام الدائم والشامل وعبرت عن الرغبة في اجراء ذلك التفاوض المباشر واحترام نداء العالم بذلك.

عودة الى موضوع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

جدل في الصحافة السوفياتية حول الانتفاضة وسبل التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي عماره:

نشرت صحيفة «ازفيستيا» مقالا تحت عنوان «الانتفاضة: ماذا بعد؟» بقلم المعلق السياسي المعروف الكسندر بوفين تضمن الكثير من النقاط الخلافية التي لاتزال تثير الجدل في الاوساط الصحفية والسياسية السوفياتية والعربية في موسكو. فقد اشار بوفين في مقاله الى ان الانتفاضة و«حرب الحجارة» لن تستطيع ارغام اسرائيل على الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة، وانه لا يصدق ان «العالم باسره» يستطيع اقناع اسرائيل باعطاء جزء من الاراضي الفلسطينية لياسر عرفات، حتى ولو تدخلت واشنطن. وذكر المعلق السوفياتي ان المأزق سوف يظل لمدة طويلة ولذا فانه يحتاج الى جيل جديد من الساسة لم يتأثروا بتاريخ النزاع العربي الاسرائيلي الدموي فيما ينبغي البحث عن خطوات تساعد على تحسين الاوضاع ومنها اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

الكثير من المراقبين في موسكو اعتبروا هذا المقال اشبه «ببالون اختبار» واحدى مراحل تهيئة الرأي العام السوفياتي لما هو ات على صعيد الاتصالات السوفيات مع اسرائيل. ومن ثم فان الرد الذي كتبه المعلق السوفياتي الشاب ايفان منيشيكوف المعروف بمشاعره الطيبة تجاه العرب يستحق الدراسة نظرا لانه يعكس ضمنيا موقف وكالة انباء نوفوستي التي نشرت الرد، ومواقف الكثيرين من الساسة والمعلقين وممثلي الرأي العام السوفياتي الذين يرون ان اسرائيل هي التي تقف بسياستها وتعسفها واجراءاتها العنصرية عقبة في طريق اقرار السلام في الشرق الاوسط واعادة الحقوق المسلوبة الى اصحابها الفلسطينيين.

كتب ايفان مينشيكوف تحت عنوان «ايصح انتظار الاجيال القادمة؟»:

نشرت صحيفة «الازفستيا» في ٢٦ اغسطس (آب) مقالة بعنوان «الانتفاضة. وماذا بعد؟» استعرض فيها كاتبها المعلق السياسي الكسندر بوفين آفاق حل القضية الفلسطينية. وبوفين صحفي مشهور له رأيه المتميز في سلسلة كاملة من المشاكل الدولية الاساسية. ولا شك ان رأيه في شؤون الشرق الاوسط يتسم بكبير الاهمية.

لقد اعلى كاتب المقالة بحق من شأن الانتفاضة كعامل اساسي من العوامل المؤثرة في الوضع الحالي في المنطقة وأكد انها تستقي المشكلة الفلسطينية في صدارة الحياة السياسية العالمية، وتدعم الوضعية الدولية والنفوذ الدولي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتتسم بالواقعية تصورات صاحب المقالة بشأن سبل حل مشكلة الشرق الاوسط ككل بالواقعية: «... السلام والأمن لاسرائيل مقابل الارض للفلسطينيين». فاسرائيل، برأي بوفين، يجب ان تغادر الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وان تزيل كافة المستوطنات التي انشأتها هناك. والدولة الفلسطينية تتاح لها امكانية السيادة فعلا على هذه الاراضي. ويرى بوفين ان يعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط ولأجل ايجاد المناخ الملائم لعمل المؤتمر توضع الاراضي المحتلة موقتا تحت اشراف منظمة الأمم المتحدة.

بيد ان المقالة تتضمن عددا من الاحكام والآراء التي يصعب الاتفاق معه حولها. فبوفين لا يرى في الحقيقة افقا للانتفاضة. فهو يقول: «لا اعتقد ان الحجارة ستضطر اسرائيل الى مغادرة الاراضي المحتلة». وهو بذلك يقضي على كل امل للفلسطينيين بتحقيق امانيهم القومية. اضف الى تلك انه يقترح عمليا وقف الانتفاضة وابقاء الحل السياسي للمشكلة الى الاجيال المقبلة «غير المثقلة بالتاريخ الدامي منذ البداية للقتال اليهودي العربي». لكن الشيء غير الواضح تماما هو اين يمكن لمثل هذه الاجيال ان تتكون؟ افي معارك الشوارع بالضفة الغربية وقطاع غزة؟ ام في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المنتشرة في كل ارجاء العالم العربي؟

ويناقض كاتب المقالة نفسه بعض الشيء وهو يحلل آفاق ازمة الشرق الاوسط ككل. فهو يشير من جهة الى ان «تسوية تروق الجميع لا يمكن ايجادها الا من خلال مفاوضات سلام» ومن جهة اخرى يشكك في «ان يتمكن كل اهل الارض من اقناع اسرائيل بأن تعطي عرفات جزءا من فلسطين، حتى ولو انضم الامريكيون الى العاملين على اقناعها بذلك». ان التاريخ يتيح لنا ان نشك في صحة القول الاخير. ويكفي هنا ان نتذكر احداث عام ١٩٥٦، حين اضطر الاسرائيليون بعد هزيمة العدوان الثلاثي على مصر تحت ضغط المجتمع الدولي وضغط الولايات

والادارة الامريكية واثقة هي الاخرى ايضا، على الارجح، بامكانيات التأثير على اسرائيل. والا فما كان الداعي لأن تبدأ حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية، وان تحاورها رغم المقاومة اليائسة للوبي الصهيوني في الكونجرس؟ وهذا الامر تؤمن به ايضا القيادة السوفياتية، والا فكيف يمكن فهم المشاورات السوفياتية ـ الامريكية والسوفياتية الفلسطينية المنتظمة في هذا الشأن، واللقاءات المتزامنة بين

المتحدة، الى مغادرة سيناء وقطاع غزة.

ان الجهود التي تبذلها اليوم الدول معا في الشؤون الدولية لغاية في الفاعلية.

شخصيات رسمية سوفياتية وأخرى اسرائيلية.

لا يمكننا ان نوافق بوفين ايضا على ان الفلسطينيين يغذون هم انفسهم عدم الثقة بهم عند اسرائيل. فموقف منظمة التحرير الفلسطينية من دولة اسرائيل، رغم الرأي الذي ابداه صاحب المقالة، عبر عنه بغاية الوضوح في شكل اقرار بالقرارات الاساسية للأمم المتحدة حول الشرق الاوسط رغم الرأي الذي ابداه صاحب المقالة،

عبر عنه بغاية الوضوح في شكل اقرار بالقرارات الاساسية للأمم المتحدة حول الشرق الاوسط. فقد صرح ياسر عرفات في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي في مؤتمر صحفي عقده في جنيف بالقول: «نحن نسعى الى تأمين حق شعبنا في الحرية والاستقلال الوطني طبقا للقرار رقم ١٨١، وحق كافة الاطراف، بما فيها الدولة الفلسطينية واسرائيل والبلدان العربية المشاركة في نزاع الشرق الاوسط، بالعيش في ظل السلام والأمن طبقا للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨». اما رفض الفلسطينيين مساومة الصهيونية ايديولوجيا «كفكرة وحركة وممارسات» فهو مفهوم وله ما يبرره. فالصهيونية لم تغير من جوهرها وحقيقتها منذ ان اعتبرها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة شكلا من اشكال العنصرية.

واخيرا لا آخرا نقول ان اقتراح صاحب المقالة بشأن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل لن يخفف من حدة التناقضات بين العرب والاسرائيليين. ففي المرحلة الحالية اذ ترفض القيادة الاسرائيلية رفضا باتا فكرة عقد المؤتمر الدولي اياها، وترفض الجلوس مع منظمة التحرير الفلسطينية الى مائدة التفاوض، لن تكون خطوة كهذه الا سابقة لأوانها.

البيان الختامي للقمة التاسعة لحركة عدم الانحياز:

ارتياح الى اجواء الانفراج وادانة الارهاب بكل صوره ودعوة الى مشاورات منظمة رفيعة بين الشمال والجنوب

بلجراد ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:

في ما يلي النقاط الرئيسية للبيان الختامي الذي تبنته القمة التاسعة لدول عدم الانحياز:

تطالب دول عدم الانحياز بالوفاق وليس بالمواجهة سواء تعلق الامر بمسائل تهم البشرية جمعاء او بمسائل اقليمية.

لقد تحسن المناخ السياسي في العالم ولو بصورة غير كافية.. ولكنا اذا لم نلب المتطلبات الاقتصادية وبخاصة متطلبات الدول النامية فالتوترات التي يمكن ان تترتب على ذلك ستقضي الى تخريب التوجهات الحالية نحو السلام والتوافق في العالم. فالانفراج الخالي من المضمون الاقتصادي لا يمكن ان يثمر.

العلاقات بين الشمال والجنوب: نحن نناشد العالم المتقدم كي يسهم في مواجهة الصراع الذي يعد اقدم واعمق من الحرب الباردة والمواجهة بين التكتلات وهو الصراع بين الغني والفقر.

ان اجراء مشاورات بين الشمال والجنوب بشأن المسائل الاقتصادية الدولية بصفة منتظمة وعلى اعلى مستوى يتسم بأهمية حيوية بالنسبة الى التوجيه الصحيح والجماعي للعلاقات الدولية. ونحن عازمون على ان نجري مع العالم المتقدم حوارا بناء ومثمرا بشأن المسائل الاقتصادية.

التنمية والديون: ان الاسراع بالتنمية يتطلب قبل كل شيء زيادة كبيرة في نقل الموارد الى الدول النامية وبخاصة الى الدول الاقل نموا وايجاد حل دائم وشامل لمشكلة الديون الخارجية للدول النامية واطلاق الحرية للتجارة العالمية برفع القيود الحمائية ووضع اسعار مجزية للسلع الاساسية وشروط نقدية ثابتة.

ونحن مدركون لمسؤوليتنا عن الادارة الفعالة لاقتصادياتنا.

البيئة: نحن على استعداد لان نتحمل نصيبا من المسؤولية في التحقق من خلو الماء والتربة والهواء من التلوث ونتخذ التدابير الوقائية من التلوث.. ولكن الدول النامية ليست هي التي تملك الموارد والتكنولوجيا اللازمة لحل المشكلات التي تنشأ عن التلوث. ويجب اعتبار حماية البيئة في الدول النامية جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية.

وثمة خطر جسيم.. ينجم عن ارسال النفايات السامة والضارة الى اراضينا بلا اي اعتبار.. نحن نطالب بوضع حد فورا لهذه الممارسات.

الارهاب: ان الارهاب بجميع صوره واشكاله بما في ذلك ارهاب الدولة يعد انتهاكا لابسط حقوق الفرد.. ويستحق الادانة وتجدر مكافحته بكل الوسائل المشروعة الممكنة على الصعيد العالمي.

المخدرات: ان الاتجار غير المشروع في المخدرات وانتاجها والطلب عليها والارهاب المتزايد الذي يصاحب ذلك باتت له ابعاد خطيرة. ان مبدأ توزيع المسؤولية يعد عاملا اساسيا في مكافحة المخدرات.

حقوق الانسان: يجب اعتبار النهوض بحقوق وحريات الانسان من الاهداف الرئيسية لحركتنا.

ونحن نؤكد مجددا المشاركة القيمة من جانب المرأة ونؤيد بقوة تطلعاتها الى الاعتراف بحقوقها.

الاستعمار: نؤكد من جديد تأييدنا لحق جميع الشعوب التي تعيش تحت نير الهيمنة الاستعمارية او الاجنبية او الاحتلال الاجنبي في تقرير المصير وفي الاستقلال. ومن غير المتصور ونحن نشارف القرن الحادي والعشرين ان يظل يعيش اكثر من عشرين بلداً وملايين الافراد في مثل هذه الاوضاع.

الفصل العنصري: ان الفصل العنصري شكل خاص وبغيض من اشكال العنصرية على مستوى الدولة. يجب ان نزيد ونوسع نطاق ونكثف ونركز العقوبات الرامية الى عزل هذا النظام المقيت والى استئصال الفصل العنصري.

الامم المتحدة: تعد الامم المتحدة اداة لا بديل لها لضبط العلاقات الدولية ولحل المشكلات الدولية. ونحن نتعهد بالعمل على تدعيم دور وفاعلية هيئة الامم المتحدة.

تحديث الحركة: لقد وكلنا الى انفسنا مهمة القيام باعادة تقييم دقيقة وشاملة لموقعنا ولدورنا في عالم يمر بمرحلة انتقالية وتحدث فيه تغييرات وتحديد ترتيب واقعي للاولويات في عملية تنفيذ اهداف حركتنا.

ان مصالحنا الاساسية والحاجة الى تدعيم فاعلية حركتنا تتطلب منا النهوض بدور ايجابي ومباشر في ادارة شؤون العالم.

حملة صهيونية «لقتل» فيلم امريكي متعاطف مع الفلسطينيين

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من بيتر برينجل:

يتعرض فيلم تسجيلي امريكي حول اوضاع الفلسطينيين تحت الاحتلال الى حملة ملاحقة من قبل جماعات الضغط اليهودية تستهدف مخرجته من ناحية والمحطة المسؤولة عن انتاجه من ناحية اخرى بهدف الحيلولة دون عرضه والتشهير بالمسؤولين عن اعداده.

ويبلغ عرض الفيلم ساعة كاملة وهو بعنوان «ايام الغضب ـ الشباب الفلسطيني» ويتضمن مقابلات حية مع عدد من الشباب الفلسطيني يحكون فيها ما يتعرضون له تحت الاحتلال.

كما يتضمن ايضا مقابلات مع ضابطين اسرائيليين متقاعدين يكشفان عن قلقهما ازاء فكرة استمرار احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولا يقدم الفيلم انباء جديدة او معلومات لم تتعرض لها الصحف والاذاعات ولكن المشكلة هي ـ من وجهة نظر جماعات الضغط اليهودي ـ انه لا يقدم وجهة النظر الاسرائيلية ولذلك بذلوا جهودا مستمرة «لقتل الفيلم» من خلال الضغط والتشهير.

وتحكي معدة الفيلم ومخرجته جو فرنكلين تراوت ما واجهته من مصاعب رغم ان الشبكة التلفزيونية التي مولت الفيلم مستقلة وليست تجارية ولا تعتمد على الاعلانات الا انها ليست ضخمة او قوية بما فيه الكفاية لذا لجأت جماعات الضغط لسلاح الارهاب والتشويه والحصار للمنتجة والمحطة على حد سواء. كما ان ضغوطهم كان معناها امتناع الشبكات الكبرى مثل سي بي اس او ايه بي سي عن بث الفيلم.

ولم يقتصر الامر على ذلك فرغم ان المحطة المنتجة واسمها بي بي اس كانت تخطط لبث الفيلم منذ حوالي عام الا ان فيضانا من المكالمات الهاتفية والرسائل من قبل جماعات الضغط اليهودية دفعها لتغيير موقفها والبدء في اجراء سلسلة تعديلات كان اولها تغيير اسم الفيلم واضافة عناصر اخرى وتقديم الجميع في برنامج متكامل بعنوان «الانتفاضة: الفلسطينيون واسرائيل».

وتحملت المحطة تكاليف وصلت الى ١٥٠ الف دولار (اي ما يقارب تكلفة انتاج الفيلم) من اجل تنفيذ تلك التغييرات بحيث يصير الفيلم مقبولا اكثر لدى جماعات الضغط الموالية لاسرائيل. كما صدر الفيلم بمقدمة تقول انه يعبر عن «وجهة نظر خاصة في الصراع» كذلك اذيع في نهايته تقرير خاص يعكس وجهة النظر الاسرائيلية بعنوان «لماذا يستمر الاحتلال».

اضافة الى ذلك تعرضت المخرجة لحملة تشهير شخصية لانها حصلت على جزء من تكاليف الفيلم من خلال قيامها ببيع تسجيلات فيديو لشريط تسجيلي ثقافي اعدته عن المملكة العربية السعودية لحساب «المؤسسة الثقافية العربية الامريكية». واستخدم اللوبي اليهودي والصحافة الامريكية هذه الواقعة للتشكيك في حياد المخرجة واتهامها بالعمل لحساب العرب.

كذلك اتهم اللوبي اليهودي المخرجة بأنها تسعى من وراء اعداد فيلمها لاثارة ضجة تحقق لها الشهرة والمال.

واعربت المخرجة عن اسفها لما تعرض له فيلمها واتهمت المحطة بالتخاذل ازاء الضغوط اليهودية. وقالت انها لم توافق ابدا على تغيير العنوان وان الفيلم قد شوه واحيط بكمية هائلة من «القمامة» على حد تعبيرها.

واعترفت جو تراوت بانها لم تحافظ على توازن شكلي في الفيلم من حيث الحاق كل رأي عربي برأي معاكس كانها مباراة «بنج بونج» معتبرة ذلك الاسلوب غير شريف وغالبا يلجأ اليه الصحفيون فقط لحماية ظهورهم من هجمات الطرف الآخر.

٢٣ قتيلا حصيلة انتخابات جنوب أفريقيا

الحزب الوطني الحاكم فاز بصعوبة تقدم العنصريون والليبراليون أيضاً

جوهانسبرج ـ كيب تاون ـ وكالات الانباء: اكد الاسقف ديسموند توتو ورئيس الاتحاد العالمي للكنائس البروتستانتية القس بوساك امس ان الشرطة قتلت ٢٣ متظاهرا وجرحت مئة آخرين مساء اول من امس في اضطرابات عنيفة دامية في عدد من «معازل» السود الملونين في محيط كيب تاون.

واكد شهود عليان للصحفيين ان الشرطة قتلت اربعة اشخاص على الاقل اثناء الاضطرابات التي اجتاحت جنوب افريقيا احتجاجا على الانتخابات التشريعية الخاصة بالبيض فقط واستبعد منها السود التي جرت اول من امس.

واستطاع الحزب الوطني الحاكم الفوز بصعوبة في انتخابات مجلس البيض (في البرلمان المؤلف من ثلاثة مجالس) ولكنه سجل اهم تراجع له منذ تاسيسه.

وافادت النتائج الرسمية الكاملة التي اعلنت امس بحصول الحزب الوطني على ٩٢ مقعداً من اصل ١٦٦ في مجلس البيض في البرلمان، ونال الحزب المحافظ (يمين متطرف) ٣٩ مقعداً في حين نال الحزب الديموقراطي (وسط اليسار) ٣٣ مقعداً.

ونظرا للظروف المتمثلة بانخفاض مستوى معيشة البيض وقضايا الفساد التي هزت الاوساط الحكومية والخلافات بين الرئيس فريدريك دو كليرك وسلفه بيتر بوتا ونظرا لمشاريع دو كليرك الاصلاحية الغامضة التي اثارت استياء اليمين المتطرف واليسار على السواء فان الحزب الوطني كان يعرف انه سيفقد اصواتا على الجانبين الا انه لم يكن يعتقد ان خسارته ستكون بهذا الحجم.

دي كليرك

ومع ذلك فقد تمكن من تفادي الاسوأ اي فقدان الأغلبية المطلقة (٨٤ مقعداً).

وحملت النتائج ما يرضي الحزب الوطني حيث ان حزب المحافظين وعلى الرغم من تقدمه الملموس اذ زادت مقاعده من ٢٢ سنة ١٩٨٧ الى ٣٨ الا انه لم يحقق النتيجة التي كان يتوقعها. ويدعو المحافظون للعودة الى تطبيق كامل للفصل العنصري كما كان قبل ٢٥ سنة.

ووعد زعيم الحزب الوطني دوكليرك مواطنيه البيض والحكومات الغربية بوضع حد للفصل العنصري ولسيطرة البيض» ووعد كذلك باعطاء الغالبية السوداء (ثلاثة ارباع السكان) امكانية انتخاب ممثليها على المستوى القومي كما يفعل البيض والهنود والملونين الذين انتخبوا امس ثلاثة مجالس متمايزة.

اما النتائج التي حققها الحزب الديمقراطي (الليبرالي) فتعتبر مرضية اذا ما اخذت بالاعتبار حداثته. فهو انبثق حديثا في ابريل (نيسان) الماضي بعد اندماج ثلاثة تشكيلات مختلفة التوجهات. اضافة الى ذلك كان الحزب الديمقراطي محرجا خلال الاسابيع الاخيرة نتيجة تصاعد حركة العصيان داخل الحركة الديمقراطية للجماهير (ائتلاف مناهض للفصل العنصري) واتهمه الحزب الوطني بالتساهل الذي يعرض «الامن» للخطر. وتعتبر الحركة الديمقراطية للجماهير قريبة من حزب المؤتمر الوطني الافريقي (حركة وطنية سرية للسود تمارس حرب العصابات).

وبعد فرز نتائج ١٤٥ دائرة انتخابية بلغت نسبة المشاركة في انتخابات مجلس البيض ٦٨٫٨٥ في المائة وهي اعلى بقليل من النسبة المسجلة في انتخابات عام ١٩٨٧ (٦٨ في المائة). في المقابل لم تعرف بعد النسبة الحقيقية للمشاركة في انتخابات مجلس الملونين والهنود. وهذه الارقام لأن حركة الديمقراطية للجماهير دعت الى مقاطعة انتخابات هذين المجلسين.

المجاهدون يسقطون طائرة ويفتحون مركزاً آخر في خوست

اسلام اباد ـ واس: أسقط المجاهدون الأفغان أول من أمس طائرة مقاتلة تابعة لنظام كابل في اقليم باكتيا في شرق افغانستان المتاخم للحدود الباكستانية ذكرت ذلك اليوم وكالة أنباء المجاهدين الأفغان (ميديا). وقالت إن الطائرة سقطت في قرية تاني ولقي قائدها مصرعه. وكانت تقوم بقصف مواقع المجاهدين حول حامية خوست التي تتعرض حاليا لهجوم شديد من المجاهدين وتمكن المجاهدون في اليوم نفسه من الاستيلاء على مركز جليمجان العسكري في ضواحي خوست وتمكنوا أثناء القتال من الاستيلاء على دبابة سوفياتية الصنع في حالة يمكن استعمالها. وقالت الوكالة إن أربعة من المجاهدين استشهدوا في ذلك الهجوم، كما جرح أحد عشر آخرين. وأشارت الوكالة إلى أنه خلال الاثني عشر يوماً لمعركة خوست الحالية استشهد ثمانية وثلاثون من المجاهدين الأفغان بينما قتل ثمانية وخمسون من قوات حكومة كابل.

وأضافت إن المجاهدين قصفوا يوم الثلاثاء الماضي مطار قندهار، مما أدى إلى تدمير برج المراقبة ومستودع للنفط ووفقا لما أوردته الوكالة، فان المجاهدين يقومون بتضييق حصارهم لمطار قندهار الذي يعد أكبر قاعدة جوية ومستودع امدادات لكل جنوب افغانستان.

الطيار الصيني تشيانج ون هاو (على اليمين) الذي لجأ بطائرته الميج ١٩ أمس الأول من الصين الشيوعية إلى تايوان، يرفع يديه متضامناً مع منشق سابق هوليو شيه يلون في مؤتمر صحفي في تايبيه امس.

مؤتمر عام للمعارضة الصينية في نهاية الشهر الجاري

باريس ـ أ. ف. ب: يعقد من ٢٢ الى ٢٤ سبتمبر (ايلول) الحالي مؤتمر للمنشقين الصينيين سيضم نحو ١٢٠ ممثلا بينهم العديد من القادة المنفيين في فرنسا وفق ما اعلن تشن ييزي اهم الشخصيات الصينية التي انشقت بعد احداث بكين.

من جهة اخرى اعرب ييزي في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» عن اسفه لان الولايات المتحدة «لم تقدم الكثير» للحركة الديموقراطية وعزا ذلك الى نفوذ هنري كيسنجر الذي اعتبر ان تحليله للاحداث الصينية «متأخر عشر سنوات».

واعلن تشن ييزي الذي يعمل مستشارا للامين العام السابق للحزب تشاو تشيانج ان مؤتمر المنشقين سيعقد «في باريس او في مكان آخر لكن المنشقين يفضلون ان يعقد في فرنسا».

واشار الى ان هذا المؤتمر سيكون المؤتمر التأسيسي «للاتحاد من اجل الديموقراطية في الصين» الذي يضم المنشقين من جميع انحاء العالم. واضاف انه سيشارك فيه ٢٨ مندوبا من الولايات المتحدة و٣٠ مندوبا من الصين و٢٥ من اوروبا و١٥ من هونج كونج وعشرة من تايوان وسبعة من كندا وعشرة من اليابان واثنان من استراليا.

الفلبين تحاكم رئيسها السابق غيابياً

مانيلا ـ ر: بدات الفلبين محاكمة الرئيس السابق فرديناند ماركوس غيابيا امس الذي يواجه اكثر من ٣٠ قضية مدنية ويتهم بنهب ثروة بلاده.

وقال محامي ماركوس رافيل ريكتو للصحفيين ان المحاكمة غير قانونية. واضاف: «اي طالب حقوق في السنة الثانية يعرف أن هذه المحكمة ليست لديها اية سلطة قضائية على الرئيس». ولكن لم تجر اية اعتراضات رسمية على افتتاح المحاكمة في قاعة محكمة صغيرة في مبنى مجلس الشيوخ الفلبيني.

وقال النائب العام فرانسيسكو تشافيز في مرافعته الافتتاحية ان المحاكمة «اول خطوة ملموسة نحو استعادة الثروة المخبأة من ماركوس». ويتهم ماركوس وزوجته ايميلدا بالتآمر لاستخدام أموال حصلا عليها بطرق غير مشروعة لشراء أربع بنايات في نيويورك، ويعيش ماركوس حالياً في هاواي منذ فبراير (شباط) ١٩٨٦ بعد حكم دام ٢٠ عاماً وانتهى بثورة شعبية، ويمر الآن بحالة صحية متردية في أحد مستشفيات هونولولو مصاباً بأمراض الكلى والرئة والقلب.

وكان مدعون عامون قد قدموا ٣٥ قضية مدنية إلى محكمة محلية مختصة بابتزاز الأموال متهمين ماركوس وزوجته وأطفاله وأكثر من ٣٠٠ صديق له باختلاس مليارات الدولارات وخرق قوانين مكافحة الفساد. وتسعى القضايا للحصول على حوالي ١٠٠ مليار دولار كتعويضات وهو مبلغ يكفي لدفع ثلاثة اضعاف الدين الخارجي للبلاد وقيمته ٢٨ مليار دولار المتخلف عن عهد ماركوس.

وأمرت المحكمة ببدء المحاكمة بعد أن أعلنت أن عائلة ماركوس تغيبت عن حضور الدعاوى ورفضت استدعاءات المحكمة.

اليونان تغرق في بدايات الانتخابات



اليمين يتطلع الى اشتراكيين «شرفاء» كبديل لصيغة الائتلاف مع الشيوعيين

اثينا ـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

قبل شهرين من انقضاء مهلة الصفقة السياسية بين حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ و«ائتلاف اليسار» التي تمثلت بحكومة الديمقراطي الجديد تزانيس تزانيتاكيس والتي يفترض ان تنتهي ولايتها الانتقالية في الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، في حال عدم انفراط عقدها قبل ذلك التاريخ، بدات اليونان تعيش حالة من السباق مع الزمن بين اليمين المحافظ والاشتراكيين بهدف الوصول الى السلطة في الانتخابات المقبلة.

فابتداء من مطلع الاسبوع الجاري يفترض ان يبدأ حزب الديمقراطية الجديدة بزعامة رئيسه قسطنطين ميتسوتاكيس حملته الانتخابية بعدما انتهى الحزب في الاسبوع الماضي من تشكيل لجانه الانتخابية المختصة. وينتظر وفق التوجه الجديد بغية الفوز في الانتخابات القادمة ان تستهل اللجان هذه حملتها في المواقع التي تتواجد فيها تجمعات الناخبين المترددين والذين اظهروا تململا واضحا من سياسة الحكم الاشتراكي السابق.

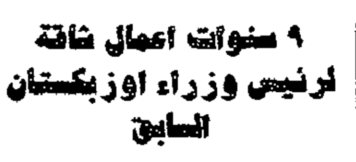
بغض النظر عن المعطيات المتواقرة لميتسوتاكيس من داخل الحركة الاشتراكية والتي تجعله يرى في بعض الاشتراكيين بديلا لـ «ائتلاف اليسار» الشيوعي في التحالف المقبل، الا ان

الاستفتاءات الأولية التي اجرتها بعض المؤسسات المختصة حول نتائج الانتخابات المقبلة تتمحور حول صعوبة حصول اي من الحزبين الديمقراطي الجديد والاشتراكي الرئيسيين في البلاد على الاكثرية النيابية المطلوبة.

هذا بالطبع لا يعني ان اليمين المحافظ يستبق من خلال تحركه المرتقب موعد الحملة الانتخابية لان الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» قد بدات فعلا حملتها الانتخابية منذ مطلع الاسبوع الماضي بعدما انتهت من حسم اوضاعها الداخلية اذا انه وفق تقييمات المراقبين الغربيين لمجريات الاحداث في العاصمة اليونانية اعتبر المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو في الاسبوع الماضي والذي سجل اول ظهور علني عام له بعد انتكاسة انتخابات يونيو (حزيران) الايذان ببدء حملة الاشتراكيين الانتخابية.

وبالرغم من ان «ائتلاف اليسار» الشيوعي الذي شكل «بيضة القبان» في نتائج وافرازات الانتخابات السابقة والذي يقف مطمئنا منذ الآن الى اهمية دوره في المرحلة المقبلة لن يكون في تلك المرحلة نقطة الشد والجذب بين اليمين المحافظ والاشتراكيين كما كان في المرحلة التي تلت انتخابات يونيو (حزيران) الماضية، حتى ولو استعصى على اي من الحزبين الرئيسيين في البلاد الحصول على الاغلبية النيابية المطلقة في انتخابات شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. فحزب الديمقراطية الجديدة الذي يرعى الحكومة الحالية التي يشارك فيها «ائتلاف اليسار» الشيوعي بثلاثة وزراء، حسم وضعه داخليا على ان لا يتحالف مع الشيوعيين في المرحلة المقبلة لما لذلك من ابعاد وانعكاسات سلبية على مستقبل البلاد اقتصاديا وسياسيا.

السؤال الذي اثير حول البديل في حالة فشل حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ في الحصول على الاغلبية النيابية التي تخوله تشكيل حكومة ذات وجه سياسي واحد، اجاب عليه زعيم الحزب قسطنطين ميتسوتاكيس عندما قال: «ان الحزب سينظر في امكانية التعاون مع مجموعة من الاشتراكيين الشرفاء» مما يعني ان الحزب بعدما اسقط من حساباته استمرار التحالف مع الشيوعيين نهائيا يرى البديل في شق الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» التي يتزعمها باباندريو في حالة فشلها هي الاخرى في الحصول على الاكثرية.



٩ سنوات اعمال شاقة لرئيس وزراء اوزبكستان السابق

موسكو ـ ا.ف.ب: صدر حكم اول من امس بتسعة اعوام من الاشغال الشاقة على رئيس وزراء اوزبكستان السابق نورمانخانملدي خودايبيرديف بسبب تلقيه وتوزيعه رشوات.

وقد بث التلفزيون الحكم الصادر عن المحكمة العليا في الاتحاد السوفياتي.

وكان خودايبيرديف (٦١ عاما) قد اعفي من مهامه في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ وطرد من الحزب الشيوعي عام ١٩٨٦. وهو متورط في قضية تزوير كبيرة تتعلق بارقام محصول القطن وهي القضية التي حكم فيها على صهر ليونيد بريجنيف يوري تشوربانوف بالسجن لمدة ١٢ عاما.

كوبا تسحب قواتها من اثيوبيا

هافانا ـ ا. ب. ف: اعلنت وزارة القوات المسلحة الكوبية امس ان الوحدة الكوبية المرابطة في اثيوبيا ستبدأ في الانسحاب غدا السبت طبقا لاتفاق بين الحكومتين.

وجاء في بيان الوزارة ان الانسحاب يسري على «وحدة محدودة ومدربة جيدا ومجهزة بعتاد ضخم» ولم يوضح عدد جنود الوحدة ومما يذكر ان كوبا بعثت سنة ١٩٧٧ بناء على طلب الحكومة الاثيوبية قوات الى اثيوبيا وكان تدخلها حاسما خلال محاولة غزو اقليم اوغادين التي قامت بها الصومال.

سوهارتو يبدأ زيارته للاتحاد السوفياتي

موسكو ـ أ.ف.ب: وصل الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس الى طشقند عاصمة اوزبكستان السوفياتية في بداية زيارة تستغرق ستة ايام وهي اول زيارة يقوم بها رئيس اندونيسي للاتحاد السوفياتي منذ ٢٥ عاما.

ومن المقرر ان يجري سوهارتو محادثات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف كما سيزور سمرقند ولينينجراد.

مقتل ٤ في عواصف وأمطار اجتاحت جنوب اسبانيا

مدريد ـ ر: قالت الشرطة الاسبانية إن أربعة أشخاص من بينهم اجنبيان لقوا مصرعهم وفقد طفلان بعد أن اجتاحت عواصف وأمطار عديدة جنوب شرق اسبانيا وجزر البليار. ولقي أجنبيان مصرعهما في جزيرة ابيزا أحدهما بريطاني ابتلعته امواج البحر والآخر بلجيكي سقط من على قمة صخرة.

وفي مايوركا، عثر الغواصون على جثة امرأة فقدت هي وطفلاها في الفندق الذي يقيمون به في منتجع بورتو كولوم عندما اكتسحته مياه الفيضان. وقالت الشرطة إن طرقا عديدة اغلقت في الجزر الواقعة في البحر المتوسط ويتم انقاذ السكان الذين عزلوا بطائرات هليكوبتر وقوارب.

رغم التهديد بقتل ١٠ قضاة

كولومبيا تسلم «وزير خزانة» المخدرات للولايات المتحدة

بوجوتا ـ وكالات الأنباء: قال رئيس شرطة كولومبيا امس إن الحرب التي تشنها الحكومة الكولومبية على تجار المخدرات نجحت في ايقاف تصدير المخدرات. ولكنه تكهن بان حرب المخدرات ستشهد تصعيداً خطيراً في الأسابيع المقبلة.

وأكد الميجر ـ جنرال ميجيل انتونيو جوميز باديلا رئيس شرطة كولومبيا التي يبلغ قوامها ٨٠,٠٠٠ رجل أنه لا توجد صادرات كوكايين في الوقت الراهن. وأضاف الجنرال في حديث مع وكالة رويتر عن حرب المخدرات التي أعلنتها كولومبيا ضد تجار المخدرات في ١٨ اغسطس (آب) الماضي أن قوات الأمن تحرز تقدماً في عمليات البحث عن ١٢ من كبار تجار الكوكايين ومعظمهم من الذين تطالب الولايات المتحدة بتسليمهم لها. ونفى أن يكونوا قد فروا إلى دول مجاورة كما يشاع. وقال إن الشرطة بصدد القبض عليهم قريباً.

وعندما سئل الجنرال ميجيل باديلا عما اذا كانت أعمال العنف المتعلقة بالمخدرات ستزداد في الأسابيع المقبلة، قال نعم، اعتقد ذلك، سيردون بينما تقوم بشل فاعليتهم، الأعمال الارهابية لا تحتاج لاشخاص كثيرين.

وقد اعتقل اكثر من ١١,٠٠٠ شخص، بينما تمت مصادرة ٣٤٦ طائرة و٤٦٤ مزرعة وعقارات ومبان ومنازل مملوكة لاشخاص يشتبه في أنهم تجار مخدرات منذ بدء الحملة وفقا للاحصائيات الخاصة بوزارة الدفاع.

وقامت كولومبيا أول من أمس بتسليم أحد زعماء عصابات المخدرات للولايات المتحدة، وهي خطوة قد تؤدي إلى رد فعل وانتقام عنيف من رجال العصابات.

وذكر مسؤول كبير في الوكالة الأمريكية لمكافحة المخدرات في واشنطن أن إدوارد مارتينيس روميرو، والذي يعتقد أنه يلعب دور «وزير الخزانة» بالنسبة لعصابة المخدرات في ميدلين توجه إلى الولايات المتحدة على طائرة تابعة للوكالة. وأكد مسؤول في الحكومة الكولومبية، رفض الكشف عن اسمه، تقرير الوكالة بشأن تسليم المتهم.

وكانت جماعة تطلق على نفسها اسم «المطلوب تسليمهم إلى الولايات المتحدة» قد هددوا بقتل عشرة قضاة مقابل كل متهم بتهريب المخدرات يسلم للولايات المتحدة.

ويعتبر روميرو أول متهم في قضية مخدرات يسلم إلى الولايات المتحدة منذ أن أعلن الرئيس الكولومبي فرجيليو باركو حرباً على مهربي المخدرات منذ ثلاثة أسابيع. ومن المقرر أن يسلم إلى السلطات في اتلانتا بولاية جورجيا حيث صدر ضده قرار اتهام بتهريب الأموال الواردة من تجارة المخدرات واستخدامها في مؤسسات مشروعة في شهر مارس (اذار) الماضي.

وأعلن رئيس كولومبيا باركو أول من أمس استعداده لفرض الحكم العسكري على المدن التي تنتشر فيها أعمال العنف.

وقال إنه سيستبدل رؤساء المجالس البلدية المنتخبين وضباطا عسكريين اذا استمر تدهور الأوضاع.

من جهة أخرى، قتلت محامية في الثلاثين من عمرها تتولى الدفاع عن تاجر زمرد أول من أمس برصاصات عدة اخترقت رأسها وسط أحد شوارع بوجوتا.

وقالت الشرطة إن المرأة الشابة لوز اميارو سيرنا كانت برفقة شقيقها أمام محل تجاري كبير في حي سكني شمال العاصمة عندما اطلقت النار عليها من قبل رجلين لاذا بالفرار على متن سيارة كانت بانتظارهما. وأشارت الشرطة إلى أنها لا تملك حالياً اي دليل عن هوية الرجلين وأوضحت أن شقيق المحامية لم يصب بأذى.

وكانت المحامية مكلفة بالدفاع عن تاجر زمرد يخضع للتحقيق من قبل السلطات الكولومبية في قضية تراشق بالنار بين مهربين أدت إلى سقوط عدد من القتلى قبل شهرين. واستناداً إلى الشرطة فان حرباً بلا هوادة تدور بين تجار الزمرد وبين أحد اعضاء كارتل ميدين للمخدرات جونزالو رودريجز جاشا الذي يسعى إلى وضع يده على مناجم الزمرد.

«وزير خزانة» تجار مخدرات ماداين ادواردو ماتينيز روميرو اول كبار تجار المخدرات الذين سلمتهم كولومبيا للولايات المتحدة رغم تهديد العصابات.





بابلو اسكوبار (على اليمين)، وجونزالو رودريجوز (على اليسار) مطلوب القبض عليهما في كولومبيا مقابل مكافأة ٢٥٠ الف دولار لمن يرشد عليهما الاثنان من كبار تجار المخدرات المطلوب تسليمهما للولايات المتحدة وانتشرت صورهما في صحف وشوارع كولومبيا.

موسكو ترفض ارسال قوات أمريكية إلى كولومبيا

موسكو ـ ر: انتقد الاتحاد السوفياتي أول من أمس استعداد الولايات المتحدة لارسال قوات إلى كولومبيا لمساعدة حكومتها في مكافحة كبار تجار المخدرات.

وقال فاديم بيرفيلييف، المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية في مؤتمر صحفي إن «قيام عدة دول بعمل مشترك في مكافحة المخدرات أمر... وارسال قوات مسلحة إلى بلد أمر آخر». ووصف ارسال قوات إلى كولومبيا بأنه «تدخل غير مقبول في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة».

واشار بيرفيلييف إلى أن الحكومة الكولومبية أوضحت عدم استعدادها لاشراك قوات أجنبية بشكل مباشر في الحرب ضد تجار المخدرات.

وأضاف: «يعتقد الاتحاد السوفياتي ان مكافحة مافيا المخدرات يجب أن تتم في انسجام كامل مع قواعد القانون الدولي على أساس تعزيز آلية التعاون الدولي».



انفتاح البلدان النامية يواجه بالحمائية لدى الدول الصناعية

«أونكتاد» يحذر: تراكم الديون يهدد الاستقرار والسلام العالميين

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جون ماديل:
حقق الناتج العالمي والتبادل التجاري بين دول العالم نموا سريعا خلال العام الماضي، والمنتظر لهذا النمو ان يستمر. بل ان الاقتصاد الدولي يحظى بصحة طيبة. لكن هذا المظهر مضلل.. هكذا يقول التقرير الذي اصدره مؤخرا مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الذي يتخذ من جنيف مقرا له..
يقول التقرير ان النمو في حد ذاته ياخذ شكلا هشا، وفيما حظيت بعض بقاع العالم بانتعاش اقتصادي، بقيت بقاع اخرى وبشكل ملح في قبضة الكساد والاضطراب في حالات كثيرة.

حققت الاقتصاديات الغربية معدل نمو بلغ ٤ في المائة خلال العام الماضي. لكن الوضع يختلف في افريقيا وامريكا اللاتينية، ذلك ان الاداء في هذه المناطق إما انه باق على حاله الذي لا يبعث على الارتياح، او انه ينتقل في حقيقة الأمر من سيء الى أسوأ.

الدخل الفردي

ويرى التقرير ان الدخل الفردي في افريقيا قد تراجع خلال العام الماضي وليس ثمة امل في حدوث تحسن له شأنه.

وفي عموم دول العالم النامي تعاني البلاد من وطأة المديونية الأجنبية والتضخم الجامح، والتصاعد في عجز الموازنات وانتقال الثروة الى خارج البلاد وتكرر تخفيض قيمة العملات.

وعن هذا الاضطراب يقول كينيث دادزي، الأمين العام لأونكتاد انه يزيد الطين بلة بالنسبة الى الصراعات الاجتماعية ويولد المزيد من الاضطراب السياسي.

ويضيف قائلا: ان الصدمات التي عاشتها الدول النامية منذ اواخر السبعينات قد أوجدت «عمليات فوضوية»، جعلت من الصعب بمكان التخلص من الاضطراب المالي الذي منيت به هذه البلدان.

الدائرة الخبيثة

واشد البلدان خطورة في تأثرها بهذا الواقع هي أشد بلدان العالم فقرا واقلها نموا وعددها ٤٢ دولة. ويقول مؤتمر الاونكتاد ـ وهو منظمة الامم المتحدة المسؤولة عن قضايا التبادل التجاري والتنمية في العالم ـ ان هذه الدول الـ ٤٢ تظل بشكل ملح في قبضة دائرة خبيثة مفرغة، قوامها الفقر والتباطؤ في النمو الاقتصادي، والمديونية.

ويقول دادزي، ان توزيع الاقتصاد العالمي بين مناطق النمو الصاعد ومناطق اخرى للنمو الهابط لا يمكن تفسيره اساسا بوجود فروق في اسكانات النمو او نوعية العملية السياسية.

بل هو يستبعد امكانية عودة الاستقرار الاقتصادي ما لم يحدث تخفيض لعبء المديونية الاجنبية الواقع على الكثير من هذه الدول.

المديونية

ويقترح التقرير شن هجوم مواجهي على مشكلة المديونية ويقول ان الاستراتيجيات الحالية للتعامل مع المديونية لا ينتظر لها ان تأتي باكثر من نصف الحد الادنى المطلوب لخفض المديونية العالمية.

ويشير التقرير الى حقيقة اخرى مؤداها ان استخدام جميع المخصصات المتاحة حاليا لتخفيض حجم المديونية من شأنه ان يهبط بنسبة ١٥ في المائة فقط بمدفوعات خدمة الدين لدى الدول المثقلة كثيرا بالديون. لكن المطلوب هو إحداث تخفيض لا يقل عن ضعفي هذه النسبة.

ويناشد التقرير الدول الدائنة ان تأخذ في اعتبارها ظروف ومشاكل الدول المدينة.

ويرى دادزي ان مشكلة خطيرة الاحتمالات آخذة في الظهور حاليا بفعل غياب الاتساق والانسجام بين سياسات التبادل التجاري بين الدول المتقدمة والدول النامية.

الانفتاح والحمائية

وفي الوقت الذي يتزايد فيه عدد الدول النامية التي تنتهج سياسة الانفتاح في تبادلها التجاري نجد ان سياسة التبادل التجاري لدى الدول المتقدمة تتجه بشكل متزايد الى الممارسات الحمائية، هذا الاتجاه الحمائي يعمل ضد مصلحة الدول النامية التي تسعى الى توفير الاسواق الجديدة لسلعها المصنعة، الأمر الذي يزيد العقبات امامها في سبيل كسب دخل اضافي من العملات الاجنبية.

ويشير التقرير الى ان هذا الواقع بدوره يرتد لينال من الاقتصاديات الغربية. فقد عجز عدد كبير من الدول النامية عن تحقيق النمو لوارداتها خلال العام الماضي على نحو ما يكشفه التقرير.

الدول الاكثر فقرا

وفي ما يتعلق بأقل الدول نموا يشير التقرير الى ان برامج التعديل البنيوي لم تأت بالنتائج المرجوة، بل وقد تضعف قدرتها على تحقيق التنمية الأبعد آجلا.

ويرى التقرير ايضا ان التمويل اللازم لمشاريع التنمية يتراجع كثيرا دون الاحتياجات المطلوبة لدى الدول الافريقية لانعاش نموها الاقتصادي، وذلك على الرغم من ان قلة من الدول التي تلقت تمويلا له شأنه قد تمكنت من تحقيق تقدم مرض.

ويؤكد التقرير على وجود مصلحة مشتركة متبادلة بين الدائنين والمدينين للتخلص من عبء المديونية المعلق. فما لم يحدث التخلص من هذا العبء المعلق سيظل الشك قائما في امكانية اتاحة الفرصة امام الدول المدينة لاقامة علاقات طبيعية مع دائنيها.

ويريد كينيث دادزي للجماعة الدولية ان تبحث بجدية المشاريع والاقتراحات العديدة التي طرحت للتعامل مع مشكلة المديونية العالمية قبل ان تقرر الدول النامية الاقدام على حل من جانب واحد للمشكلة.

الحمائية ← → الانفتـاح

الاتجاه الى الانفتاح لدى بعض الدول النامية يواجه بتراجع الانفتاح عند الدول الصناعية لحساب الحمائية

مدير عام شركة اسمنت الكويت لـ «الشرق الاوسط»

الاغراق من جانب المصانع الاجنبية يزاحم الصناعة الوطنية
الانتاج المحلي يتراجع الى مليون طن من مليونين

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

يقول مدير عام شركة اسمنت الكويت المهندس خالد عبد الرزاق رزوقي ان المنافسة الاجنبية واغراق السوق المحلية بكميات كبيرة من الاسمنت المستورد وحرب الخليج ادى الى تراجع معدل انتاج الاسمنت في الكويت من مليوني طن سنويا الى المليون طن تقريبا.
واضاف المهندس رزوقي ان صناعات الاسمنت في المنطقة تمكنت من منافسة مثيلاتها الاجنبية في كثير من الانواع. ونفى ان تكون هناك حاجة لبناء مصانع اسمنت بالمنطقة وقال ان الشركة تمتلك طاقات اضافية يمكن استخدامها مستقبلا لمواجهة الطلب المتنامي على منتجات الاسمنت واوضح المهندس خالد رزوقي ان الصناعة تلقت الكثير من الدعم والمميزات لكن هناك حاجة ملحة لاعادة النظر في اولويات قرار اعطاء الالوية بالشراء للمنتجات المحلية وفيما يلي حديث مدير عام الشركة لـ «الشرق الاوسط»:

● كيف تمكنت صناعة الاسمنت من منافسة مثيلاتها الاجنبية؟

ـ حرصت شركة اسمنت الكويت منذ بدء الانتاج لديها على ان يكون الاسمنت الذي تنتجه مطابقا للمواصفات العالمية بل يتفوق عليها بدرجة ملحوظة وذلك لتوفير اجود انواع الاسمنت للمستهلك والمشروعات الكويتية.

ومن المعروف ان شركة اسمنت الكويت تنتج الاسمنت البورتلاندي العادي وفقا للمواصفات البريطانية B.S.S. 12/71 والاسمنت البورتلاندي المقاوم للكبريتات نوع رقم ٥ وفقا للمواصفات الامريكية Astm- C -150/71 وكذلك الاسمنت البورتلاند الابيض وفقا للمواصفات البريطانية 12/71 B.S.S.

وقد اثبتت الفحوصات المختبرية تفوق انتاج شركة اسمنت الكويت على المواصفات المذكورة فضلا عن توفره قرب مواقع المستهلك دون تعرض لظروف التخزين التي قد تؤثر على الاسمنت وتفقده خواصه.

● هل تلقى هذا النوع من الصناعة الدعم والرعاية الكافية من الحكومة؟

ـ نعم تلقت صناعة الاسمنت بشركتنا دعما ورعاية مثل كثير من الصناعات الكويتية ـ وامثلة ذلك:

ـ تقديم الكهرباء باسعار مخفضة لتشجيع الصناعة.

ـ تقديم التسهيلات بتحسين الاراضي اللازمة لاقامة المصانع والمخازن بأجور رمزية لتشجيع قيام الصناعة.

ـ تقديم قروض ميسرة عن طريق بنك الكويت الصناعي مع اتاحة سدادها على آجال بعيدة بفوائد مناسبة.

ـ تشجيع استخدام المنتجات الوطنية وذلك بتحويل المواطنين ذوي الدخل المحدود واصحاب القروض العقارية الى شركتنا لاستلام احتياجاتهم من الاسمنت بسعر محدد مدعوم من الحكومة لخدمة المواطن والشركة التي قدرت النوعية والجودة المكفولة للسوق المحلية.

اما بالنسبة للمشروعات الحكومية والافراد فان السوق الكويتية سوق حرة مفتوحة للاستيراد والتصدير ومع ذلك فقد فرضت الحكومة رسوم حماية جمركية بواقع ١٥٪ على الاسمنت المستورد وبطبيعة الحال لا تشمل هذه الرسوم الاسمنت المزود من داخل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وكذلك الجمهورية العراقية بموجب الاتفاقية الاقتصادية.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الدعم والرعاية المقدمة من الحكومة لازم وضروري لتمكين الصناعات الكويتية من الاستمرار في القيام بواجبها الوطني نحو توفير منتجاتها للمواطنين والمشروعات الكويتية بصورة دائمة وبأسعار مناسبة.

● كم يبلغ معدل الانتاج السنوي بالشركة؟

ـ بدأ التفكير في اقامة صناعة للاسمنت في الكويت منذ فترة بعيدة واجريت دراسات فنية وجيولوجية لبحث مدى توفر المواد الخام التام اللازمة لانتاج الاسمنت في داخل حدود دولة الكويت ـ ثم استقر الرأي على اقامة وحدات للطحن واستيراد الكلنكر من الخارج وكذلك الجبس وطحنهما وخلطهما وفقا للنسب المحددة في المواصفات العالمية لانتاج الاسمنت، وقد اتجهت شركة اسمنت الكويت التي تأسست بالمرسوم الاميري الصادر في ٥ نوفمبر ١٩٦٨ الى اقامة هذه الصناعة بعد الدراسات التي اجرتها وافتتحت مصانعها في ١٩٧٢/٥/٥ بطاقة انتاجية قدرها ٣٠٠,٠٠٠ طن ثم وسعت مصانعها عدة مرات حتى اصبحت الطاقة الانتاجية الكلية لمصانعها حاليا ٢,١٤٥,٠٠٠ طن منها ٧٥,٠٠٠ طن اسمنت ابيض. ونظرا للمنافسة واغراق السوق المحلية بكميات كبيرة من الاسمنت ولظروف الحرب التي سادت المنطقة ولا زالت آثارها بادية يبلغ الانتاج السنوي لمصانع الشركة حاليا في حدود المليون طن.

● هل تعتقدون ان هناك حاجة لبناء مصانع اخرى بالمنطقة وبالكويت بصفة خاصة؟

ـ في ضوء المعلومات المتوفرة لدينا عن سوق الاسمنت في المنطقة انه لا حاجة لبناء مصانع جديدة ـ اما في الكويت فان مصانع شركة اسمنت الكويت يمكنها الوفاء بحاجتها من الاسمنت ـ واذا حدث نمو في هذه الاحتياجات فانه بامكان الشركة بدعم من المساهمين ان تزيد طاقة مصانعها لمواكبة الزيادة حينئذ.

● ما هو تعاون المستهلكين فيما يتصل بتشجيع شراء المنتجات الوطنية ومنها الاسمنت؟

ـ ان المستهلك يسعى دائما الى المميزات السعرية وبالتالي فان المزاحمة من الاسمنت المستورد تسعى الى تخفيض اسعارها تبعا لسياسة القائمين بها ومع ذلك فان ما تقدمه شركة اسمنت الكويت من نوعية جيدة غير متعرضة لظروف التخزين وفوات مدد الصلاحية تجعل المستهلك يحرص على شراء انتاجها ـ وان كانت الظروف الاقتصادية التي مرت بها المنطقة قد اثرت على قدرات المستهلك والمنتج الا اننا نعتقد ان المنطقة بدأت تجتازها بخير ونأمل في مستقبل افضل.

● قرار اعطاء الاولوية بالشراء للمنتجات الوطنية والخليجية ـ ماذا يمكن ان يحقق لهذا النوع من الصناعة؟

ـ نعتقد ان هذا القرار يحتاج في داخله الى ترتيب اولويات ايضا بجعل الدرجة الاولى للمنتج المحلي، فاذا لم يكف للوفاء بالاحتياجات كانت الاولوية التالية لمنتجات دول الخليج العربية ثم الدول العربية الاخرى. ولا شك ان التطبيق على هذه الصورة سيخدم الصناعات في جميع دول الخليج ويمنع المزاحمة الضارة اي ـ التي تعتمد اسلوب تحطيم الصناعة المنافسة وبالتالي يتيح التعايش بينها والنمو بشكل تعاوني تتحق معه المصالح المشتركة سواء للصناعة او المساهم والمستهلك.

اقتصاديات سريعة

«سابك»

● اصدرت الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» اخيرا تقريرها السنوي الثاني عشر، وتناول التقرير اهم انجازات «سابك» والشركات التابعة لها، حيث شهد هذا العام دخول مجمع «ابن زهر» للبتروكيماويات مرحلة الانتاج، لتصبح مجمعات «سابك» الخمسة عشر جميعها في طور التشغيل.

وقد قامت الشركة بتوزيع ارباح نقدية قيمتها ٥٠٠ مليون ريال تمثل ١٠ في المائة من راس المال المدفوع، كما سددت مبلغ ٢٥٠٠ مليون ريال الى راس المال المدفوع بالانابة عن المساهمين.

قمح

● تعقد في القاهرة في الفترة من ١٦ الى ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل الندوة العلمية الدولية عن استراتيجية انتاج القمح ومستقبله في مصر والوطن العربي، وتناقش الندوة المشاكل التي تواجه انتاج القمح.

تقاوي

● منحت الحكومة الفرنسية قرضا ميسرا لمصر قيمته ٢٤ مليون فرنك فرنسي لتمويل اقامة ٦ محطات لغربلة وتنظيف ومعالجة التقاوي في مصر.

كهرباء

● سجل انتاج الطاقة الكهربائية الاردني خلال الربع الاول من العام الجاري صعودا بنسبة ٧,٧ في المائة مقارنة بما كان عليه للفترة ذاتها من العام الماضي.

بلغ الانتاج ٨٠١٤٢٦٤٥٠ كيلوواط/ ساعة.

كذلك سجلة الاستهلاك زيادة نسبتها ٩,١ في المائة إذ بلغ ٦٨٤٨٢٢٨٨٤ كيلوواط /ساعة.

طوكيو تحبذ تطوير تكنولوجيا بديلة لمكافحة ظاهرة التسخن

طوكيو ـ كونا : جاء في تقرير سري ياباني ان طوكيو تحجم عن تأييد اجهزة دولية هدفها التحكم في انتاج الغازات الصناعية المسببة لظاهرة التسخن الجوي، ويحبذ التقرير ان يتعاون المجتمع الدولي لابتكار تكنولوجيا للحد من وجود ثاني اوكسيد الكربون.

وما يسمى بغازات «البيت الزجاجي» التي يقول العلماء انها تمتص الحرارة وتحتفظ بها.

وقدر الخبراء ان متوسط حرارة الارض سيرتفع بمقدار يتراوح بين درجة وأربع درجات خلال الثلاثين عاما المقبلة وان ذلك سيحدث تغييرا في الطقس من شأنه ان يؤثر على نمو الغذاء ويسبب ارتفاع منسوب البحر الامر الذي قد يجبر سكانا كثيرين على ترك المناطق الساحلية.

ومن الأمور التي يدرجها التقرير الياباني ان التنمية التقنية يجب ان تستهدف تخفيف غازات «البيت الزجاجي» وتطوير تكنولوجيا الامتصاص ثاني اوكسيد الكربون والتكيف مع المتغيرات الناجمة عن التسخن العالمي.

كما يدعو الى رقابة حكومية تشمل قيودا على استهلاك الوقود وانظمة لتحسين فاعلية الطاقة في كل بلد على حده.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥.٨٥	٥.٨١٥٤
مارك المانى	١,٨٩٧٠	١,٨٩٤٤
فرنك سويسرى	٢.١٩٧٠	٢.١٩٥٥
فرنك فرنسى	٠,٥٦٧٠	٠,٥٦٣٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٨٠	٠,٠٠٢٦٥٢
ين يابانى	——	٠,٠٢٥٦٣
جلدر هولندى	١.٦٨٣٠	١,٦٨٢١
دولار سنغافورى	١.٩١	١,٩٠٠١
دولار كندى	٣.١٩	٣,١٨٤٢
شلن كينى	——	٠,١٨٠١
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠.٢٧٠٠	٠,٢٦٩٧
كرون سويدى	٠.٥٦٥٠	٠,٥٦٣٨
كرون نرويجى	٠.٥٢٥٠	٠,٥٢٣٠
فرنك بلجيكى	٠,٠٩١٠٠	٠.٠٩٠٨٠
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١.٦٣	——
دينار اردنى	٥.٤٥	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٢٥٠	٠,٠٢٢١٣
روبية هندية	٠.٢٠١٠	٠.٢٢٣٩
روبية سريلانكا	——	٠,٠٩٩٠
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠.١٧٨٠	٠.١٧٨٣٣٠
دينار كويتى	١٢.٤٦	١٢,٤٥٥٤
دينار تونسى	٣.٩٠	٣.٨٩٦٥
دينار جنوبى	٨,٧٠	١٠.٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩.٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩.٧٦	٩.٧٤٧٦
ليرة سورية	٠.٨٨٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١.٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٢١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠.٤٣٥٠	٠,٤٣٤٤١٩
كرون دانماركى	٠.٤٩٠٠	٠,٤٨٩٢
بيزتا اسبانى	٠.٠٣١٠٠	٠,٠٣٠٤٦
ريال يمنى	٠.٣٤١٠	——
جنيه سودانى	٠,٥٥	——
دينار عراقى	——	——

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو فضة	——	——
اونصة فضة	——	——

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحى المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية ..
● للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض ..

اليابان تجدد العقود النفطية مع المكسيك

طوكيو ـ كونا : ذكرت تقارير صحفية يابانية امس ان اليابان قد ابلغت المكسيك بانها ستجدد العقود النفطية المبرمة معها لمدة خمس سنوات اخرى.

ونسبت التقارير لرئيس الوزارة الياباني توشكي كايفو قوله ان الشركات اليابانية تميل الى تجديد عقودها لاستيراد ١٨٠ الف برميل .

في اطار التعاون بين بون ودمشق

٨٦٠ مليون مارك مساعدات انتمائية لسورية
المساهمة في تطوير الزراعة وتأهيل اليد العاملة

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

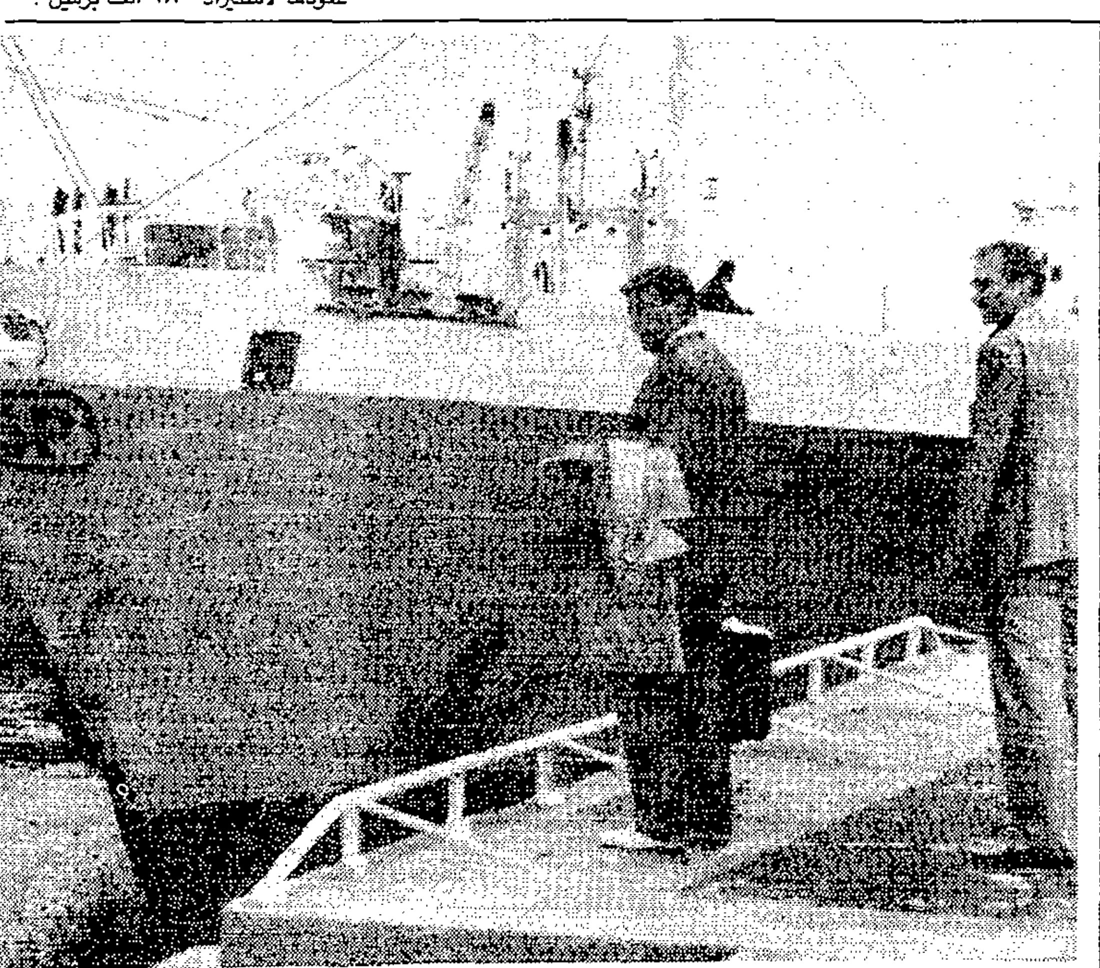
تمثل الجمهورية العربية السورية بالنسبة لجمهورية المانيا الاتحادية شريكا هاما في اطار المشاركة والتقدم، بحيث يقوم التعاون الانمائي بين الدولتين على هذا الاساس. لذلك فان الجزء الاكبر من الاموال التي قدمتها جمهورية المانيا الاتحادية الى سورية في اطار التعاون المالي ـ الذي بلغ حتى الان حوالي ٦٦٠ مليون مارك ـ ينصب على مشاريع انمائية هامة كانشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بواسطة العنفات الغازية والمساهمة في توسيع شبكات الري في منطقة نهر العاصي (مشروع الغاب)، وتقديم القروض المالية لتوسيع مصنع استخراج زيت الطعام من بذور القطن، وزراعة اشجار الفاكهة في كل من حلب وحماه وحمص واللاذقية وطرطوس ورنكوس (بمساحة تبلغ حوالي ١٩ الف هكتار)، واقامة مزارع لتربية الدواجن في البلاد، بحيث تحتل التنمية الزراعية الريفية مركز الثقل في اطار التعاون المشترك بين الدولتين. في نفس الوقت الذي يحتل فيه مشروع انشاء صندوق خاص لتمويل الدراسات والخبراء في اطار اعداد مشاريع التعاون المالي وتنفيذها ومتابعتها مكانا بارزا في هذا المضمار، هذا الى جانب تخصيص جزء من هذه الاموال لانفاقها على المساعدات العينية ولاسيما شراء المواد الخام وقطع الغيار وغيرها من البضائع والسلع المدنية اللازمة.

ومن الجدير بالذكر ان جمهورية المانيا الاتحادية تحتل مرتبة متقدمة بين دول العالم التي تقدم مساعدات انمائية لسورية، اذ بلغ حجم هذه المساعدات الانمائية المالية والتقنية والمنح المقدمة من الهيئات والمؤسسات الخاصة للمشاريع الانمائية وتدريب اليد العاملة الفنية ومتابعة تأهيلها وغير ذلك من اشكال التعاون الانمائي حوالي ٨٦٠ مليون مارك.

ومن ابرز مشاريع التعاون الانمائي التقني القائم بين الدولتين، في الماضي والحاضر، هي المتعلقة بالابحاث التقنية الخاصة بتطوير الثروة السمكية وتحسين الاستفادة من بحيرة الاسد من الناحية الاقتصادية، وايفاد الخبراء والمستشارين الالمان للعمل في المخبر المركزي للعلف الذي انشىء عن طريق المساعدات الانمائية الالمانية، وانشاء مركز خاص لتصليح الالآت الزراعية في مدينة الرقة بالقرب من سد الفرات ،

وهو مشروع يشمل ايضا تدريب اليد العاملة الاختصاصية عن طريق التأهيل العملي في مكان العمل، واشرفت على تنفيذه شركة «انستروبا» الاستشارية الالمانية بالتعاون مع المؤسسة العامة لاستثمار وتطوير حوض الفرات. في نفس الوقت الذي تقدم فيه جمهورية المانيا الاتحادية ايضا المساعدة اللازمة لانشاء مركز للتأهيل التقني في مدينة الرقة ايضا.

ويشمل اطار متابعة تأهيل الجيل الجديد من ابناء سورية ايضا، دعم معهد التأهيل المهني في دمشق حيث يجري تدريب الفنيين ورؤساء الورشات الفنية من الاختصاصيين.



يجري المسؤولون في مؤسسة الملاحة الفنلندية الوطنية تحقيقاتهم مع افراد طاقم الناقلة الفنلندية «تيبوستار» التي اصطدمت يوم الثلاثاء الماضي مع سفينة صيد سوفياتية الامر الذي اسفر عن مقتل ١٥ من افراد الطاقم السوفياتي ويرى مسؤولو المؤسسة الفنلندية امس لدى وصولهم الى الرصيف الذي رست عليه الناقلة في قناة «كيل» في المانيا الغربية.

مصر تدرس التأمين الاجباري على العاملين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدرس وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية حاليا مشروع قانون جديد للتأمين الاجتماعي على المصريين العاملين في الخارج يتحول بالنظام الاختياري الى النظام الاجباري لضمان وجود الحد الادنى من الدخل بعد التقاعد او الوفاة.

وينص المشروع على الزام جميع المصريين في الخارج بالاشتراك في نظام التأمين الجديد وفقا للحد الادنى لاجر الاشتراك على ان يسدد عن طريق اشتراكات شهرية في حدود ١٥ جنيها.

ويطبق النظام الجديد على فئات العاملين المرتبطين بعقود عمل شخصية في الخارج والعاملين لحساب انفسهم والمهاجرين المحتفظين بالجنسية المصرية والمصريين العاملين بوحدات المنظمات الدولية والاقليمية داخل مصر.

وينص المشروع على ان يشترط للانتفاع بالنظام الجديد ان لا يقل عمر المؤمن عليه وقت الاشتراك عن ١٨ عاما والا يتجاوز ٦٠ عاما.

ومن المقرر احالة القانون الجديد الى البرلمان في دورته المقبلة بعد الانتهاء من استطلاع آراء اتحادات وروابط المصريين في الخارج.

الجلبي: حوافز للقطاع الخاص لادارة محطات توزيع البنزين

بغداد ـ ر: أعلن وزير البترول العراقي السيد عصام عبد الرحيم الجلبي عن حوافز جديدة لتشجيع القطاع الخاص على ادارة محطات بيع البنزين ومراكز توزيع الغاز.

وقال السيد الجلبي لوكالة الانباء العراقية ان الوزارة ستبيع شاحنات البترول والغاز لموزعي محطات البنزين والغاز وان جزءا من ثمن الشاحنات ومنتجات البترول وايجار المحطات يمكن دفعه على اقساط.

فكانت وزارة النفط حتى عامين مضيا تملك وتدير جميع محطات البنزين والغاز ثم بدأت في تأجير بعض هذه المنشآت للقطاع الخاص.

وأضاف الوزير العراقي قوله ان الحكومة ستسمح للقطاع الخاص ببناء محطات بنزين جديدة وان الوزارة ستوفر لهذه المنشآت الجديدة معونات فنية مجانية.

أدانت هيئة المحلفين الفيدرالية في لوس انجيليس ليلة امس رجل الاعمال من هندوراس، خوان رامون ملتا، المتهم بادارة شبكة لتهريب الكوكايين في لوس انجيليس بالتعاون مع كارتلات الكوكايين الكولومبية.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

نشاط الشتاء يعود إلى الأداء النفطي
بورصات المال تستبعد رفع الفائدة الألمانية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

انقضى هدوء الصيف في أسواق النفط العالمية فعادت المعاملات إلى موجة من النشاط المتجدد الذي جذب معه الخط البياني للأسعار إلى أعلى. حدث ذلك اولا في بورصة نيويورك ليلة امس حيث اقترب سعر خام القياس الأمريكي مرة أخرى من عتبة العشرين دولارا. وحدث في البورصات الاوروبية امس حيث اقترب خام برنت البريطاني من حاجز الـ ١٨ دولارا للبرميل من عقود شهر اكتوبر (تشرين الاول).

في أسواق المال كان الاحساس السائد هو ذلك الذي يستبعد اقدام البنك المركزي الألماني الغربي (البوند سبانك) على زيادة أسعار الفائدة لديه في مواجهة تقدم العملة الأمريكية. وقد ترجم هذا الاحساس في شكل طفرة كبيرة اخرى حققها الدولار في مواجهة جميع عملات الشركاء التجاريين. وقد تراجعت أسعار الذهب بالتناسب مع التقدم في قيمة العملة الأمريكية.

كانت أسواق النفط في الولايات المتحدة وأوروبا على موعد مهم مع انتهاء فترة الهدوء الصيفي الذي يقل معه حجم الطلب على الوقود باختلاف أنواعه.

وهكذا، فقد اقفلت المعاملات في بورصة نيويورك بصعود مقداره ٢٣ سنتا للبرميل من خام غرب تكساس المتوسط الذي بيع بسعر ١٩,٢٨ دولار. وهو اعلى سعر له منذ يوم ٢١ يوليو (تموز) الماضي.

وامتدت حركة الانتعاش إلى الأسواق الأوروبية في اليوم ذاته (أي أول من امس) حيث اقفلت المعاملات في خام برنت عند ١٧,٧٥ دولار للبرميل من عقود اكتوبر.

وواصل الاداء الصعود صباح امس عند افتتاح المعاملات حين بيع البرميل بسعر ١٧,٨٥ دولار، أي بصعود عشرة سنتات أخرى، قبل أن يستقر ظهرا عند ١٧,٧٥.

أسواق المال

● في أسواق المال، فوجىء المتعاملون بطفرة جديدة محيرة للعملة الأمريكية التي اقتربت قيمتها من علامة ماركين المانيين.

وفسر المحللون هذا الصعود الجديد بقولهم إن اجماع دوائر الأسواق حتى ظهر امس كان يشير إلى أن مجلس صناعة القرارات الخاص بالبنك المركزي الألماني لن يقدم على احداث زيادة جديدة في أسعار الفائدة لديه كمحاولة لكبح الصعود الدولاري.

والمعلوم أن المجلس عقد اجتماعه في وقت لاحق امس بعد اعداد هذا التقرير.

على اي حال، كانت صورة الاداء في مواقع مختارة امس للعملة الامريكية على النحو التالي:

ـ في طوكيو. اقفل الدولار المعاملات صاعدا امام العملة اليابانية بمقدار ٠,٢٢ من الين عند ١٤٦,٨٧ ين. وواصل الدولار تقدمه أمام العملة اليابانية في معاملات لندن إلى ١٤٧,١٠ ين.

ـ في لندن، تراجعت قيمة الاسترليني عند الظهر بواقع ٠,٦ من السنت إلى ١,٥٤٤٥ دولار. وسجل الجنيه رقم ٩١,٠ على مؤشر الاسترليني لدى البنك المركزي البريطاني.

ـ في فرانكفورت، بيع الدولار بسعر ١,٩٩ مارك صعودا بفارق كبير من ١,٩٧٣٥ مارك لاقفال أمس الأول.

الذهب

● وبيعت أوقية الذهب عند الضحى امس في لندن بسعر ٣٥٩,٢٠ دولار هبوطا من ٣٦٠,٢٥ دولار لاقفال أمس الأول، وهو الهبوط الذي يترجم تقريبا حجم الصعود في قيمة الدولار.

الأسهم

● في بورصات الأسهم عاد مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم في لندن إلى الصعود القوي المثير للانتباه وسجل عند الظهر ٢٤١٠,٥ نقطة بكسب مقداره ١٩,٧ نقطة.

٢٥٠ مليون دولار حجم المساهمات الاستثمارية لشركتي التوفيق والامين الاسلاميتين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من حاتم صادق:

بلغت اصدارات الاسهم لشركتي التوفيق للصناديق الاستثمارية والامين للأوراق المالية منذ تأسيسهما في البحرين عام ١٩٨٧م وحتى اليوم ١٩ اصدارا قيمتها ٢٢٠ مليون دولار امريكي، اشترك بالاكتتاب في اسهمها حوالي ٢٥ بنكا ومؤسسة مالية اسلامية وعالمية بالاضافة الى المستثمرين الافراد، وقد تمت تصفية خمسة اصدارات عام ١٩٨٨ تبلغ قيمتها الاجمالية ما يقارب خمسة وخمسين مليون دولار امريكي حققت ارباحا بمعدل ٨,٥٪ سنويا، ووزعت على المساهمين ارباحا بلغت اربعة ملايين دولار امريكي.

وذكر تقرير عن اعمال الشركتين انهما قامتا حتى الآن بدعم وتمويل عدد من المشاريع الاستثمارية في البلدان الاسلامية بلغ مجموع المساهمات فيها حوالي ٢٥٠ مليون دولار امريكي توزعت بين أعمال مرابحة ٧٠٪ وتأجير ٢٨٪ ومشاركة ٢٪، وكانت حصة تركيا في هذه المساهمات ٤٠٪ تليها المغرب ٣٠٪ ثم الجزائر ٢٠٪ ويتوزع الباقي وهو ١٠٪ بين مصر وتونس وموريتانيا وغيرها.

مساهمات

وتأتي مساهمة كل من الشركتين في اطار اختصاصها، اذ تختص شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية بالاصدارات قصيرة الاجل التي لا تتجاوز مدتها سنة واحدة بشكل عام، وتتم بالدولار الامريكي فقط ولا تقل قيمة الاصدار الواحد عن مليوني دولار، وتمكن المساهم الفرد من امتلاك حصص في صورة اسهم قابلة للتداول والتسييل عندما يرغب في ذلك، والمشاركة برأسمال صغير في مشاريع كبيرة لا يمكنه تنفيذها منفردا مع توفر عدد من الاختيارات بالنظر لتعدد المشاريع وتنوعها، كما يستفيد من الخبرات المالية والادارية والفنية التي تقدمها الشركة في دراسة استثماراتها والتأكد من صلاحيتها وجدواها الاقتصادية.

كذلك تفتح شركة التوفيق المجال للشركات الكبرى والمؤسسات المالية والبنوك لاستثمار السيولة الفائضة لديها في مشاريع قصيرة الاجل، مع قدرتها في الوقت نفسه على تداول الاسهم التي تملكها او تسيلها في الوقت الذي تريده.

وأشار التقرير الى ان شركة الامين للأوراق المالية اضافة الى انها تتفق مع شركة التوفيق في جميع الاختصاصات، فهي تهتم بالمشاريع المتوسطة الاجل والطويلة الاجل، ويمكن ان تتم اصداراتها بأي عملة اخرى غير الدولار الامريكي، ويستفيد المساهمون فيها بالاضافة الى الارباح السنوية من ارتفاع قيمة الاسهم التي تتمتع بقابليتها للاسترداد والتداول والتسييل في اي وقت كان من ضمن شروط الاصدار.

وتجدر الاشارة الى ان شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية وشركة الامين للأوراق المالية ـ من شركات مجموعة البركة ـ تأسستا عام ١٩٨٧ في البحرين وفقا لاحكام قانون الشركات التجارية وتعديلاته، وتصدران نوعين من الاسهم، احدهما يملك حق التصويت «اسهم الادارة»، والآخر يملك حق الاشتراك في الارباح ومن حق التصويت «اسهم المشاركة»، كما تنفذان اعمالهما وفق احدث النظم الاقتصادية والمالية.

الليرة اللبنانية تتحسن مع واقع التفاؤل السياسي

بيروت ـ كونا: حققت الليرة اللبنانية المزيد من التحسن ازاء اسعار صرف العملات العربية والاجنبية الاخرى في سوق المال امس.

وبدأ الدولار الامريكي المعاملات بسعر ٥٣٥ ليرة للشراء و٥٣٦ ليرة للمبيع. وما لبث ان انخفض الى سعر ٥٣٣ ليرة اي بتراجع قدره ثلاث ليرات عن اقفال امس الاول.

وعزت مصادر مالية هذا التحسن في سعر صرف العملة المحلية الى الاجواء السياسية والامنية المتجهة نحو التحسن ومنها اعلان اللجنة الثلاثية العربية عن اجتماع لها الاربعاء المقبل للبحث في حلول جديدة للازمة اللبنانية المتمادية.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٩١	٣,٠٧١١
ين	١٤٧,١٧٠	٢٢٧,٠٠٩
استرليني	١,٥٤٢٥	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٧١٩	٢,٦٥١٦
فرنك فرنسي	٦,٧٠٨	١٠,٣٤٧١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٧٨٥١
دينار كويتي	٠,٢٩٩٥	٠,٤٦٢
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٦٦٤٨
دينار اردني	٠,٧٠٠	١,٠٧٩٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٨١٥
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٦١٦٢
درهم مغربي	٨,٥٦٠	١٣,٢٠٣٨
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٥٩٣٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما

٨,٠٩٦ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام

٨,١٤٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٤٨	نيويورك
بن	٨٤,٧٥	نيويورك
سكر	١٣,٢٨	نيويورك
قطن	٧١,٨٠	نيويورك
قمح	٣٩٧	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١١	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٧٩	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٦١	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٣٧	دولار
النيكل	(طن)	١١,٧٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٦٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٧٥	لندن
برنت	١٧,٩٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٣٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥٠٠	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠
استرليني	١٣,٨٧٥٠	١٣,٨٧٥٠	١٣,٨٧٥٠	١٣,٨٧٥٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٦٢٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٢٧١,٣١	٣٤٤٤١,٩٥	٠,٥٠-	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٤٠	١٥٤٠	----	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٦٠	٣٦٩٠	٠,٨١-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٠٠	٣٧٦٠	١,٦٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٨٠	٣١٩٠	٠,٣١-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٢٥٠	٥٣٠٠	٠,٩٤-	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧١٩,٧٩٠	٢٧٤٤,٦٨٠	٠,٩١-	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,٧٥٠	١١٧,٧٥٠	٠,٨٥-	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٣,٨٧٥	----	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٢٥٠	٥٨,٢٥٠	١,٧٢-	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٥٠,١٢٥	٥٠,٠٠٠	٠,٢٥	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٨	١١٩,٠٠٠	٠,٨٤-	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناننشيال تايمز للاسهم	٢٤٠٩,١٠	٢٤١٥,٩٠	٠,٢٨-	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٠	٢٦٩	٠,٣٧	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٩	٣٠٨	٠,٣٢	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٦٠٣	١٦١٠	٠,٤٣-	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣٠١	١٣١٥	١,٠٦-	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٤٣	٤٤٣	----	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٧٩,٧٥	٦٨٠,١٢	٠,٠٥-	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٣٩,٥٠	٨٣٨	٠,١٨	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٧	٦٠٣	٠,٦٦	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢٢١٣	٢١٩٨	٠,٦٨	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٨٣,٧٠	٦٨١,٥٠	٠,٣٢	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٥,٣٠	٣١٦	٠,٢٢-	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٧٢,١٠	٦٦٩,٦٠	٠,٣٧	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٣٠	٨٨٢٠	٠,١١	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٩٢٥	٧٩٥٠	٠,٣١-	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٧٢٠	٤٧٢٠	----	٤٥٥٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٣٤٠٠	١٣٣٢٥	٠,٥٦	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩٦٥	٤٠٠٠	٠,٨٨-	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٣٤,٨٠	٥٣٤,٨٠	----	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٣١	٥٣٠	٠,١٩	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٠٠	٢٠٠,٥٠	٠,٢٥-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٧٩	٦٧٨	٠,١٥	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٧٠	٩٧٩	٠,٩٢-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٨,٧٠	١٨٤	٢,٥٥	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

في الذكرى الخامسة والعشرين لقيامها

صناعة النفط البريطانية تنتعش وتواصل التطوير مخالفة توقعات الخبراء والمحللين المتشائمين

ابردين (سكوتلندا) ـ ر: خيب تقدم صناعة النفط والغاز البريطانية في بحر الشمال التي اغنت من العمر ٢٥ عاما ظنون متشائمين توقعوا لها ان تواجه سنين عجافا.

وقال بيتر موريسون وزير الطاقة في وقت سابق هذا الشهر «يبدو الآن ان مستقبل صناعة النفط والغاز في بحر الشمال افضل وان نشاطها سيستمر لمدة اطول مما اعتقد معظم المعلقين المتشائمين حتى قبل عام».

ومنذ منح اول ترخيص بالتنقيب البحري في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٤ اصبحت بريطانيا اكبر منتج للنفط في اوروبا الغربية وتعطي اربعة في المائة من الطلب العالمي.

وبلغت عائدات بحر الشمال خلال ٢٥ عاما حوالي ١٤٥ مليار استرليني (٢٣٣ مليار دولار بسعر الصرف الحالي) نصفها تقريبا ضرائب دخلت خزانة الدولة.

وثبت خطأ توقعات سابقة بأن الطفرة النفطية في بحر الشمال ستنتهي.

ويعتقد خبراء الآن ان بريطانيا ستظل مكتفية ذاتيا في النفط والغاز بحلول عام ٢,٠٠٠ وستستمر في انتاج كميات كبيرة منهما خلال فترة طويلة من القرن الحادي والعشرين.

وقد ولت أيام ١٩٨٦ الكئيبة عندما انهارت اسعار النفط العالمية من حوالي ٣٠ دولارا للبرميل الى عشرة دولارات في فترة اشهر وضاعت ارباح انتاج بحر الشمال.

واضطرت شركات نفط اثناء فترة تدني الاسعار الى تقليص برامج التطوير بينما افلست عشرات من الشركات الصغيرة. وتساءل خبراء في ذلك الوقت عما اذا كان هناك مستقبل على الاطلاق لحقول بحر الشمال.

ولكن القائمين على هذه الصناعة يعتقدون ان الدرس الرئيسي المستفاد من انهيار الاسعار هو ان تعمل الحقول بأقل تكاليف ممكنة لضمان تحقيق ارباح حتى اذا استمر انخفاض الاسعار.

وتزداد ثقة رجال النفط اكثر من اي وقت مضى وهم يشتركون في معرض «اوروبا بحري ـ ٨٩» وهو معرض ضخم ومؤتمر في نفس الوقت يقام كل عامين في مدينة ابردين التي تقع على ساحل سكوتلندا الشرقي ويجتذب اكثر من ٢٠,٠٠٠ زائر من مختلف انحاء العالم.

وقالت صحيفة ابردين ديلي «ان هذا الحدث بمثابة بارومتر يشير الى احوال صناعة النفط في البر والبحر. والمؤشرات مرة اخرى طيبة».

وقال مالكولم ريفكيند وزير شؤون سكوتلندا للصحفيين في المعرض ان خطة الاستثمارات في بحر الشمال في بريطانيا خلال الاربع سنوات القادمة تساوي عشرة امثال ما تعتزم بريطانيا انفاقه على نفق لخط حديدي تحت بحر المانش يربط بريطانيا وفرنسا.

واحدث التقديرات لتكاليف مشروع النفق تبلغ ستة مليارات استرليني (اكثر من تسعة مليارات دولار).

ويعزو مسؤولون نفطيون كبار النجاح في بحر الشمال الى مزيج من تخفيض التكاليف واستغلال التكنولوجيا الحديثة.

الاسراف في التفاؤل

وقال جون جيننجز عضو مجلس الادارة المنتدب لمجموعة شركات «رويال دتش شيل» انه «اثناء فترة الارتفاع الكبير في الاسعار وزيادة الانتاج وجدنا انفسنا في وضع غير صحي بالاسراف في التفاؤل بالمستقبل».

واضاف قائلا «اعتقد ان عملية التعديل افادت صناعة النفط التي تحتل وضعا افضل الان من فترة الذروة عندما ارتفعت الاسعار في بداية الثمانينات».

ولكن صعوبة العمل وبعد الحقول في بحر الشمال سيجعل استخراج النفط عملية مكلفة دائما. وتشير عمليات مسح جيولوجية أن معظم الاكتشافات الكبرى ربما تكون قد تم العثور عليها.

وبالرغم من ارتفاع تكاليف العمليات النفطية في بحر الشمال حيث ذكرت دراسة اجرتها وحدة نرويجية تابعة لمؤسسة اكسون ان تكاليف تشغيل منصات في بحر الشمال تزيد عن تكاليف تشغيل مثيلاتها في خليج المكسيك بمقدار ١,٦ مرة فان خبراء ومحللين يعتقدون ان احتمالات صناعة النفط في بحر الشمال جيدة.

وقد طلب اتحاد العاملين في الحقول البحرية بالمملكة المتحدة من اعضائه وعددهم ٣٣ شركة ابداء ارائهم بشأن بحر الشمال.

وقال جورج باند رئيس الاتحاد في مؤتمر ابردين أن الاحتمال الاكبر هو ان عدد الحقول المنتجة سيزيد بمقدار ثلاثة حقول سنويا في المتوسط في الفترة من الان وحتى سنة ٢٠٠٠.

وقال ان هذا يعني ان انتاج بريطانيا سيكون قريبا من الاكتفاء الذاتي الذي سيبلغ ١,٦ مليون برميل يوميا عند نهاية هذا القرن وان حقولا جديدة ستسهم في هذا الاجمالي للانتاج بمقدار مليون برميل يوميا.

ابوظبي: الافراج عن ٨ آلاف رأس من الاغنام الاسترالية

ابوظبي ـ كونا: صرح مصدر مسؤول ببلدية ابوظبي في دولة الامارات العربية المتحدة امس أن البلدية افرجت عن شحنة من الاغنام الاسترالية يبلغ عددها ٨ آلاف رأس بعد اجراء الكشف الصحي عليها وثبوت صلاحيتها للاستهلاك الآدمي وخلوها من الامراض.

واوضح المصدر في تصريحه ان هذه الكمية من اصل ٣٩ الف رأس افرغت بابوظبي قبل وصولها الى مسقط والبحرين مؤكدا حرص البلدية والسلطات الصحية في الدولة على الاجراءات الصحية والتحاليل المخبرية والبيطرية على كافة المواد الغذائية التي تصل الى ابوظبي.

وكانت بلدية ابوظبي قد رحلت الى استراليا منذ ثلاثة ايام اكثر من ١٠ الاف رأس غنم لاصابتها بمرض الحمى المالطية بعد ان تم حجرها لمدة عشرة ايام.

استقرار ودائع الدينار الكويتي

نيقوسيا ـ ر: استقرت امس ودائع الدينار الكويتي بين البنوك في تعاملات هادئة امس.

وقال متعاملون إنه لم تظهر عوامل جديدة تشير إلى اتجاه السوق، ولكنهم قالوا إنه يبدو أن حجم السيولة التي توفرت في الأيام القليلة الماضية آخذ في التضاؤل.

وجرى التعامل في ودائع ليلة بسعر ثمانية في المائة، وهو نفس سعر يوم الأربعاء الماضي ولم يتغير سعر الفائدة على ودائع ليلة الغد والدفع بعد غد وظل ٧,٢٥ ـ ٨,٢٥ في المائة. كما ظل سعر ودائع بعد غد والدفع بعد يومين ٧,٥ ـ ٨,٥ في المائة واستقرت ودائع اسبوع ايضا عند ٨ ـ ٨,٢٥ في المائة.

ولم تتغير اسعار ودائع الاجال المحددة وتراوحت بين ٨,٣/٨ ـ ٨,٥/٨ في المائة ووردت أنباء عن بعض التعاملات في ودائع شهر بسعر ٨,٣/٨ في المائة.

وما ينطق عن الهوى

فيما رواه الرسول صلى الله عليه وسلم عن سيدنا داود عليه السلام قال: (يارب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم علي وترزقني على النعم الشكر، ثم تزيدني نعمة بعد نعمة، فالنعم منك، والشكر منك، فكيف أطيق شكرك؟

مواقيت الصلاة بتوقيت مكة المكرمة

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٤٦	٤,٤٤	٣,٥٦	٤,١٥	٥,٠٦	٤,١٨	٤,٣٦	٤,٢٧	٤,٠٨	٤,٤٨	٤,٠٢	٣,٤٨	٤,٢٠	٤,٣٦	٤,٠٠	٤,٠٨	٦,٠٢	٣,٥٧	٥,٣٠	٤,٢٢
الشروق	٦,٠٦	٦,٠٥	٥,١٨	٥,٣٧	٦,٣٥	٥,٤٨	٦,٠٤	٥,٥٥	٥,٢٩	٦,٠٨	٥,٢٠	٥,١٨	٥,٥٠	٥,٤٦	٦,١٦	٥,٣٨	٧,٣٧	٥,٣٣	٧,٠٠	٦,٢٢
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٩	١١,٥١	١٢,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٦	١٢,٢٦	١١,٣٥	١١,٤٣	١٢,٠٧	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	٢,٠٣	١١,٤٦	١,٢٤	١٢,٥٩
العصر	٣,٤٤	٣,٤٧	٣,١٢	٣,١٩	٤,٢٥	٣,٠٥	٤,٠٠	٣,٥١	٣,١٨	٣,٥٦	٣,٠٥	٣,١١	٣,٤٧	٣,١١	٤,٠٨	٣,٥٣	٥,٤٠	٣,٢٠	٥,٠٠	٤,٣٦
المغرب	٦,٢٢	٦,٣٤	٥,٥٧	٦,٠٦	٧,١٠	٦,٠٢	٦,٤٩	٦,٢٩	٦,٠٢	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٦,٢٢	٦,١٩	٦,٥١	٦,٢٣	٨,٢٨	٦,٠٦	٧,٤٧	٧,٢٢
العشاء	٨,٠٣	٨,٠٤	٧,١٥	٧,٣٦	٨,٢٩	٧,٠٩	٨,١٣	٨,٠٥	٧,٢١	٨,٠٧	٧,٠٦	٧,٢٦	٧,٤٧	٧,١٩	٨,١٦	٧,٤٣	٩,٥٧	٧,٣٧	٩,١١	٩,٢٨

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٦	٥,٠٦	٥,٣٦	٦,١٤	٥,٢٢	٣,٤٢	٤,٤٨	٥,٠٧	٤,٥٧	٤,٣١	٤,٤٧	٥,٠٥	٥,٢١	٥,١٠	٤,٥٤	٥,١٠	٤,٤٥	٥,٤٠	٣,٥١
الشروق	٧,١٦	٦,٤٢	٧,٠٦	٧,٤٨	٧,٠٢	٥,٣٨	٦,٢٨	٦,٤٨	٦,٢٨	٥,٥٧	٦,٢٥	٦,٣٠	٧,٠٠	٦,٥١	٦,٢٨	٦,٤١	٦,٣٧	٧,٠١	٥,٣٣
الظهر	١,٥٠	١,٠٩	١,٤٢	٢,١٤	١,٣٥	١,٠١	١,٠٦	١,٢٥	١,١٣	١٢,٤٧	١,٠٩	١٢,٥٣	١,٤٠	١,٢٥	١٢,٥٦	١,٠٨	١٢,٥٠	١,٢١	١٢,٠٥
العصر	٥,٢٦	٤,٤٦	٥,١٨	٥,٥٠	٥,١١	٥,٠٣	٤,٤١	٥,٠٢	٤,٥١	٤,٣١	٤,٤٥	٤,٣٧	٥,١٧	٥,٠٢	٤,٣٣	٤,٤٤	٤,٣٧	٤,٥٣	٣,٤٢
المغرب	٨,٢٢	٧,٣٥	٨,١٨	٨,٢٩	٨,٠٤	٨,١٢	٧,٤٢	٨,٠٠	٧,٤٦	٧,٣٦	٧,٥٢	٧,١٤	٨,١٨	٧,٥٨	٧,٢٢	٧,٢٢	٧,١٧	٧,٢٩	٦,٣٦
العشاء	٩,٥٦	٩,٠٥	٩,٥٠	١٠,٠٦	٩,٣٩	١٠,١٠	٩,١٥	٩,٢٤	٩,٢١	٩,٠٦	٩,٢٤	٨,٣٣	١٠,٥١	٩,٣٣	٨,٥٠	٨,٥٨	٨,٤٧	٨,٥٤	٨,١١

دعاء اليوم

(الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين).

قضايا الأدب الاسلامي في القرن الهجري الخامس عشر (١)

ازدهر التيار الاسلامي سابقاً في الفكر والأدب وارتبط ارتباطاً واضحاً بالكفاح الوطني

بقلم : الدكتور علي شلش

بدأ القرن الرابع عشر الهجري بداية ساخنة على طول دار الاسلام وعرضها، كما هو معروف. وكانت ثمانينات القرن الميلادي الماضي ساحة هذه البداية الساخنة من حيث الزمان. فقد شهدت - منذ بدايتها حتى نهايتها - استفحال الاطماع الاوروبية في اراضي المسلمين، وسقوط بعض هذه الاراضي، مثل تونس (١٨٨١) ومصر (١٨٨٢) في ايدي قراصنة الشعوب، وتصاعد السخط على اوروبا في الاراضي الاخرى، التي سبق ان سقطت في يد قراصنتها مثل الهند والجزائر، او التي هبت لائذة بالاسلام من المظالم والاطماع مثل السودان (١٨٨٣).

ومنذ هذه البداية الساخنة للقرن الرابع عشر الهجري، وعلى امتداد سنواته المائة بعد ذلك، تفرع الفكر في دار الاسلام الى تيارين بارزين متعارضين متصادمين مازلنا نعيش في ظل صراعهما حتى اليوم، بعد انتهاء القرن، ودخول العقد الاول من القرن الجديد، الخامس عشر، عامه الاخير.

اما التيار الاول فقد اصطلح مؤرخونا في الفترة الاخيرة على تسميته بالتيار الاسلامي، بعد ان كانوا يسمونه «تيار الجامعة الاسلامية» في الماضي. ومن الواضح ان فكرة الجامعة، او الوحدة، الاسلامية يمكن ان تكون احدى افكار التيار الاسلامي لانه اشمل واعم في الاهداف والمطالب، ولكن المشكلة، التي يثيرها الاسم في شموله وعمومه، هي انه قد يبدو من صنع جهة اخرى غير اسلامية، كما قال لي احد المستشرقين ذات يوم. والرد على ذلك بسيط وهو ان اصحاب التيار ذاته مسلمون، ينادون بسيادة الاسلام في داره وعلى ارضه، ونداؤهم يحمل اتهاما صارخا لبعض بلادهم في دار الاسلام بانها لا تطبق الاسلام، أو تتخذه شعارا بغير تنفيذ.

واما التيار الآخر فقد اختلف مؤرخونا حول تسميته، وان كانوا لم يختلفوا حول مضمونه. فهو يسمى التيار الغربي احيانا، والاوروبي احيانا اخرى، والعلماني احيانا ثالثة. اما مضمونه فهو الاعتراف بتفوق الحضارة الاوروبية، وضرورة الاخذ بالوسائل التي انهضتها على الاقل.

ومن الملاحظ ان كلا هذين التيارين يقف على طرف النقيض من الآخر، فلا الاول يريد اوروبا او حضارتها، لانه يعتقد ان دينه جمع فاوفى، ولا الاخر يريد ان يرضى بحضارة العصر بديلا، حتى وهو يصلي ويصوم ويتعبد. ومن الملاحظ ايضا انهما معا كانا استجابة للتحديات العديدة التي واجهتها دار الاسلام، منذ بداية القرن الرابع عشر الهجري، وانهما ولدا في ظل هزيمة عسكرية وحضارية على يد اوروبا فكانا رد فعل طبيعيا لها، وان النقاش حول الحلين اللذين يطرحانهما كان يتجدد عقب كل هزيمة عسكرية او حضارية، على طول ذلك القرن، مثلما حدث عقب هزيمة يونيو ١٩٦٧. ولكن من الملاحظ اخيرا ان الوجود الاوروبي الرسمي في اقطار مثل تونس ومصر، قبل تحررهما منه في اواخر القرن، شجع على ازدهار التيار الثاني، وتحالف معه، ومكنه من السيطرة. فلما انتهى الوجود الاوروبي الرسمي، ولنسمه الاستعمار المباشر، ظلت السيادة للتيار ذاته. ولكن الصراع بينه وبين التيار الاسلامي ازداد منذ بداية القرن الجديد، الخامس عشر، واتخذ صورا عنيفة ظهر بعضها في بلاد مثل ايران والباكستان. ومع ان ازدياد هذا الصراع وعنفه كانا امرا متوقعا، بعد تحرر دار الاسلام من الوجود الاوروبي الرسمي، وانتهاء الوصاية الاوروبية المباشرة على التيار الذي شجعته، فقد ادى الى ظهور مجموعة من الظواهر السلبية.

من اهم هذه الظواهر السلبية ظاهرة الحرب الاهلية والفتن الطائفية كما في لبنان، وظاهرة الحرب الاقليمية بين الجيران المتعارضي الانظمة كما حدث في الحرب العراقية - الايرانية، وظاهرة الاشتباكات على الحدود كما هي الحال بين الهند وباكستان. واذا كان لهذه الظواهر عوامل اخرى اكثر تعقيدا، فلا شك ان عنف الصراع بين التيارين السابقين كان عاملا مهما في تغذية السلبيات السابقة.

قد تبدو هذه مقدمة طويلة للحديث عن الادب الاسلامي ومصيره في هذا القرن الهجري الذي انتهى عقده الاول، ولكنها في الحقيقة مهمة عند تقييم هذا الادب. واذا كان من الصعب تقييم جانب كبير من ادب قرن كامل، مثل الادب الاسلامي، في حيز محدود كهذا، فلاضعف الايمان ان نضع ايدينا على اهم الملامح، وان نحاول استقرار حصيلتها النهائية وقبل ان نتقدم خطوة اخرى علينا ان نوضح ما نعنيه بالادب الاسلامي.

هل هو الادب الذي تنتجه دار الاسلام وارض المسلمين ككل؟

هل هو الادب الذي يبدعه المسلمون بشكل عام؟

هل هو الادب الذي يتحدث حديثا مباشرا عن الاسلام وفضائله؟

هل هو الادب الديني بمعناه الاوروبي الذي ظهر في القرون الوسطى؟



رشيد رضا



رفاعة الطهطاوي



جرجي زيدان

عمر المختار

دون تفصيل

ودون التورط في تفصيلات كثيرة لا داعي لها نكتفي بأن للادب عموما معنيين: عام وخاص. عام من حيث موضوعه، وخاص من حيث وضعه وواضعيه واذا كان موضوع الادب عامة هو التعبير عن الحياة واثرها في ذات مبدعه، او التعبير عن ذات المبدع كما تنعكس الحياة على مرآتها، فالادب الاسلامي بمعناه العام هو الذي يعبر عن الحياة بشكل عام، في دار الاسلام او خارجها، من منظور اسلامي. اما الادب الاسلامي بمعناه الخاص فهو الذي يعبر عن موضوعات او قضايا او شخصيات او خصائص اسلامية من منظور اسلامي ايضا.

معنى هذا ان المنظور الاسلامي، او الرؤية الاسلامية، هما القاسم المشترك في الادب الاسلامي بمعنييه العام والخاص. ولا يمكن تصور ادب اسلامي بدونهما.

وعلى هذا الاساس يخرج من اطار الادب الاسلامي اي عمل ادبي يتناول الحياة او قضايا الاسلام متحررا من الرؤية الاسلامية. وابرز مثل على ذلك في الادب العربي الحديث هو الروايات التاريخية التي الفها جرجي زيدان (١٨٦١-١٩١٤) حول التاريخ الاسلامي. فهي خالية من الرؤية الاسلامية، مع انها تعرض موضوعات ان سجلها مؤرخون لهم هذه الرؤية. وبذلك يكون تصنيفها الوحيد المقبول هو انها «روايات تاريخية» بغض النظر عن قيمتها التاريخية او الادبية، وبغض النظر ايضا عن الهدف من تأليفها. وهو - كما قال مؤلفها نفسه - تعليم الجمهور، وشغله وتسليته بموضوعات تاريخية.

ومع ان التيار الاسلامي في الفكر العربي الحديث ازدهر - كما اشرنا - خلال القرن الرابع عشر الهجري، فقد كانت بدايته خلال النصف الاخير من القرن الثالث عشر. وكان من اهم غارسيه رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٣) وهو ايضا من اهم رواد الادب الاسلامي الحديث بمعنييه السابقين. فله في المعنى العام كتاب «تخليص الابريز الى تلخيص باريز» الذي سجل فيه رحلته الى فرنسا من منظور اسلامي. وله في المعنى الخاص كتاب «نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز» الذي سجل فيه سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام. ومثلما يعد الطهطاوي رائدا للادب الاسلامي الحديث تمتد الريادة فتشمل عددا آخر من المفكرين الاصلاحيين والادباء العرب، وعلى رأسهم خير الدين التونسي (١٨٢٠- ١٨٨٩) صاحب كتاب «اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك» وهو رحلة فكرية الى اوروبا ظهرت بعد رحلة الطهطاوي بسنوات. وكذلك محمد بيرم الخامس التونسي (١٨٤٠- ٢٨٨٩) الذي كتب شعرا اسلاميا والف كتابا ضخما في الرحلات، والمقارنة بين الشرق والغرب، بعنوان «صفوة الاعتبار بمستودع الامصار والاقطار».

فاتحة ازدهار كبير

كانت هذه البدايات القليلة فاتحة الازدهار الكبير الذي شمل الادب الاسلامي بمعنييه على امتداد القرن الرابع عشر. ولا شك ان من اهم عوامل هذا الازدهار ذلك التحدي الذي فرضه الوجود الاوروبي في دار الاسلام. وجاء رد الادباء والشعراء على ذلك التحدي السافر عن طريق الاستمساك بالتراث الاسلامي، واحياء آثاره، والنظر الى الحياة والعصر من منظور اسلامي.

ولكي نقدر هذا التحدي على وجهه الصحيح يحسن بنا ان نعود الى بواكيره في اوائل القرن الرابع عشر حين احتل الفرنسيون تونس واحتل الانجليز مصر. فما ان استقر المقام بهؤلاء واولئك في ارض «الشهد والحليب» حتى فتحوا الباب على مصراعيه امام التيار المتأورب. وتدفقت على مصر بوجه خاص الوف المشارقة والمغاربة على السواء. واصبحت مصر - اكثر من اي بلد عربي آخر - معسكر استقبال للفارين من مظالم العثمانيين في الشام وفظائع الفرنسيين في تونس والجزائر. بل اصبحت مركز التيارين المتعارضين حتى الآن في الفكر العربي الحديث: التيار الاسلامي وتيار التأورب. وفي الوقت الذي انشأ فيه المهاجرون اليها من ابناء الشام صحفا ومجلات لمساندة كلا التيارين انشأ اللاجئون اليها من ابناء المغرب صحفا لمساندة التيار الاسلامي وحده. فبينما ساند تيار التأورب رجال مثل يعقوب صروف في «المقتطف»، وفارس نمر في «المقطم»، وجرجي زيدان في «الهلال»، ساند التيار الاسلامي رجال مثل محمد رشيد رضا في «المنار» ومحمد كرد علي في «المقتبس». ولكن رجلا مثل محمد بيرم الخامس (التونسي) لم يساند الا التيار الاسلامي. عندما انشأ المطبعة الاعلامية وجريدة «الاعلام»، وعندما تولى القضاء حتى وفاته بمصر.

كانت سلطة الاحتلال الانجليزي في الظاهر اشبه بالمنظم او ضابط الحرارة، لا تريد ان ترتفع حرارة احد التيارين عن الاخرى، ولكنها كانت في الباطن تعمل على سيادة تيار التأورب بالطبع. ومن يقرأ كتاب «مصر الحديثة» الذي الفه اللورد كرومر عن تلك السنوات يوقن بأن الرجل - ومن ورائه جهازه الحاكم - صريح كل الصراحة في التعبير عن لغراض الاحتلال. فهو يقول ان الانجليز وضعوا مصر على طريق التأورب، وكانوا هم انفسهم وكلاء عملية الاوربة وعناصرها. وهو دائم الفخر بأنه صاحب فضل على مصر كانجليزي واوروبي ومتعلم، بل هو - في الوقت ذاته - يرى ان دين المصري وتاريخه واخلاقه وثقافته وعاداته اساس الفجوة التي تفصله عن مرشديه الاوروبيين. ولأنه اعتقد ان المصري «غنوصي»، «لا ادري» في دينه، فقد تصور انه من الممكن ان يفقد اسلامه عندما يوضع في طاحونة التعليم الاوروبي. ومع ذلك لم يفطن اللورد الى تناقض تصوره مع الواقع الذي عايشه بنفسه، ولا فطن - بالطبع - الى ان التيار الاسلامي الذي حاربه هو نفسه الذي ساهم مساهمة بارزة في مقاومة الاحتلال، ودق آخر مسمار في نعشه، لا بالمظاهرات الاحتجاجية واعمال العنف وحدها، وانما بالكلمة، شعرا ونثرا ايضا.

غدا الجزء الثاني

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

التخصيص لوارث واحد

القارىء ف . س . منيب - مدارس التيسير - جدة بعث بالسؤال الآتي: ما حكم تخصيص شقة تمليك او تأجير او اثاث او مال لوارث واحد دون بقية الورثة؟

والجواب بعون الله ان هذا التخصيص ان كان في حياة المورث وصحته يقال له هدية. وان كان التصرف مضافا لما بعد الموت فهو وصية. ولننظر الى حكم كل .

فالهدية ان كانت لأحد الابناء وكانت في حدود ما تعارف الناس عليه كأن يشتري الوالد حلة للابن عند دخوله للمدرسة او ساعة عندما ينجح في الامتحان او يساعد ابنته في اعداد جهازها عند الزواج بناء على ماجرت به العادة ولا تتطلع نفوس بقية الاولاد لذلك، فانه لا بأس في ذلك لأن عادة الناس وما تعارفوا عليه ان يتهادوا في مثل هذه المناسبات.

واما الهدية ذات القدر كشراء شقة وهبتها لوارث واحد او تأثيثها له دون بقية اخوته فان ذلك يدخل تحت حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما الذي رواه الامام البخاري «اعطاني ابي عطية . فقالت عمرة بنت رواحة - ام النعمان - لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأتى رسول الله فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتني ان اشهدك يارسول الله. قال: اعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا. قال: فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. فرجع فرد عطيته».

هناك روايات عديدة للحديث يبين فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم محاسن العدل والتسوية في الهدية بين الاولاد جميعا، منها قوله «ليسرك ان يكونوا اليك في البر سواء ؟ قال بلى . قال: فلا اذن» اي لا تفرق بينهم في العطاء . وفي جانب المساوي بين له رسول الله ان التفرقة بين الابناء تثير الكراهية والبغضاء وتقطع صلات المودة والتراحم في الاسرة الواحدة. ولذلك جاءت روايات كثيرة للحديث فيها (لا تشهدني على جور) (لا تشهدني اذن فاني لا اشهد على جور. فليس يصلح هذا واني لا اشهد الا على الحق) .

بل قد ذهب البعض في التسوية في العطية بين الابناء الى عدم النظر الى نوع المولود ذكرا كان او انثى. ورأى ان الهدية في الحياة لا تعلق لها بالميراث وانها بر واكرام والذرية في البر والاكرام سواء. ويستدلون بقول رسول الله (اني لو كنت مفضلا أحدا على أحد لفضلت النساء)

فاذا كان التفضيل بين بعض الاولاد في الهدية ناشئا عن بعض الاسباب التي تستدعي ذلك، فقد ذهب بعض اهل العلم الى جواز ذلك، كما فعل سيدنا ابو بكر رضي الله عنه وكما فعل امير المؤمنين عمر بن الخطاب كذلك.

ومن الاسباب التي ذكرها اهل العلم ان يكون الابن الاكبر شارك اباه في جمع ثروته ولم يحظ بقسط من التعليم وفرغ اخوته التالين له للدراسة والعلم او ان يكون ذا عاهة تعوقه عن الكسب وتحوجه الى من يقوم بشؤونه فيخصه ابوه او امه بهدية تعينه في مستقبل حياته على مجابهة اعبائها.

وفي نفس الوقت اجازوا منع الهدية عن بعض الاولاد اذا كان ماجنا مستهترا ينفق ما يحصل عليه في ابواب الاثم. ومع هذا فان مراعاة تماسك الاسرة وتجنب الاضطراب والتفكك واثارة البغضاء من شأن ذلك كله ان يجعل المساواة هي الطريق الامثل للتربية الاسرية السوية.

ومن اجمل ما اشار اليه الفقهاء المسلمون الرواد التسوية في المعاملة العاطفية ومراعاة المشاعر الانسانية. يقول صاحب المغني (كانوا - اي السلف الصالح يستحبون ان يسووا بينهم حتى في القبل) هذا بينما نجد بعض الآباء يمطر ولدا من ولده بالقبلات والاحضان بينما الاخوة والاخوات يتطلعون له فلا يلقي عليهم ولو كلمة طيبة. وما من شك ان هذا السلوك يقطع وشائج المحبة من القلوب.

والذي نخلص اليه في باب الهدية هو ان التسوية هي المطلوب الشرعي والتفرقة لا تكون الا لاعتبارات شرعية واجتماعية تكون محل تقدير وادراك من كل احد..

كلمة الجمعة

قبائح المنافقين

اتفقوا على مفارقة الوحي. فهم على ترك الاهتداء به مجتمعون (فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون)، (يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا) ولاجل ذلك (اتخذوا هذا القرآن مهجورا).

درست معالم الايمان في قلوبهم فليسوا يعرفونها . ودثرت معاهده عندهم فليسوا يعمرونها، وافلت كواكبه النيرة من قلوبهم فليسوا يحيونها. وكسفت شمسه عند اجتماع ظلم آرائهم وافكارهم فليسوا يبصرونها. لم يقبلوا هدى الله الذي ارسل به رسوله. ولم يرفعوا به راسا. ولم يروا بالاعراض عنه الى آرائهم وافكارهم باسا.

خلعوا نصوص الوحي عن سلطنة الحقيقة، وعزلوها عن ولاية اليقين، وشنوا عليها غارات التأويلات الباطلة، وقالوا: ما لنا ولظواهر لفظية لا تفيدنا شيئا من اليقين؟ حسبنا ما وجدنا عليه خلفنا من المتأخرين . فانهم أعلم بها من السلف الماضين، واقوم بطرائق الحجج والبراهين. واولئك غلبت عليهم السذاجة وسلامة الصدور. ولم يتفرغوا لتمهيد قواعد النظر، ولكن صرفوا هممهم الى فعل المأمور وترك المحظور. فطريق المتأخرين: اعلم واحكم. وطريقة السلف الماضين: اجهل. لكنها اسلم.

قد نهكت امراض الشبهات والشهوات قلوبهم فاهلكتها . وغلبت القصود السيئة على اراداتهم ونياتهم فافسدتها. ففسادهم قد ترامى الى الهلاك فعجز عنه الاطباء العارفون (في قلوبهم مرض. فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون).

اسماع قلوبهم قد اثقلها الوقر. فهي لا تسمع منادي الايمان، وعيون بصائرهم عليها غشاوة العمى. فهي لا تبصر حقائق القرآن الكريم . والسنتهم بها خرس عن الحق فهم به لا ينطقون (صم بكم عمي فهم لا يرجعون).

لهم علامات يعرفون بها مبينة في السنة والقرآن، بادية لمن تدبرها من اهل بصائر الايمان. قام بهم - والله - الرياء. وهو اقبح مقام قامه الانسان وقعد بهم الكسل عما امروا به من اوامر الرحمن. فاصبح الاخلاص عليهم لذلك ثقيلا (واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس. ولا يذكرون الله الا قليلا).

احدهم كالشاة العائرة بين الغنمين، تيعر الى هذه مرة والى هذه مرة. ولا تستقر مع احدى الفئتين. فهم واقفون بين الجمعين، ينظرون ايهم اقوى واعز قبيلا (مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ، ولا الى هؤلاء. ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا).

يتربصون الدوائر باهل السنة والقرآن. فان كان لهم فتح من الله، قالوا: الم نكن معكم؟ واقسموا على ذلك بالله جهد ايمانهم. وان كان لاعداء الكتاب والسنة من النصرة نصيبه قالوا: الم تعلموا ان عقد الاخاء بيننا محكم. وان النسب بيننا قريب؟ فيا من يريد معرفتهم، خذ صفاتهم من كلام رب العالمين. فلا تحتاج بعده دليلا (الذين يتربصون بكم، فان كان لكم فتح من الله، قالوا: الم نكن معكم؟ وان كان للكافرين نصيبه قالوا: الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين؟ فالله يحكم بينكم يوم القيامة. ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا).

يعجب السامع قول احدهم لحلاوته ولينه. ويشهد الله على ما في قلبه من كذبه ومينه. فتراه عند الحق نائما. وفي الباطل على الاقدام. فخذ وصفهم من قول القدوس السلام (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه. وهو الد الخصام).

اوامرهم التي يأمرون بها اتباعهم متضمنة لفساد البلاد والعباد. ونواهيهم عما فيه صلاحهم في المعاش والمعاد، واحدهم تلقاه بين جماعة اهل الايمان في الصلاة والذكر والزهد والاجتهاد (واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد).

ان حاكمتهم الى صريح الوحي وجدتهم عنه نافرين. وان دعوتهم الى حكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رأيتهم عنه معرضين. فلو شهدت حقائقهم لرأيت بينها وبين الهدى امدا بعيدا.

ابن قيم الجوزية
(مدارج السالكين)

الشـرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشـــران
هشـام عـلي حـافظ
محـمد عـلي حـافظ

رئيس التحرير
عثـمان العـمير

تصدر عن مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مسلسل اطفاء الحرائق المشتعلة

تأتي جولة الرئيس حسني مبارك نحو غرب افريقيا، لحل معضلة السنغال وموريتانيا، بدلالات مهمة. من ابرزها عودة مصر مرة اخرى الى دورها الافريقي المنشود، وهي الدولة الاكبر والاكثر تجربة في اعماق تلك القارة التي مازالت مجهولة على عالمنا العربي.

وهذه الجولة لا تعيد مصر وحدها، بل وتعمق الوجود العربي والدور العربي المطلوب الذي يواجه باكثر الاسلحة شراسة وقوة، من العرقية الى الدينية الى المذهبية الى العامل اللغوي وحتى حدة التصاعد العنصري ضد العرب.

واذا كان لليد المصرية الخبيرة والمدربة ادوار مشهود لها في السابق داخل افريقيا، فان هذه الايدي يجب عليها الا تختفي، او يتضاءل دورها، خاصة وان هناك جهودا عربية اخرى برزت اخيرا، وصارت لها فعالية في القارة وتحتاج الى دعم وتنسيق ومؤازرة وغطاء.

والغطاء المصري، في هذا الموضوع، مهم واساسي، لاعتبارات عديدة متعددة، لعل اكثرها وضوحا وجلاء، ان مصر دولة افريقية من قاهرتها انطلقت دعوة الاخاء والوحدة الافريقية ومنها برزت معارك التحرر فيها.

وفي يقيننا ان جهد الرئيس مبارك لن يتوقف على حل المشكلة بين السنغال وموريتانيا، بل سيتعداه الى الانصراف لتصفية مكامن الخطر، في شرق القارة، وهي مكامن لا تستهدف العلاقة الافريقية العربية وحدها، بل ايضا مصر وجودا ودورا وفعالية.

ومصر المؤهلة عربيا لان تضع اوراقها في السلة العربية، وقد فعلت منذ عودتها الى الجامعة، والى القمة، هي مؤهلة كذلك لممارسة فعاليتها في افريقيا بطريقة تخدم المصلحتين العربية والافريقية.

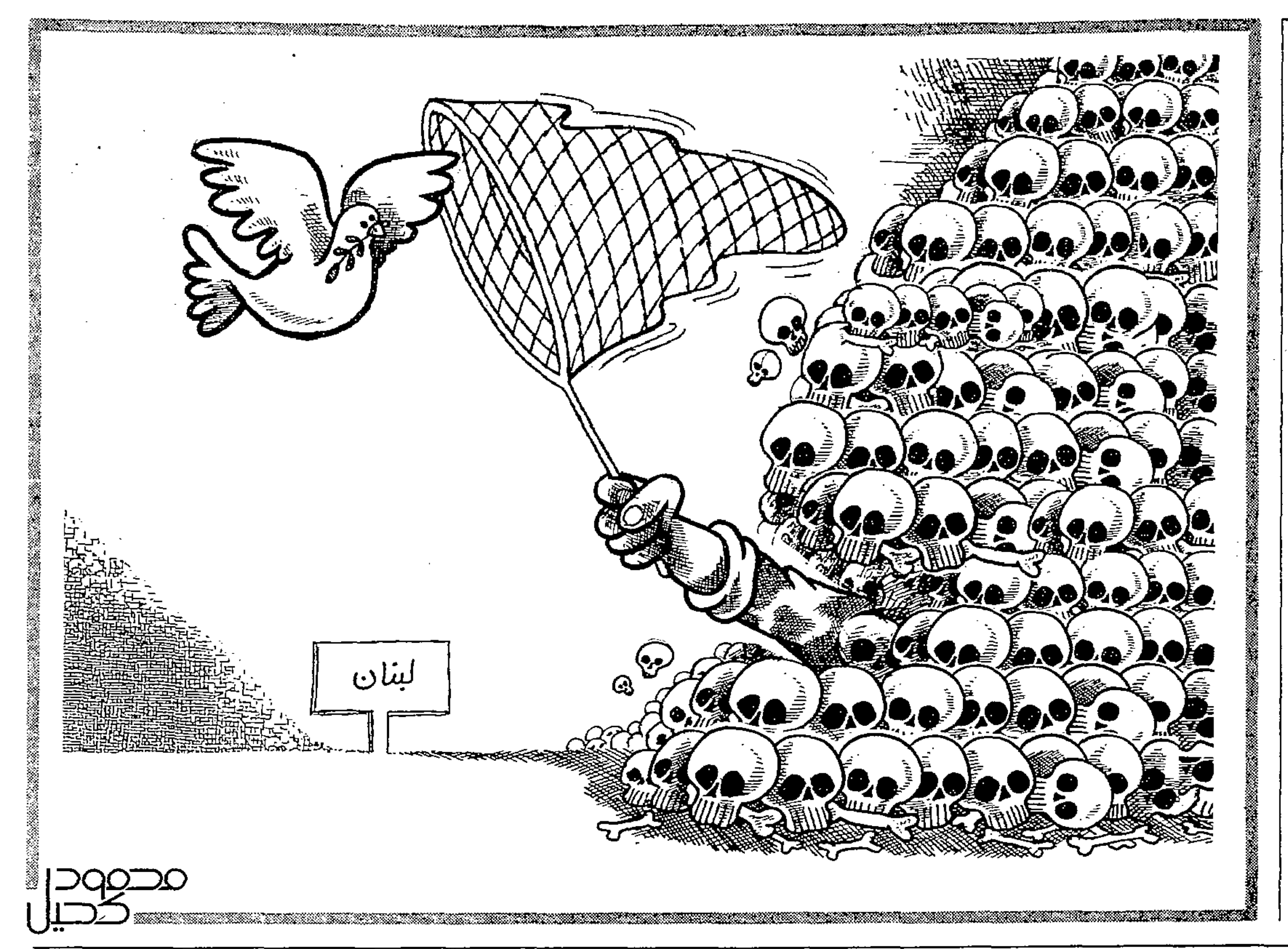
ذلك ان العلاقة الافريقية العربية، لاتزال علاقة محفوفة بالمخاطر، معرضة للكسر، اثر بعض الحساسيات المفرطة واثر العوامل الاجنبية التي تعتقد ان هذا الالتقاء سيؤدي الى نشوء قوتين متناغمتين فعالتين، في ادارة الصراع وفي تحقيق المتانة لعمل فعال.

لذلك فان ما يجري بين الطرفين العربي والافريقي في حاجة الى تصحيح ومراجعة، والى اسس قوية مرتكزة على حقائق الدين والتاريخ والجغرافيا، ومع ذلك كله المصالح التي تفرضها وقائع الامور والاحوال.

وليس صحيحا ان يعامل العالم العربي والمدرس العربي والنشاط التجاري العربي، والممارسة الثقافية العربية معاملة غير كريمة، لا تليق باعتبارات الحقائق، واسس الاخوة بين الجانبين. وليس صحيحا كذلك ان تتصدر القضايا الحدودية بين اي طرف عربي وآخر افريقي، قمة المسائل الاساسية بين الجانبين، لان ذلك يعني الانصراف الى حروب عرقية ودينية دون التركيز على عوامل التنمية، وضرورات البقاء والاصلاح معا.

ان جولة الرئيس مبارك وان كان غطاءها حل مشكلة بين بلدين، خطوة الالف ميل، لاعادة اصلاح وتصحيح العلاقة بين طرفين غير قادرين على البقاء مفترقين وتلك اهمية الزيارة ومعناها.

«الشرق الاوسط»



راهبات الكرمل الفلسطيني والأزمة بين الكاثوليك واليهود

بقلم: احمد ابو الفتح

●● عاد الخلاف يشتد بين الكاثوليك واليهود الذين يطالبون بابعاد راهبات دير الكرمل الفلسطيني عن المبنى المجاور لمعسكر اوشوتز في بولونيا.

●● هاجم الكاردينال جلمب اكبر شخصية دينية في بولونيا اليهود واتهمهم بالتعالي وبالسيطرة على وسائل الاعلام في العالم وتوجيهها لفرض رغباتهم على الدول.

●● اثارت اتهامات الكاردينال الذي يرأس الكنيسة في بولونيا ردود فعل عالمية احتلت جانبا كبيرا في الصحف ونشرات الاخبار وكنت قد كتبت عن الأزمة بين اليهود والكاثوليك بسبب اقامة الراهبات بجوار المعسكر، وشرحت تفاصيلها في مقال نشرته «الشرق الاوسط» منذ بضعة اسابيع وكنت انوي هذا الاسبوع ان اواصل الكتابة التي بدأتها يوم الجمعة الماضي عن مؤامرات اسرائيل ضد لبنان ولكن تصريحات الكاردينال جلمب وردود الفعل لها تستحق ان تكون لها الاولوية نظرا للاهتمام العالمي بها.

كاردينال بولونيا يتهم اليهود

يشن اليهود حملات عنيفة على الكنيسة البولونية لانها لم تنقل راهبات دير الكرمل الفلسطيني من المبنى المجاور لمعسكر اوشوتز وضاق البولونيون لتوالي حملات الصحف والاذاعات ضد الكنيسة البولونية لانها لم تنقل الراهبات من المبنى وضاق زعماء الكنيسة بالتعالي اليهودي اذ يطالبون بهذا الابعاد.

وكانت الازمة قد تفجرت عندما حضر حاخام امريكي يعمل كأستاذ في الجامعة العبرية بنيويورك مصطحبا معه ستة من الطلبة اليهود الامريكيين الى حيث يوجد معسكر اوشوتز وقاموا بعدة محاولات للتسلل الى مبنى الراهبات لغرض احتلاله مما ادى الى مشاجرات بينهم وبين بعض العمال البولونيين الذين كانوا يجرون بعض الاصلاحات في المبنى (وقد سبق ان شرحت تفاصيل هذه الوقائع في المقال الذي نشرته «الشرق الاوسط»).

يوم السبت ٢٦ اغسطس كان الشعب البولوني يحتفل بأحد مناسباته الدينية. واحتشد عدد ضخم لسماع خطاب الكاردينال جلمب رئيس الكنيسة الكاثوليكية في بولونيا (٩٠٪ من البولونيين كاثوليك) وكان بين الحاضرين لسماع خطاب الكاردينال الزعيم مازوفسكي رئيس الحكومة الجديدة وهو من ابرز زعماء نقابة التضامن المستقلة عن النقابة الشيوعية الرسمية.

●● وجه الكاردينال جلمب في خطابه حديثا انتقد فيه انتقادا شديدا موقف اليهود والمؤسسات اليهودية ووسائل الاعلام التي يسيطر عليها اليهود واتهمها بشن الحملات المضللة ضد بولونيا.

● ● ●

الكاردينال يقول لليهود لا تتعالوا

قال الكاردينال جلمب بصوت يفيض بالضيق والغضب:

● «عزيزي الشعب اليهودي لا تتحدثوا الينا وكأنكم دولة تطلق تعليماتها الى كل الدول والشعوب، ولا تطالبونا ان ننفذ اوامركم التي لا يمكن تنفيذها».

● «الا يرى الشعب اليهودي ان التصريحات التي يرددها ضد راهبات دير جبل الكرمل الفلسطيني بسبب اقامتهن في المبنى المخصص لهن فيه اعتداء عليهن وعلى مشاعر كل البولونيين وكذلك الاعتداء على سيادة بولونيا التي دفعت الثمن غاليا لتحافظ على استقلالها وكرامتها، وان التعالي في طلب فرض الرغبات يؤذي المشاعر».

●● ولم يكتف الكاردينال جلمب رئيس كنيسة بولونيا بهذا الهجوم بل فجر قنبلة اثارت التعليقات في كل دول اوروبا وفي الولايات المتحدة.

● ● ●

القنبلة التي فجرها الكاردينال ضد اليهود

فقال الكاردينال جلمب يخاطب اليهود:

● «ان قوتكم تكمن في السيطرة على وسائل الاعلام فهي تخضع لسلطانكم وتتصرف وفق ارادتكم... لا تتركوا هذه الوسائل تنشر روح العداء ضد بولونيا». ثم قال:

● «ان سبعة من اليهود الأمريكيين قاموا بشن حملات عدوانية ضد مسكن راهبات جبل الكرمل الفلسطيني وقامت الصحافة ووسائل الاعلام الخاضعة لأوامركم بتصوير هؤلاء الامريكيين المعتدين بأنهم ابطال... اوقفوا هذه الحملات ولا تسموا المعتدين ابطالا».

●● لم تصدر جريدة ولا مجلة سياسية في اوروبا دون نشر هذا الهجوم الذي شنه الكاردينال جلمب واحتلت تصريحاته كما قلت اهتماما كبيرا في نشرات الاخبار.

●● وكان من الطبيعي ان يثور اليهود والمؤسسات اليهودية وان تتوالى اتهاماتهم التي تنسب للكاردينال تهمة العداء للسامية.

●● ويلتهب النقاش:

رئيس حكومة ايطاليا: ليس لليهود الحق

سألت مجلة «اكسبرسو» الايطالية السنيور جوليو اندريوتي عن رأيه في مطالبة اليهود بابعاد راهبات دير جبل الكرمل الفلسطيني عن المبنى المجاور لمعسكر اوشوتز فقال:

● «لا اعتقد ان لليهود الحق في طلب ابعاد (نفي) راهبات الكرمل من اوشوتز ولكن اذا كان الامر يتطلب تقديم احسان للمشاعر اليهودية يكون تقديم هذا العمل الخير مقبولا».

وعلق رئيس الحكومة الايطالية على ما يجب ان تكون عليه العلاقات بين اليهود والمسيحيين فقال:

● «انه من المحزن ان يحل النقاش الانفعالي محل التفكير الهادئ والحوار السليم. ومن رأيي ان الاتجاه القويم يتمثل في حوار ثلاثي يدور بين المسيحيين والمسلمين واليهود فمثل هذا الحوار يتيح توفير مناخ لمناقشة قضية الشرق الاوسط والوصول الى تسوية عادلة لها... وهذا هو ما اسعى اليه الآن».

●● وهكذا يدين اندريوتي وهو من ابرع السياسيين في اوروبا الموقف اليهودي ويقول لهم: اذا كنتم تريدون احسانا من المسيحيين بنقل راهبات الكرمل فلا داعي للحملات التي تشنونها ضدهم.

●● وينتهز اندريوتي الفرصة ليقول لليهود مرة اخرى بوجوب التفاوض لحل القضية الفلسطينية في اجتماع يضم المسيحيين والمسلمين واليهود اي في مؤتمر دولي.

● ● ●

غضب الشعب البولوني

يوم ٢٨ اغسطس صدرت جريدة «جازتا» التي تنطق بلسان نقابة التضامن البولونية التي يرأسها ليش فاليزا وعلقت على تصريحات الكاردينال جلمب الخاصة بموقف اليهود من راهبات الكرمل وانتقدت هذه التصريحات بقولها:

● «اننا نتألم ونأسف لهذه التصريحات».

●● ويقول المراسل الخاص لجريدة «لوموند» الفرنسية ان التليفونات قد انهالت من البولونيين يحتجون بشدة على ما نشرته جريدة «جازتا» من انتقادات وجهتها ضد تصريحات الكاردينال جلمب.

يتبع

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

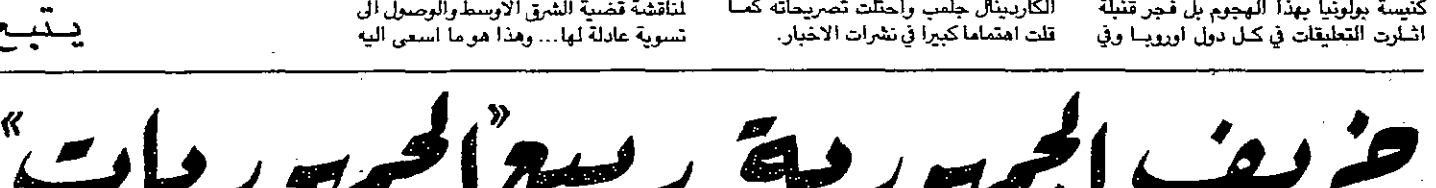
علشان خاطر اليهود !

لم يستفد من ذكرى الحرب العالمية الثانية الا صنف اليهود، فكل الافلام وكل المسلسلات وكل البرامج التي اذيعت في ذكرى الحرب العالمية الثانية كانت تدور وتلف في دائرة واحدة هي معاناة اليهود وعذاب اليهود واضطهاد اليهود. وشاهدت في اسبوع واحد فيلما ومسلسلتين عن يهود بولندا، وكيف انحشروا كالجرذان داخل اسوار الجيتو وقد ميزوهم بعلامة حتى يسهل التعرف عليهم واضطهادهم في كل وقت. ثم كيف حشروهم بعد ذلك في غرف الغاز، وكيف علقوهم على اعواد الشجر في الفيلم... ذكروا في مقدمته ان عدد الذين قتلوا من اليهود على يد الجستابو بلغوا ٤ ملايين نفس. في المسلسلة الاولى ذكروا ان العدد كان خمسة ملايين. في المسلسلة الثانية رفعوا العدد الى ستة ملايين. فاذا تجاوزنا لعبة الارقام فمن السهل اكتشاف ان هدف كل الافلام والمسلسلات هو تبرير قيام دولة اسرائيل، حيث ان كل ماجرى لهم وما جرى عليهم كان بسبب تشتتهم وضياعهم وعدم وجود وطن لهم يحميهم ويجمع شملهم. اما الالمان فقد ظهروا في جميع المسلسلات والافلام على هيئة وحوش مفترسة بلا انسانية ولا ضمير، وكل الالمان حتى الاطفال من اكلة لحوم البشر. اما اليهود فهم عصافير كناريا وبلابل تغني على الاغصان، ولا اعرف السر وراء منح اليهود حق الامتياز وحدهم في الوصول الى اعلى مراحل الاضطهاد في معسكرات النازي وخلال الحرب العالمية الثانية، مع ان البريطانيين مات منهم على يد النازي ٤٠٠ الف قتيل، ومات عدد مماثل من الفرنسيين، وقتل عشرون مليونا في الاتحاد السوفيتي، وستة ملايين بولندي بعضهم من اليهود، اما معسكرات الاعتقال فقد دخلها الجميع، والعبد لله شاهد بعيني راسه علم مصر مرفوعا على معسكر اعتقال (بوخنفالد) والى جانبه اعلام كل الدول التي حل مواطنوها ضيوفا على المعتقل الرهيب.

وفي سجلات المعتقل ان البحار المصري الذي دخل المعتقل تم شنقه في شهر يونيو عام ١٩٤٤. ومات خلال حرب الصحراء في مصر مئات من الجنود السوريين والفلسطينيين والمصريين. ومات الألوف من المصريين بسبب الغارات الجوية على الموانيء المصرية وعلى حي العباسية في القاهرة. ولكن لا حس ولا خبر ولا معلومة واحدة تفيد بأن احدا عانى او تعذب غير اليهود. والافادة ان الانتاج امريكي والتصوير في استديوهات هوليود ومع ذلك لم يرد ذكر للتضحيات الامريكية او عدد القتلى من الجنود الامريكيين. ثم.. الم يقتل من الهنود ١٥ مليونا ضد هتلر، مع ان مصلحتهم الحقيقية كانت في الحرب الى جانبه ضد الذين احتلوهم على مدى اربعة قرون. هل هي مؤامرة من جانب العالم؟ أم هي شطارة من اليهود؟ أم هي خيبة من الاعلام العربي ؟

على كل حال، لقد انتهى مولد مرور نصف قرن على قيام الحرب العالمية الثانية، والاجيال الجديدة التي شاهدت البرامج والمسلسلات خرجت بنتيجة واحدة هي ان اليهود وحدهم هم الذين تصدوا للنازية وهم الذين وقفوا وحدهم في وجه هتلر، وهم وحدهم الذين دفعوا الثمن الباهظ الكبير. ودعوى مثل هذه لن تضر بمصالح امريكا، ولن تسبب مشكلة لبريطانيا، ولن تؤثر على مستقبل فرنسا. ولكنها بالتاكيد تضر بمصالحنا وتؤثر على مستقبلنا وتعطي لليهود حقوقا في ارضنا التي احتلوها بالفعل، ويحاولون ضم المزيد منها في كل عام.

فمتى ـ ايها السادة ـ ننتبه؟ واذا انتبهنا.. فمتى نتحرك؟ واذا تحركنا... فهل نؤثر؟ أم سيكتفي اعلامنا ببيانات الشجب، واحيانا كثيرة لا تساعده صحته على الشجب، فيكتفي بالتكذيب!.



بقلم: غسان شربل

كان يفترض ان تنزف الاشجار اوراقها. وان ترتبك العصافير بالهواء الوافد. وان ينشغل التلاميذ بجرس المدرسة المقترب. وان ينهمك الكبار بمراييل الصغار. وكان يفترض ان تكون مدارس تتأهب ووزارة تربية تستعد وعجقة سير في الشوارع وصفوف طويلة امام المكتبات.

كان يفترض... ولكن.

بعد أيام تطفيء الجمهورية شمعتها الاولى بلا رئيس. في مطلع الخريف الماضي ارتكبت ما لم تجرؤ على ارتكابه منذ قيامها في ١٩٤٣. سجلت سابقة وقامرت بدمها ومصيرها.

ماذا بقي من الجمهورية. نُحرت وانتحرت وانتحروها. كأنما الاجماع الوحيد تم على ان تسقط مضرجة بأحلامها وأوهام الآخرين وكأنها ارتكبت افدح الاخطاء فسارع خصومها لسكب خطاياهم على جسدها فاشتعلت.

لم يعد المكان يتسع للعبارات العمومية. وما جدوى المراثي والمناديل. وما قيمة الكلام الدبلوماسي المهذب امام المذبحة المفتوحة واهرامات العظام.

ببرودة قاتلة يمكنك تناول خريطة لبنان الكبير. خريطة جمهورية كانت. ومن الأفضل بدء القراءة من الجنوب. واذا كنت مغامرا يمكنك ادارة محرك السيارة والبدء من هناك.

هنا «جمهورية الحزام الأمني». منذ عام ١٩٧٨ تهرس الدبابات الاسرائيلية لحم الجنوب اللبناني ولحم اطفاله. جمهورية «جيش لبنان الجنوبي» وهو صنع في اسرائيل تمويلا وتسليحا وتدريبا. وقدر تلك القرى الصمتة الصابرة الصامدة ان تلعب دور اكياس الرمل دفاعا عن سلامة الجليل» وجنود الاحتلال. دورها ان تتلقى الضربات ليضيع الرصاص اللبناني اجسادا لبنانية ثم يأتي جنود الاحتلال جوا للمراقبة والتمشيط. جمهورية صغيرة تعيش ضد كل الأعراف والقوانين الدولية وخصوصا القرار ٤٢٥ للامم المتحدة، الذي يقضي بانتشار القوة الدولية حتى الحدود الدولية. وهؤلاء الجنود الذين يأتمرون بأوامر جنرال بالغ التهذيب انه خافيير بيريز دي كويلار لا يدرون ماذا يفعلون. جاؤوا لاعادة سيادة لبنان على ترابه وحين تعذر عليهم ذلك تحولوا الى مؤسسة انسانية متواضعة الطموحات. يقفون تحت اعلام بلدانهم وتحت علم الشرعية الدولية يسبحون في النهر ويتشمسون. كل ستة اشهر يجدد مجلس الأمن مهمتهم. يلتقطون الصور ويرسلونها الى زوجاتهم وصديقاتهم ثم يحين الموعد فيؤدون التحية ويرحلون مفسحين المجال للسياح الجدد. يرحلون ويبقى بعض الجنوب محتلا. يذهبون وتبقى هيبة القرار الدولي مهانة. وماذا يستطيعون فعله في النهاية مادامت اسرائيل تصر على البحث عن أمنها داخل ارض الجنوب، ومادامت تعتبر الغارات على اهداف في الأراضي اللبنانية «عملا روتينيا»، ومادامت وجدت ارضا سائبة وفضاء مستباحا لتدريب جنودها وطياريها؟.

وتسأل نفسك متى ترجع «جمهورية الحزام» من غربتها ومتى تعاود العيش في ظل الجمهورية الأم وتحت علمها؟ وبديهي ان لا تجد الجواب سريعا. وطبيعي ان ينتابك الغضب على من ساهم وشارك في تفتيت مؤسسات الجمهورية اللبنانية وكرسها ساحة لا وطنا متناسيا او متغافلا عن قدرة اسرائيل على ان يكون لها جزء من هذه الساحة او قطعة من القالب الذي يتسابق عليه ابناء الأرض ومن استصدروا لأنفسهم حق مشاركتهم او حق استباحة حقوقهم.

تودع جمهورية لتدخل في اخرى. هنا «جمهورية الجنوب اللبناني». واذا أردت ان تكون واقعيا فلا بد من تسميتها «جمهورية حركة أمل» الضائعة بين الحاجة الى المقاومة والحاجة الى الهدوء. وليس سرا ان الجمهورية تختزن معارضين واختراقات وانها تقيم على «خط التماس» العربي - الاسرائيلي وان الهدوء والتصعيد هناك يمكن تفسيرهما بما هو ابعد من البيانات المحلية والخطب النارية. وهي جمهورية قابلة للاختراق، فالطائرات الاسرائيلية تحوم في فضائها والزوارق الاسرائيلية تمخر مياهها واكثر من فريق يسعى لامتلاك ورقة هناك. تحزن. كان الجنوب جزءا لا يتجزأ من لحم الوطن، وسموه فجأة ورقة الجنوب وتجاذبوا الورقة حتى مزقوا لحمها والعظم معا.

عند مدخل صيدا الجنوبي تبدأ «جمهورية التنظيم الشعبي الناصري» برئاسة السيد مصطفى سعد. وهي جمهورية صغيرة، مدينة وميناء وشرطة ويضع تلال تطل على البحر الجميل. لكنها جمهورية حائرة بين تحالفها التقليدي مع منظمة التحرير التي تمتلك عند اطراف المدينة آخر معاقلها الكبيرة في لبنان وبين التحالف مع دمشق وصعوبة التوفيق بين التحالفين.

وعند نهر الاولي تبدأ «جمهورية الحزب التقدمي الاشتراكي» بزعامة الوزير وليد جنبلاط جمهورية تمتد من البحر الى اعالي الشوف مرورا بمنطقة عاليه، جمهورية قامت على حسابات دقيقة لكنها اقوى في الحرب منها في السلم. والوزير جنبلاط نفسه قال لنا ذات مرة «مجنون من يفكر باقامة كانتون من بضعة اشجار من التفاح والزيتون». وهي جمهورية قامت على انتصار يصعب عليها الاحتفاظ به في اية تسوية تستند الى الحسابات السكانية واحجام الطوائف. «ادارة مدنية» وجيش بدبابات وضرائب وقدرة على الانتظار تفوق بكثير القدرة على الحل. جمهورية حائرة.

وفي الضاحية الجنوبية جمهورية غامضة. «جمهورية حزب الله» لكنها جمهورية ممنوعة وانتصارها ينسف اسس الجمهورية. وهي جمهورية حائرة بين طهران ودمشق تمسك بـ «الرهائن» ليفاوض الآخرون على مصيرهم. جمهورية ملغومة لا تتوقف حروبها في الداخل الا عند اشتعال الحروب على حدودها الغامضة.

وفي بيروت الغربية يصعب الكلام عن جمهورية حلية، فالأمن للقوات السورية والسياسة للاحزاب والصقور. ووسط هذه الظروف البالغة التعقيد يجلس رجل مهذب اسمه سليم الحص. دكتور في موسم الجنرالات. جامعي في زمن الميليشيات. يحلم بعودة الجمهورية القديمة بتعايشها وديمقراطيتها مع تصحيح لعدالتها. ولانه نظيف يحملون عليه وكلما باح باعتداله هب الصقور ليغلوا يديه.

وعند بوابة المتحف تبدأ «جمهورية الجنرال». من تحت ركام القصر الجمهوري يطلق النداءات والاستغاثات ويأمر باطلاق المدافع. يحاول استرجاع الجمهورية التي كانت واخراج الجيوش. رحيل السفير الامريكي اظهر ان الجنرال ارتكب حلما كبيرا بلا حليف كبير، وانه كسليم الحص نفسه يسعى الى ترميم ما يرفض الكثيرون ترميمه واحياء من اطلق عليه الكثيرون الرصاصة القاتلة.

و«الجمهورية» التي صادرها العماد عون من «القوات اللبنانية» للانطلاق في مصادرة بقية الجمهوريات تبدو هي الأخرى مهددة. فهذه الجمهورية لا تستطيع العيش الا اذا اقترب حلم استعادة الجمهورية الاصلية. والدول الكبرى او بعضها على الاقل لا تخفي انزعاجها من الجنرال. يريد فتح ملفات لم يحن موعد فتحها. يريد اخراج الجيوش من الساحة اللبنانية متناسيا انها ساحة الحروب البديلة والتفاوض عبر الضربات الصغيرة.

وعند جسر المدفون تبدأ «جمهورية المردة» او فلنقل انها تبدأ بعد البترون. جمهورية الرئيس السابق سليمان فرنجية الذي لا تعجبه كلمة «السابق». جمهورية صغيرة. نوع من الحكم الذاتي. فأمن حدودها لا تضمنه بنفسها وسياستها الخارجية هي التحالف مع دمشق مع هامش للتحرك في الشأن الداخلي.

بعد اسبوعين تطفيء الجمهورية شمعتها الاولى بلا رئيس. الواقعيون يقولون ان عليها ان تنتظر ليتضح مصير جمهوريات اخرى، والمذبحة مفتوحة، والتلامذة يذهبون الى الملاجيء بدل المدارس. وعلى مقاعدهم تقيم اكياس الرمل ويتراكم الرصاص الفارغ.

والجمهورية تقترب من خريفها الجديد منهكة. فخريف الجمهورية هو ربيع الجمهوريات.

هذه الدنيا

الهروب الامريكي الثالث وحيثياته المتعددة

يكتبها: احمد بهاء الدين

لا اعتبر رحيل السفارة الامريكية من بيروت حادثا عابرا، بل انه مليء بالدلالات والمعاني الهامة.. طبعا، ليس هذا قطعا للعلاقات بين امريكا ولبنان، والاتصالات الامريكية الدبلوماسية سوف تستمر عبر قنوات كثيرة وفي واشنطن مازال هناك سفارة لبنانية وسفير لبناني... ولكن الأمر بالتاكيد يختلف. ومهما قلنا فهو يهبط بلبنان درجة او درجات في الاهتمامات الامريكية، ولا يجعل التعبير عن وجهة النظر الامريكية على نفس الدرجة من الادراك والسرعة وفعالية رد الفعل.

وبداية، لا اعتقد ان الحملة التي شنها العماد ميشيل عون على السياسة الامريكية هي السبب. هذا امر هام حقا، ولكن دلالته تقع في مجال آخر: فحتى اصدقاء امريكا التقليديون، والذين كانوا يشعرون ان الاسطول السادس الامريكي رهن أيديهم، موجود لحمايتهم.. حتى هؤلاء، باتوا يهاجمون السياسة الامريكية ويتظاهرون ضدها ويحيطونها بالمظاهرات. هل تعتبر امريكا هذا فشلا لسياستها؟ هذا هو الانطباع الاول. بل هذا ماكنت اكتبه في هذه السطور، ولكنني راجعت نفسي، ووجدت ان مغزاه النهائي هو ضد لبنان وليس ضد امريكا، او اكثر مما هو ضد امريكا. صحيح ان هذا الانسحاب، وهذا التظاهر الماروني ضد امريكا، فيه معنى فشل السياسة الامريكية. صحيح ان امريكا بعد ان كانت تعتبر لبنان منطقة نفوذ لها، وتتدخل كما حدث مرارا حتى في الانتخاب فيها، وتدفع الاموال لانجاح هذا المرشح، او ذاك المرشح، وبعد ان تسلمت كل شيء تقريبا في لبنان، واستنام لبنان الى الضمانة الامريكية، اساءت امريكا التصرف وابدت من ضروب العجز ما جعلها طريدة غير قادرة على البقاء في لبنان. ولكن هل هذا عجز ام غباء ام عدم اهتمام؟

انه ببساطة تفضيل لمصلحة اسرائيل والتزام بسياسات وخطط اسرائيل على حساب جيرانها. ومن هذا المدخل تجيء كل تصرفات امريكا مما نسميه فشلا، وهي لم تعد تراه خطيرا الى هذا الحد: انتصارات اسرائيل، وتزايد حلفها مع امريكا، جعلت امريكا ترى ان ضمان مصالحها في المنطقة يقوم على اسرائيل في الدرجة الاولى، او على اسرائيل وحدها. ولبنان بالتالي لم يعد يهم امريكا، او لم يعد يهمها الى الدرجة التي تجعلها تحرق اصابعها من اجله. فالسيف المسلط على رقاب العرب جميعا وهو اسرائيل، هو الضمان الوحيد لامريكا. واذا اقتضت مصلحة اسرائيل استمرار النزيف اللبناني حتى الموت، فلا بأس من ذلك من وجهة نظر امريكا.. مصالحها الاساسية مصونة بواسطة اسرائيل. واسرائيل تزداد قوة بتآمر العرب المستمر واطماعهم القصيرة النظر على بعضهم البعض.

كان ثمة خطر واحد يواجه اسرائيل هو خطر الاتحاد السوفياتي. هذا الامر ايضا قد تغير. خطر الشيوعية لم يعد واردا. خطر التآمر السوفياتي والكيد لامريكا لم يعد واردا. ظهور جورباتشوف وبداية عهد جديد في السياسة الدولية جعلا الدولتين الاكبر تفهمان مصالحهما بطريقة اخرى ولن تضحي روسيا بمصالحها الكبرى مع امريكا من اجل معارك اخرى صغيرة.

خطر «القومية العربية» زال، لم يعد احد يخافه او يحسب حسابه. اهله متكفلون بالقضاء عليه. فما نرى انه من اتعس الامور، اي ما يحدث في لبنان، تراه اسرائيل نعمة، وتريده ان يستمر اطول وقت. وهي مطمئنة تماما على كل الجبهات، دون استثناء. فلا داعي لان تقلق امريكا.

ثم ان استمرار الصراع اللبناني يلغي فعالية كل الاطراف. فلم يعد هناك لبنان يتحدث العالم معه. لن يتحدث احد، ودولة كبرى بالذات، مع ميشيل عون ولا وليد جنبلاط! ومن يريد ان يتحدث عن لبنان من الدول الكبرى او غيرها، فسوف يتحدث مع طهران، او مع دمشق او مع بغداد.. او اي عاصمة، الا بيروت. فلماذا السفارة الى بيروت..

زعماء الطوائف رأوا الدول الكبرى تتحدث اليهم فظنوا انهم اباطرة. الآن يعيدهم الانسحاب الامريكي، وقد يتلوه من انسحابات الى حجمهم: تجار سلاح ونفوذ ومخدرات، ومصيرهم جميعا الاحتراق في اتون الحرب التي يتمسكون بها لانها مصدر مكاسب لهم.

كان البعض يظن ان خطف الرهائن الابرياء عمل بطولة وانتصار. ومن اعتبروا انسحاب السفارات الاجنبية من بيروت الغربية الى الشرقية انتصارات. وهناك من سيعتبر انسحاب امريكا من كل لبنان انتصارا. ولكن لن نندهش اذا تبعت امريكا سفارات اخرى. وهذا «التحرك» للبنان ليس بالأمر السهل. تركوا بيروت الغربية، وها هم يتركون بيروت الشرقية. واذا استمر الحال فسيتركها الجميع وليس امريكا فقط. سيعتبر العالم تلك البقعة العزيزة او المنحصرة، على البحر الابيض.. منطقة خارج التنظيم الدولي، وخارج الاعراف المتفق عليها.. غابة ترتع فيها الوحوش. واسرائيل على اي حال على الحدود كفيلة بردع اي طرف اذا تجاوز «الخطوط الحمراء».. القطر المزدهر يصبح «القطر البور» لا يصلح لأن يزرع فيه اي شيء اخضر.. فليترك محرقة للبنان، وجيران لبنان، والعرب جميعا، يتصارعون فيه وعليه.

لبنان تراجع بشدة في الاهتمام الدولي، كل دولة على حدة، وتراجع بشدة في مجال الصراع الدولي الذي تغيرت معطياته.. فلنفهم هذا جيدا... واذا اراد زعماء الطوائف فيها ان يكون ولاؤهم لحكامهم ومموليهم، وان يحاربوا حروبهم الخاصة.. فالعالم قادر على ان يعيش بدون زعماء الطوائف.. وكونه «حديقة خلفية» لاسرائيل من جهة وسوريا من جهة.. تختلفان عليها او تتفقان عليها، فلا بأس. حيث ان اللبنانيين عاجزون عن طرحها على مستوى اهم.

هل هناك امل؟

ليس هناك امل الا الوساطة العربية والدور العربي، فنحن العرب لنا بلبنان علاقة الشقيق بالشقيق. وليست علاقة مصالح دولية. ونحن العرب نرى تفرد اسرائيل في فلسطين ثم في لبنان.. وما رفضت الانسحاب من الضفة وغزة «ساعة الجد» حين عرض عليها الطرف الفلسطيني السلام، فسوف ترفض الانسحاب من جنوب لبنان اذا جاءت ساعة الجد. ولكنها ليست في حاجة الى اعلان ذلك الآن. وهي تراهن على تأخير ساعة الجد التي قد لا تجيء ابدا، طالما ان العرب مختلفون وعاجزون، وطالما ان «الطريق مسدود، كما قالت «اللجنة الثلاثية»، التي ننتظرها بفارغ الصبر.. لانقاذ ما يمكن انقاذه، اذا كان مازال هناك ما يمكن انقاذه.

فما يحدث في لبنان شهادة ضدنا جميعا، ووصمة في جبيننا جميعا: يرى العالم فيه دليل ضعفنا وتفككنا، وتخلف عقولنا، ووجودنا خارج العصر. وتأجيل البحث في كل مشاكلنا وقضايانا الى وقت ان يثوب الرشد الينا.

لقد خرجت امريكا اول مرة، يوم نسف مبنى جنودها. فركبوا الاسطول السادس وقالوا مبتعدين..

وخرجت مرة ثانية يوم نقلت سفارتها من بيروت الغربية الى الشرقية.

وهذا هو الخروج الثالث.. وستتلوها دول اخرى.

لقد تصرفت امريكا تحت تأثير عقدة الرهائن في الدرجة الاولى. عقدة محاصرة سفارتها في طهران وخطف رعاياها في لبنان.. ولكن معاني الخروج تشمل كل الاعتبارات السابقة.

وخروج امريكا ليس فيه معنى الهرب. ولكن فيه معنى اقسى: ان لبنان لم يعد مهما الى هذا الحد. واسرائيل هناك اذا لزم الامر.

أحداث واضطرابات تصاحب المقابلات المتميزة في بطولة كأس العالم

إعتقال مشجعين بريطانيين وسويديين عقب مباراة التعادل


اعتقالات واسعة في صفوف المشجعين الانجليز والسويديين

ستوكهولم ـ ا.ف.ب: قالت الشرطة السويدية امس الخميس انها اعتقلت ٢٠٦ من مشجعي كرة القدم مساء اول من امس الاربعاء بعد ان عاث انجليز وسويديون فسادا فحطموا نوافذ وسيارات ونهبوا متاجر عقب تعادل السويد وانجلترا في تصفيات كاس العالم لكرة القدم.

ومن بين المعتقلين ١٠٢ بريطاني ولكن لم يوجه اتهام الى اي احد. وقال جونار سكولد المتحدث باسم الشرطة: «لقد عاث الانجليز فسادا في الشوارع وحطموا زجاجات قبل المباراة. ولكن السويديين هم الذين تسببوا في الشغب بعد المباراة».

ولم تقع احداث شغب بين المشجعين اثناء المباراة وقد قام المعتقلون ايضا بتحطيم نوافذ سيارات منها سيارة شرطة كما هددوا المارة.

وقد خصص ٦٠٠ رجل شرطة لاجراءات الامن التي اتخذت تحسبا لأعمال الشغب.

وقالت الشرطة ان ما يصل الى ٦٠٠ مشجع بريطاني سافروا الى ستوكهولم لشاهدة المباراة وجميعهم بلا تذاكر حيث انه تم الاتفاق على عدم بيع تذاكر في بريطانيا. وقد اشتروا التذاكر من السوق السوداء في السويد.

ووضعت شرطة ستوكهولم معظم المشجعين الانجليز في قطارات غادرت خلال الليل الى الساحل لتقلهم عبارات مائية الى بلادهم.

وقد القت الصحف السويدية الواسعة الانتشار باللوم على المشجعين الانجليز.

وقالت صحيفة «افتونبلادت»: لقد تعرضت سيدات كبار في السن للضرب وحطم زجاج نوافذ. يجب حرمان انجلترا من مسابقات كرة القدم الاوروبية. لا نريد ان نرى الغوغاء الانجليز هنا في بطولة اوروبا عام ١٩٩٢.

ويذكر ان المباراة بين السويد وانجلترا انتهت بدون اهداف في تصفيات المجموعة الاوروبية الثانية لكأس العالم لكرة القدم.

وحضر المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء ٣٨,٥٨٨ متفرجا.

وفي ما يلي المباريات الباقية لهذه المجموعة:

الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) ـ السويد والبانيا.

١١ اكتوبر (تشرين الاول) ـ بولندا وانجلترا.

٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ـ بولندا والسويد.

١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ـ البانيا وبولندا.

النمسا والاتحاد السوفياتي ايسلندا والمانيا الشرقية

تعادل منتخبا النمسا والاتحاد السوفياتي بدون اهداف في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما مساء اول من امس الاربعاء في العاصمة النمساوية في اطار تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية الثالثة.

وفي المجموعة نفسها خسرت ايسلندا امام المانيا الشرقية صفر/٣ في المباراة المقامة بينهما مساء اليوم ذاته في ريكيافيك.

وسجل اهداف المباراة ماتياس سامر في الدقيقة ٥٥ وراينر ايرسنست في الدقيقة ٦٣ وتوماس دول في الدقيقة ٦٥.

وحضر المباراة ٧٠٠٠ متفرج.

وفي ما يلي المباريات الباقية:

٢٠ سبتمبر (ايلول) ـ ايسلندا وتركيا.

السابع او الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) ـ المانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ـ تركيا والنمسا.

الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) ـ الاتحاد السوفياتي وتركيا.

١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ـ النمسا والمانيا الشرقية.

ويتأهل اول فريقين من المجموعة.

فنلندا تهزم ويلز

وفازت فنلندا على ويلز ١/صفر في تصفيات المجموعة الاوروبية الرابعة لكأس العالم لكرة القدم.

وسجل ميكا ليكونن هدف فنلندا في الدقيقة ٥٠ من المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء في هلسنكي وشهدها ٧,٤٨٠ متفرجا.

وفي ما يلي المباريات الباقية:

الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) ـ المانيا الغربية وفنلندا.

١١ اكتوبر (تشرين الاول) ـ ويلز وهولندا.

١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ـ المانيا الغربية وويلز ـ هولندا وفنلندا.

ويتأهل فريق واحد من هذه المجموعة كما يتأهل الفريقان اللذان لهما افضل سجل في المركز الثاني من بين المجموعات الاولى والثانية والرابعة.

يوغوسلافيا وسكوتلندا

وفازت يوغوسلافيا على سكوتلندا ٣ـ١ في تصفيات المجموعة الاوروبية الخامسة لكأس العالم لكرة القدم في المباراة التي جرت في زغرب.

وسجل اهداف يوغوسلافيا في المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء سريكو ياتانيتش في الدقيقة ٥٢ وستيف نيكول لاعب سكوتلندا في مرمى فريقه في الدقيقة ٥٨ وجاري جيلسبي لاعب سكوتلندا في مرمى فريقه في الدقيقة ٥٩.

وسجل جوردون دوري هدف سكوتلندا في الدقيقة ٣٧ من المباراة التي حضرها ٤٥,٠٠٠ متفرج.

وفي ما يلي المباريات الباقية:

١١ اكتوبر (تشرين الاول) ـ يوغوسلافيا والنرويج ـ فرنسا وسكوتلندا.

٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) ـ قبرص ويوغوسلافيا.

١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ـ سكوتلندا والنرويج.

١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ـ فرنسا وقبرص.

ويتأهل اول فريقين من المجموعة.

ايرلندا الشمالية ـ المجر

خسرت ايرلندا الشمالية امام المجر ٢/١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في بلفاست امام ٨ آلاف متفرج في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية السادسة.

سجل كالمان كوفاكش وجيورجي بوجنار هدفي المجر في الدقيقتين ١٣ و٤٤ واحرز نورمان وايتسايد هدف ايرلندا الشمالية في الدقيقة ٩٠.

وفوز المجر ادى الى احتدام المنافسة بينها وبين جمهورية ايرلندا على احدى بطاقتي المجموعة. اما البطاقة الاخرى فان اسبانيا ستضمنها رسميا اذا ما فازت بنقطة واحدة من مبارياتها المقبلتين ضد المجر في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) و١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

وتتابع مباريات المجموعة السادسة في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) حيث تلعب المجر مع اسبانيا وجمهورية ايرلندا مع ايرلندا الشمالية.

بلجيكا تهزم البرتغال

وفازت بلجيكا على البرتغال ٣/صفر في تصفيات المجموعة الاوروبية السابعة لكأس العالم لكرة القدم.

وسجل اهداف المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء في بروكسل يان سوايمانز في الدقيقة ٣٤ ومارك فان دير ليندن في الدقيقتين ٥٩ و٦٩.

وحضر المباراة ٣٦,٥٠٠ متفرج.

وفي ما يلي المباريات الباقية:

٢٠ سبتمبر (ايلول) ـ سويسرا والبرتغال.

السادس من اكتوبر (تشرين الاول) ـ تشيكوسلوفاكيا والبرتغال.

١١ اكتوبر (تشرين الاول) ـ لوكسمبورج والبرتغال ـ سويسرا وبلجيكا.

٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ـ بلجيكا ولوكسمبورج ـ تشيكوسلوفاكيا وسويسرا.

١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ـ سويسرا ولوكسمبورج.

ويتأهل اول فريقين من المجموعة.

لقطة من مباراة ايرلندا الشمالية والمجر

الرياضة العربية

استعراض نتائج المرحلة التمهيدية لبطولة كأس فلسطين

محصلة الادوار التمهيدية جاءت في مجملها طبيعية تساؤل حول تخلف الجزائر وصعود اليمن الديمقراطية

بغداد والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

استنادا الى المقاييس الفنية الكروية الحاضرة لكرة القدم العربية وسمعة كل قطر منها كرويا خلال عقد الثمانينات الحالي، كانت المحصلة النهائية للدور التمهيدي في المجموعات الاربع لبطولة كاس فلسطين الثالثة لشبان كرة القدم (تحت التاسعة عشرة) طبيعية جدا، حتى ما استثنينا اقصاء المنتخب الجزائري شلئع الصيت الكروي ووصيف البطولة الثانية (السابقة) وتاهل نقيضه صيتا منتخب اليمن الديمقراطية (عدن) وحقيقة نتائج الاخير جعلته جديرا جدا ليس بالتاهل فقط بل التفوق على شريكيه في المجموعة الجزائر وتونس واحرازه لقب البطولة على حسابهما، الامر الذي يعني عدم تشكيكنا ابدا بقدرات المنتخب اليمني الصاعد بقدر ما تستغرب تراجع عطاء كرة القدم الجزائرية اللامعة عربيا ودوليا في هذه البطولة.

«الشرق الاوسط» تتحدث هنا بلغة القياس الرياضي العالمي المستند على الارقام والنسب التقييمية، وتستعرض في التالي نتائج المباريات الـ ١٨ الماضية في المجموعات الاربع، التي ضمت اثنتان منها ما معدله اربع فرق، والاخريان ضمت كل منهما ثلاثة فرق فقط كان البطولة التي تقام في العراق خلال الفترة من ٣١ اغسطس (اب) حتى ١٤ سبتمبر (ايلول) الجاري يشارك فيها ١٤ منتخبا عربيا فقط.

المجموعة الاولى

ضمت منتخبات الامارات وقطر وفلسطين وسلطنة عمان.

تم تسجيل عشرة اهداف في ست مباريات اي ما معناه (١,٦٦) هدف في المباراة وهذا في حد ذاته معدل ضعيف.

وكان منتخب الامارات الاقوى هجوما اذا سجل خمسة اهداف في ثلاث مقابلات، وعكسه تماما منتخب فلسطين الذي سجل هدفا واحدا فقط. وفيما ظل المنتخب القطري الاقوى دفاعا فلم تهز شباكه سوى مرة واحدة، منيت شباك المنتخب العماني بأربع اصابات.

المجموعة الثانية

ضمت هي الاخرى اربعة منتخبات: المغرب والعراق والاردن واليمن

معدل التسجيل يعتبر مرتفعا مقارنة بالمجموعة الاولى فقد تم احراز ١٩ هدفا في ست مباريات بمعدل (٣,١٦) هدف لكل مباراة. وبرصيد تسعة اهداف يعتبر هجوم المغرب الاقوى وظل هجوم المنتخب الاردني الاضعف في المجموعة وفي البطولة جمعاء مع منتخب الكويت من المجموعة الثالثة.

المجموعة الثالثة

احتوت منتخبات السعودية والبحرين والكويت

كحال المجموعة الاولى تماما من ناحية معدل التسجيل فقد تم احراز خمسة اهداف (اربعة «٨٠٪» منها للسعوديين في ثلاث مباريات بمعدل (١,٦٦) هدف لكل مباراة وهو المعدل نفسه في المجموعة الاولى.

يجدر بنا ذكر ان المنتخب السعودي الاقوى هجوما ودفاعا (٤/١) ويظل المنتخب الكويتي الاضعف هجوما ليس في المجموعة فحسب بل في البطولة مشاركة مع شقيقه الاردني، والاضعف دفاعا مشاركة مع نظيره البحريني.

المجموعة الرابعة

بعد انسحاب المنتخب اللبناني في آخر لحظة منها ضمنت منتخبات اليمن الديمقراطية (عدن) وتونس والجزائر الذي وصل متأخرا جدا بعد ثلاثة ايام من انطلاق البطولة التي غادرها مبكرا.

بلغ معدل التسجيل ثلاثة اهداف لكل مباراة اذ سجل تسعة اهداف في ثلاث مباريات، وهذا المعدل مقارب جدا لمعدل المجموعة الثانية المرتفع مقارنة بالمجموعتين الاولى والثالثة.

تعليق «الشرق الاوسط»

عندما نقول ان المحصلة النهائية جاءت طبيعية ويظل التساؤل حول عدم تأهل الجزائر ودخول منتخب اليمن الديمقراطية بديلا عنها، انما استندنا في تقييمنا على السمعة الكروية في الاقطار العربية المشاركة في فترتنا الحاضرة فالمنتخب السعودي يمثله نخبة ابطال العالم للناشئين ويحمل لقب البطولة السابقة وليس غريبا ابدا التأهل بل الاغرب حقا عدم حدوث ذلك. والكلام نفسه ينطبق على منتخب البحرين الذي بلغ دور ربع النهائي في بطولة كأس العالم الاخيرة للناشئين واقصي على يد جيرانه السعوديين منها.

وكان منتخبا العراق والمغرب دائما من المنافسين على بطولات الشباب العربية والاول بطل كأس فلسطين الاولى في المغرب.

الموقف النهائي للفرق في بطولة كأس فلسطين

المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الاهداف		النقاط
					له	عليه	
الامارات	٣	١	٢	ـ	٥	٣	٤
قطر	٣	١	٢	ـ	٢	١	٤
فلسطين	٣	ـ	٢	١	١	٢	٢
عمان	٣	١	ـ	٢	٢	٤	٢

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الاهداف		النقاط
					له	عليه	
المغرب	٣	٣	ـ	ـ	٩	٢	٦
العراق	٣	٢	ـ	١	٧	٢	٤
اليمن «ش»	٣	١	ـ	٢	٣	٧	٢
الاردن	٣	ـ	ـ	٣	ـ	٨	ـ

المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الاهداف		النقاط
					له	عليه	
السعودية	٢	٢	ـ	ـ	٤	١	٤
البحرين	٢	ـ	١	١	١	٢	١
الكويت	٢	ـ	١	١	ـ	٢	١

المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الاهداف		النقاط
					له	عليه	
اليمن «ج»	٢	١	١	ـ	٤	٢	٣
تونس	٢	١	ـ	١	٣	٤	٢
الجزائر	٢	ـ	١	١	٢	٣	١

العاب قوى

عويطة يخوض سباق ٥,٠٠٠ م في كأس العالم

برشلونة ـ ر: يخوض البطل المغربي سعيد عويطة سباق ٥,٠٠٠ متر في كأس العالم لألعاب القوى التي تبدأ في برشلونة اليوم الجمعة وذلك لتمكين الصومالي عبده بيلي من الاشتراك في سباق ١,٥٠٠ متر.

وقد أختير عويطة بطل العالم في هذا السباق بدلا من البطل الاولمبي الكيني جون نجوجي ليتسنى بذلك لبيلي الاشتراك في السباق الذي يحمل لقب بطولة العالم فيه.

وقال الامين ضياء رئيس الاتحاد الافريقي لألعاب القوى للهواة ان هذا الاختيار لم يكن بالأمر السهل.

وقال: «لقد كان قرارا صعبا للغاية ومن الواضح ان نجوجي مصاب باحباط ولكنه يتفهم الامر تماما».

وكان كل من بيلي وعويطة حامل الرقم القياسي العالمي قد طلب الاشتراك في سباق ١,٥٠٠ متر.

ووقع الاختيار على العداء الصومالي لتسجيله اسرع رقم في العالم هذا العام وهو ثلاث دقائق و٣٠,٥٥ ثانية في ايطاليا يوم الأحد الماضي.

وقال ضياء ان عويطة فضل على نجوجي لأن البطل المغربي هزمه في بطولة الجائزة الكبرى في زيوريخ قبل ثلاثة اسابيع.

وقال ضياء انه لم يتحدث مباشرة الى عويطة ولكنه علم بأن البطل المغربي قد غادر بلاده متوجها الى اسبانيا وكان من المقرر ان يصل امس الخميس.

وقد ثارت شكوك حول اشتراك عويطة في كأس العالم عندما قال يوم الجمعة الماضي انه أصيب في ساقه في البطولة الختامية لبطولات الجائزة الكبرى في موناكو.

الا أن ضياء قال: «معلوماتي هي انه لا يعاني من مشاكل في ساقه. وقد تماثل للشفاء تماما».

الرياضة المصرية

الزمالك يشارك في بطولة الاندية العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن زكي عثمان المدير الفني لفريق الزمالك لكرة القدم موافقته على الاشتراك في بطولة الاندية العربية لأبطال الكؤوس في جدة في موعدها المحدد من قبل وهو ٢٠ سبتمبر (ايلول) الجاري.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقد في نادي الزمالك ظهر امس الاول وطالب زكي عثمان مجلس ادارة النادي باصدار بيان لجماهير الزمالك العريضة

في مصر والدول العربية يؤكد فيه ان فريقه سيشارك في تلك البطولة بلاعبي الصف الثاني كالتزام أدبي أولا قبل الاتحاد العربي لكرة القدم الهدف منه

تدعيم اواصر الصلة بالأندية العربية الشقيقة قبل ان يكون المكسب او الخسارة هدفا للاشتراك في البطولة.

وكان مجلس ادارة نادي الزمالك والجهاز الفني لكرة القدم قد عقدا هذا المؤتمر للرد على بعض التساؤلات التي اثيرت في الفترة الاخيرة حول وجود خلافات بين اعضاء الجهاز الفني وهو

ما نفاه زكي عثمان وفاروق جعفر. واكدا ان وحدة الهدف والمصلحة العامة تحكم العلاقة بين رئيس الجهاز الفني ـ زكي عثمان ـ واعضاء الجهاز فاروق جعفر وغانم سلطان وعادل المأمور.

وقال كامل البيطار عضو مجلس ادارة الزمالك ان ناديه عانى كثيرا في الفترة الاخيرة من اثارة وبلبلة الراي العام حول فريق الكرة وجهازه الفني. وقال انها حملة مدبرة ضد نادي الزمالك.

وعند هذه النقطة تكهرب الجو بين المسؤولين في الزمالك والصحافيين الرياضيين الموجودين في المؤتمر الذين

اكدوا ان كل ما ينشرونه حقيقي ومن مصادر مسؤولة داخل مجلس ادارة الزمالك نفسه. فرد البيطار قائلا: انه

سيتخذ ضدهم اجراءات تنظيمية حتى لا تكون اسرار الزمالك مادة مباحة للنشر.

ودافع حمادة امام عضو مجلس ادارة الزمالك عن جهاز الكرة قائلا: ان

زكي عثمان صاحب خبرة طويلة في التدريب والادارة في مصر والدول العربية. كما ان فاروق جعفر وغانم سلطان من مدربي المستقبل اللذين

يعدهما الزمالك لتحمل المسؤولية. وأن الجهاز وجد صعوبة في بداية عمله لغياب الكثير من النجوم ما بين مصاب وعضو بالمنتخب المصري.

كرة المضرب

ساباتيني وجراف في قبل النهائي في فلاشنج ميدو ٨٩

بيكر يواجه كريشتاين في نصف النهائي

نيويورك ـ ر: تغلبت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني على بداية ضعيفة لمباراتها مع الاسبانية ارانتشا سانشيز ففازت عليها لتصعد للدور قبل النهائي وتقابل شتيفي جراف الالمانية الغربية المدافعة عن لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب.

وقد بدأت ضربات ارسال ساباتيني الارجنتينية وتركيزها يتحسن في منتصف المجموعة الثانية من المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء فهزمت المصنفة السابعة الاسبانية ارانتشا سانشيز البالغة من العمر ١٧ عاما ٣/٧ و٦/٤ و٦/١.

وبعد ان هزمت ساباتيني من جراف في نهائي البطولة نفسها العام الماضي ستقابلها في الدور قبل النهائي وذلك بعد ان سحقت اللاعبة الاولى على العالم المصنفة الثامنة التشيكية هيلينا سوكوفا ٦/١ و٦/١.

وقالت الارجنتينية البالغة من العمر ١٩ عاما «انني اتطلع للقاء جراف وهي فرصة جيدة لاعرف مستواي وما اذا كنت تحسنت بالفعل. انا تواقة للعب معها».

ولم تستغرق مباراة جراف التي حصلت على بطولتي استراليا وويمبلدون هذا العام سوى ٤٥ دقيقة. واصبحت بذلك قد فازت في ٦٧ مباراة خلال عام ١٩٨٩ وهزمت في مباراتين فقط.

وقد استغرقت المباريات الخمس التي فازت بها جراف في البطولة الامريكية حتى الآن اجمالا اربع ساعات و١١ دقيقة فقط.

وتقابل المصنفة الثانية الامريكية مارتينا نافراتيلوفا مواطنتها زينا جاريسون المصنفة الخامسة في المباراة الاخرى بالدور قبل النهائي.

وقارنت جراف اداءها في البطولة الحالية بالعام الماضي حيث فازت بالبطولات الاربع الكبرى (الجراند سلام) فقالت: «هذا العام انا في مستوى احسن واتمتع بلياقة افضل في الوقت المناسب».

وصعد المصنف الثاني الالماني الغربي بوريس بيكر الى الدور قبل النهائي بسحقه الفرنسي يانيك نواه ٦/٣ و٦/٣ و٦/٢.

وبذلك يلعب بيكر مع المصنف الرابع عشر الامريكي ارون كريكشتاين الذي هزم مواطنه المصنف الحادي عشر جاي بيرجر ٣/٦ و٦/٤ و٦/٢ و١/صفر. وقد انسحب بيرجر لاصابته بتقلص عضلي في ساقه اليسرى.

وفي الدور قبل النهائي لزوجي الرجال فاز الامريكيان كين فلاتش وروبرت سيجوسو على الاسترالي جون فيتزجيرالد والسويدي اندرس ياريد ٦/٣ و٦/٣ و٧/٥.

وبذلك يلعب الامريكيان المباراة النهائية مع الامريكي جون ماكنرو والاسترالي مارك وودفورد اللذين فازا على الامريكي بول اناكون والجنوب افريقي كريستو فان رينسبرج ٦/٦ و٣/٦ و٦/٣ و٦/٢.

وفي دور الثمانية لزوجي السيدات فازت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا والاسترالية هانا ماندليكوفا على الاستراليتين جيني بيرن وجانين طومسون ٦/١ و٦/٣.

ساباتيني

كرة القدم

ربع نهائي كأسي الأندية الافريقية في اسبوع واحد

باريس ـ أ.ف.ب: تقام السبت والأحد المقبلين مباريات ذهاب الدور ربع النهائي في المسابقتين السنويتين لأندية كرة القدم الافريقية كأس الأندية ابطال الدوري وكأس ابطال الكؤوس. ففي قرار فريد للاتحاد الافريقي للعبة ستقام مباريات الكأسين معا في اسبوع واحد.

وسيكون التنبؤ بهوية الفرق القادرة على فرض نفسها في الأدوار الحاسمة صعبا ولاسيما في كأس الأندية بطلة الدوري وذلك بعدما فتح باب المفاجآت على مصراعيه في دور الـ ٣٢ ودور الـ ١٦ مما ادى الى خروج الأندية المعروفة كوفاق سطيف الجزائري (حامل اللقب) والزمالك المصري وافريكا سبور بطل ساحل العاج والترجي التونسي.

وفي ما يلي برنامج مباريات الذهاب:

كأس الأندية بطلة الدوري:

المورده (السودان) مع مولودية وهران (الجزائر).

سانتس (زيمبابوي)، مع نكانا رد ديفايلز (زامبيا).

الرجاء (المغرب)، مع انتر كلوب (الكونغو).

مايتي بلاكبول (سيراليون)، مع تونير ياوندي (الكاميرون).

كأس الأندية الفائزة بالكؤوس:

المريخ (السودان)، مع باتروناج (الكونغو).

جورماهيا (كينيا)، مع اويلرز (ليبيريا).

بينديل يونايتد (نيجيريا)، مع كالامو (زائير).

اتحاد العاصمة (الجزائر)، مع بي اف في (مدغشقر).

امراض الدماغ

امل جديد خلال جلسات المؤتمر العالمي الثالث لزراعة الاعصاب

قهر امراض الدماغ يبدأ من علاج الباركنسونية

● لاتزال امراض الجهاز العصبي المركزي المختلفة تحتل ركنا اساسيا من اهتمامات المتخصصين في هذا المضمار. وتقع امراض الدماغ في دائرة الاولويات الملحة التي تنتظر انجازا طبيا ما يقهرها. لاجل ذلك تركزت جهود الجراحين على الخوض في مجال زراعة الاعصاب على أمل ايجاد الحل. ويبدو ان الخطوات الاولية وجدت لها موقع قدم في سلم النجاح. ذلك النجاح الذي يمكن ان يسعد في المستقبل آلاف المرضى المصابين بشتى عاهات الدماغ.

«الشرق الاوسط» تسلط الضوء على ما تم انجازه ومناقشته في هذا الحقل خلال جلسات المؤتمر العالمي الثالث لزراعة الاعصاب الذي انعقد اخيرا في مدينة كمبردج البريطانية.

خلال جلسات المؤتمر العالمي الثالث لزراعة الاعصاب والذي انعقد الاسبوع الماضي في مدينة كمبردج البريطانية، تم الاعلان عن قيام جراحي الاعصاب الاوروبيين باجراء ما يقارب ٤٠٠ عملية زرع لنسيج عصبي في ادمغة مرضى يعانون من داء «البركنسونية». وقد اجمع معظم المؤتمرين على ان عددا كبيرا من هؤلاء المرضى استفاد من عملية الزرع العلاجية. وعلى الرغم من هذا النجاح النسبي في مضمار زراعة النسيج العصبي في الدماغ يواجه هذا النوع من العمليات سيلا من الانتقادات. وجوهر هذه الانتقادات ينصب على لجوء الجراحين الى استخدام انسجة زرع مستحصلة من اجنة بشرية مجهضة. ويشكل هذا السبب احد العوامل الرئيسية لتعثر الابحاث في حقل معالجة امراض الجهاز العصبي بطريقة زرع النسيج العصبي. ويبدو ان عددا من دول العالم اخذ يشجع هذه الابحاث منذ سنتين خصوصا في السويد والولايات المتحدة الامريكية وكوبا وبريطانيا.

من رواد زراعة الانسجة العصبية في الدماغ جماعة اندليرز جوركلاند من السويد. كان ولايزال هدفهم الاساسي منصبا على استبدال ذلك الجزء التالف او المصاب بالمرض من الدماغ بنسيج عصبي سليم، وقداثبت برنامجهم هذا نجاحا متميزا خلال سلسلة التجارب الاولية على جرذان المختبر. وبناء على ما تمخضت عنه هذه التجارب يعتقد الباحثون ان مادة «دوبامين» Dopa-mine تلعب دورا رئيسيا في مضمار تحقيق التحسن النسبيلبعض الحالات المرضية التي تصيب الجهاز العصبي. وقد لوحظ ان اتلاف المسارات العصبية في جهة واحدة من جرذان المخابر ثم اعادة زرع المنطقة التالفة بخلايا سليمة تنتج هذه المادة، مستحصلة من ادمغة اجنة الجرذان تؤدي بالتالي الى تحسن كبير في وظائف المنطقة التي سبق اتلافها.

اعراض الباركنسونية

ومادة دوبامين مادة كيماوية تنهض بمهمة توصيل الشفرات الامرية والمعلومات بين شبكات الاعصاب خصوصا في المراكز العليا للجهاز العصبي المركزي كالدماغ. هذا يعني ان هبوط مستوى هذه المادة او تعرقل انتاجها لسبب او لآخر يؤدي في النهاية الى عرقلة وظائف الحركة وغيرها في الجسم. وهذا هو ما يحصل بالذات لدى مرضى الباركنسونية، مستوى الدوبامين لديهم منخفض جدا. وزراعة النسيج العصبي تشكل حلا واعدا لمتاعبهم في المستقبل. ويشتمل داء الباركنسونية على مجموعة اعراض رئيسية منها اعاقة في حركة العضلات الانسيابية وتدهور مرونة المفاصل والحركة الى حد التصلب النسبي علاوة على ارتجاف اصابع اليدين اثناء الاسترخاء ويصاب بهذا الداء متوسطو الاعمار والمسنون. ونسبة الاصابة به بين الناس هي واحد في الالف.. الا ان هناك مؤشرات تؤكد ازدياد نسبة الاصابات بهذا الداء. اضافة الى ذلك لاتزال معظم حالات الباركنسونية مجهولة الاسباب. اما موقع العطب فهو العقد القاعدية في الدماغ مع تلف آخر يصيب شبكة الالياف العصبية الموصلة بين المادة السوداء والجسم المخطط في الدماغ. وهذا النظام يستخدم عادة مادة الدوبامين الكيمياوية للقيام بوظائفه. فغياب هذه المادة او نقصها يلعب دورا متميزا في داء الباركنسونية.

اوساط الملاكمين

من بين الاسباب المعروفة المؤدية الى الشكوى من اعراض الباركنسونية نذكر بعض العقاقير مثل مجموعة فينوثايازين الموجودة في بعض ادوية السعال والحساسية. وربما تنشأ الاعراض عقب حادث ارتطام او اصابة او ضربة على الرأس مضى عليها بعض الوقت. وهذا ما يمكن ان يحصل بين اوساط الملاكمين عقب تكرر لكم الراس مرات ومرات. وهناك اسباب اقل شيوعا مثل اورام الدماغ والاغشية السحائية وحوادث التسمم باول اوكسيد الكاربون والتسمم بالمنغنيز، وترسب ملح النحاس كما في مرض «ولسون».

العقد الخامس والسادس

اول ما تظهر الاعراض المرضية في العقدين الخامس والسادس من العمر عادة. وتكون الاعراض بادي ذي بدء طفيفة الحدة. وعادة ما يلفت نظر المصاب اولاً ذلك الارتجاف في اصابع اليدين والذي يتطور ليشمل نصف الذراع لحد المرفق احيانا. وربما يمتد في وقت لاحق الى اللسان والساقين. ويساعد التوتر والحرج على تهيج حدة الارتجاف... ويبدأ الارتجاف بالزوال التدريجي بعد اشتداد تصلب حركة العضلات والمفاصل. ويبدو جسم المريض عند ذلك منتنيا عند الرقبة ومنطقة الحوض والمرفقين والركبتين. على ضوء ذلك تتأثر وظائف اليد الدقيقة كالكتابة حيث يتغير خط المريض لحروف الكلمات وتتعرقل انسيابية شد رباط الحذاء او تثبيت ازرار القميص. كما تتعرقل الحركة اثناء النوم كتغيير وضع الجسم من جهة الى اخرى وتضطرب حركة المشي ويفقد المريض بالتدريج تعابير الوجه المتغيرة ويعلوه الجمود وتضطرب وظيفة الكلام وتتعثر.

يبقى ان هناك امراضا اخرى تشترك مع داء الباركنسونية اعراضه. من بين تلك الامراض نذكر ارتجاف الاصابع الطبيعي الذي يمكن ان يحصل ايضا في سن الشيخوخة. وفي حالات القلق ولدى المدمنين على الكحول والمصابين بنشاط الغدة الدرقية المفرط من ناحية اخرى تجد ان المصاب بالكآبة والشاكي من خمود نشاط الغدة الدرقية يعاني ايضا من بلادة تعابير الوجه. وتتوفر لمرض داء الباركنسونية عدة علاجات عقاقيرية مفيدة علاوة على اساليب المعالجة الطبيعية والمعالجة المائية.. الا ان تدهور الحالة المرضية قد ينتهي الى اصابة المريض بالاعاقة الكاملة فيصبح مقعدا يحتاج الى من يعتني به على مدار ساعات الليل والنهار. لاجل ذلك كله يجتهد الباحثون في ايجاد حل لهذا المرض عن طريق زراعة الانسجة العصبية او الخلايا في المنطقة المطلوبة من الدماغ في محاولة لتحقيق نسبة من الشفاء.

يجري في الوقت الحاضر ايضا اتباع اسلوب جديد من اساليب زراعة الانسجة والخلايا في الجزء التالف من الدماغ. بعض الجراحين الباحثين بدأوا يعالجون مرضى الباركنسونية بخلايا وانسجة مستحصلة من اجسامهم. ويلجأ الجراح هنا الى استحصال بعض الخلايا من وسط الغدة للشخص المصاب. ويعود سبب اختيار خلايا هذه الغدة الى كونها تنتج ايضا مقادير صغيرة من مادة الدوبامين (التي سبق ذكرها) مع مجموعة اخرى من المواد الكيمياوية. وتستقر الغدد الكظرية في الجسم فوق الكليتين عادة. وعلى حد قول الباحث اجناسيو مادرازو من مدينة مكسيكو فان هذه الطريقة حققت نتائج جيدة بعدما جرى زرع الخلايا المستحصلة من الغدة الكظرية للمريض في دماغه المصاب بالباركنسونية. هذه الابحاث تكررت في الولايات المتحدة الامريكية لكنها لم تلق النجاح الذي تحقق على يد آخرين في بلدان اخرى. ومع ذلك يؤكد رتشارد بين وزملاؤه العاملون في شيكاجو ان الفائدة المتميزة التي حصل عليها مرضاهم السبعة تضمنت سرعة استجابتهم لتأثير العقاقير بعد العملية مما مكنهم من السيطرة على انتظام حركتهم. من ناحية اخرى اكد باحثون آخرون ان بعض المرضى اصبحوا اكثر قدرة على المشي بصورة سريعة نسبيا والتحدث بشكل افضل.

الدوبامين في النسيج المزروع

من جانب آخر يعتقد بعض الباحثين انه ليس بالضرورة ان يحتوي النسيج المزروع على مادة الدوبامين لكي يتحقق الشفاء من داء الباركنسونية او غيره من امراض الجهاز العصبي. هذا ما اكد عليه الباحث كريس بانكيوز من المعهد الوطني للصحة في بيثيسدا بميريلاند. يذكر هذا الباحث ان القرود التي تم الغاء وظيفة الدوبامين من ادمغتها بمادة سامة استعادت القدرة على تحريك اذرعها شبه المشلولة عقب زراعة نسيج من غشاء الامنيون في ادمغتها. وتجدر الاشارة الى ان غشاء الامنيون هو ذاك الغشاء الذي يحيط بالجنين وهو في رحم امه.

كشف السر

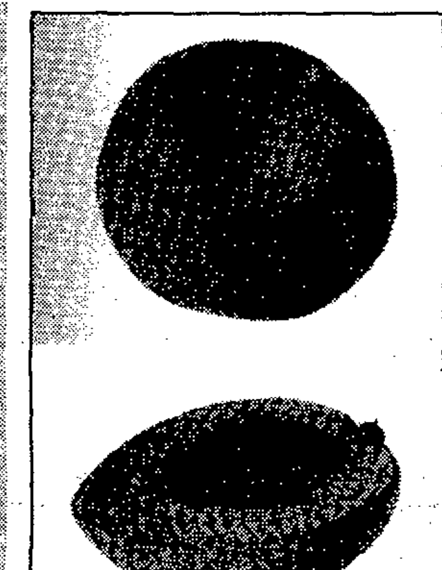
على ضوء ما تقدم يأمل الباحثون عموما على مدى العامين المقبلين ان يتوصلوا الى كشف السر الذي يجعل بعض الانسجة المزروعة في الدماغ افضل من غيرها في تحقيق نسبة من الشفاء لمرضى الباركنسونية. وفي حالة اكتشاف هذا السر سيكون بامكان الاطباء معالجة عدد لا يحصى من الامراض الناجمة عن تلف الدماغ او امراضه. ويتفق عدد كبير من جراحي الاعصاب ان برامج الزراعة من هذا النوع في حالة نجاحها ستمكن من معالجة حالات الشلل النصفي والسكتة الدماغية والصرع والخرف المبكر.

يبقى ان هذه الآمال وامكانية تحقيقها تعتمد على مدى ما يمكن ان يحققه علم الطب في هذا المضمار على مدى السنتين المقبلتين.

زراعة الاعصاب .. هل تحرر الدماغ من امراضه .. !!



حلوى القلوب..



● ثمار المشمش الشهية وقطاف الموز وقطع اللحم الهبر وحلقات البطاطس المسلوقة واشياق البرتقال هي خير ما يمكن ان يحفظ صحة قلبك من غدر الامراض...! جاء ذلك في دراسة اشرفت على تنفيذها جامعة «تيمبل» في ماساشوسيتس بامريكا. فقد لاحظ الباحثون انه بعد حرمان فئة من الرجال الاصحاء من الاغذية المذكورة اعلاه والغنية باملاح البوتاسيوم ارتفع ضغط الدم لديهم بعد بضعة اسابيع من بدء الاختبار. ولما عاد الباحثون الى اضافة تلك الاصناف الغذائية من جديد الى وجبات طعام اولئك الرجال عادت قراءات ضغط الدم الى مستواها الطبيعي.

على ضوء هذه النتائج ينصح الباحثون باهمية تقديم هذه الاصناف الغذائية الغنية بملح البوتاسيوم الى كل من يعاني من نوبات التقيؤ والاسهال ومن يتعرض جلده للحرق. كما ينصح بهذه الاغذية لكل من يستخدم عقار الكورتيزول او الادوية المدرة للبول. ذلك لان هذا الملح ينفقد بسرعة في مثل هذه الحالات. والغذاء افضل من حبوب البوتاسيوم التي توصف عادة كدواء اضافي مع بعض العقاقير للتعويض عن خسارة البوتاسيوم. ويعتبر كل من المشمش والموز من اغنى الاغذية بالبوتاسيوم. تليها اللحوم والخضار والاجبان..

الخلايا... المخمورة



● اصيب شاب لم يتعد بعد سن الثلاثين بكسر في ذراعه خلال شجار طفيف بالايدي جرى بينه وبين زملائه... ولما نقل الى المستشفى عجز الطبيب عن فهم سر هشاشة عظام هذا الشاب المفتول العضلات..! ولكن الصور الشعاعية الدقيقة والاختبارات الاخرى المتعلقة بصحة العظام اكدت وجود حالة ضعف في العظام.. وتوصل الاطباء فيما بعد الى معرفة السبب.. لقد كان ذاك الشاب مدمنا على تناول المشروبات الكحولية..!

وقد تأكدت علاقة الكحول مع حالات ترقق العظام وسرعة تعرضها للكسر على يد باحثين استراليين في العاصمة سيدني. في دراسة مستفيضة شارك فيها مدمنون واصحاء ومدمنون سابقون اقلعوا عن هذه العادة. اكتشف الباحثون الاستراليون ان متانة وسمك العظام هي على اوطى مستوى مقارنة فيما لدى الاصحاء..

وان شدة الضعف تزداد في عظام الذراعين والعمود الفقري كما اتضح للباحثين ان الخلايا البشرية المسؤولة عن انتاج مادة العظام لدى المدمنين على الخمور لا تؤدي وظيفتها بصورة صحيحة. ويصح القول انها خلايا مخمورة لا تعرف ما يدور حولها .. حالها حال صاحبها المخمور..!!

اطفال .. وبالونات



● طريقة التوسيع بالبالون وجدت طريقها اليوم الى قناة الهضم في الاطفال وبالتحديد الى فتحة البواب التي توصل بين المعدة والاثني عشر. فتحة البواب هذه قد تصاب بالتضيق نتيجة لعطب خلقي يحل بنسيجها. وحتى يومنا هذا بقي العلاج الامثل هو الجراحة الا ان الاطباء يحاولون اليوم توسيع هذا التضييق بواسطة بالون مفرغ من الهواء يجري تمريره على رأس ناظور عبر الفم فالمريء فالمعدة. وعندما يستقر رأس الناظور عند فتحة البواب يتم نفخ البالون لتوسيع تلك الفتحة المتضيقة. وقد عولجت عدة حالات من هذا النوع في مستشفى ليفربول الملكي للاطفال في بريطانيا. وتراوحت اعمار الاطفال المتعالجين بطريقة البالون بين شهر ونصف وثلاثة شهور وجميعهم من الصبيان.

ومما يذكر ان حالات تضيق فتحة البواب الولادية تظهر اعراضها المرضية عندما يصل عمر الطفل المصاب الى ١٠ او ١٤ يوما.

واكثر ما يصاب الصبيان دون البنات. هذا التضيق يسبب تعطيل مرور الطعام من المعدة الى الاثني عشر مما يؤدي بالتالي الى حدوث نوبات تقيؤ متكررة يستفرغ الطفل الناعها غذاءه الذي تناوله خلال ساعات ماضية. ويصاحب ذلك انتفاخ في المعدة يمكن ملاحظته بالنظر الى سطح البطن كما يمكن رؤية منطقة التضيق التي تبدو عند الجس متصلبة كالعقدة. واذا ما استمرت الحالة بعض الوقت دون تدخل طبي يفقد الطفل جزءا من وزنه بالتدريج ويصاب بالجفاف وربما تتعرض حياته للخطر. اما المعالجة الجراحية فانها تحقق الشفاء الكامل عادة ونادرا ما تتكرر الاصابة لدى الطفل المتعالج.

توصيات مهمة لندوة جراحة الاوعية الدموية بجدة

جدة - «الشرق الاوسط»

اوصت الندوة الطبية التي عقدت بمستشفى الدكتور سليمان فقيه في نهاية الاسبوع الماضي باهمية التشخيص المبكر والدقيق لاصابات وامراض الاوعية الدموية وعلاجها بأحدث الطرق كما اوصت باهمية نقل المصابين من ذوي الاصابات البترية بسرعة الى اقرب مركز متخصص لزرع الاعضاء مع وضع الجزء المبتور في كيس من البلاستيك المحاط بقطع الثلج مع عدم وضع اي مواد صابغة على سطح البتر.

وقد شهد هذا اللقاء اكثر من ١٨٠ طبيبا متخصصا من جميع مستشفيات المنطقة الغربية من السعودية.

وقد ترأس الندوة وادار مناقشاتها الدكتور محمد ديب عيد الاستاذ المشارك بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ونوه في ختامها بما يتحقق من انجازات عالية رفيعة المستوى على ارض المملكة العربية السعودية وبمستوى الاداء الطبي الجامعي المتكامل والامكانات المتاحة بالمستشفيات السعودية ومستشفى الدكتور سليمان فقيه بما يوفر نفقات علاج مئات المصابين ممن يتوجهون للعلاج خارج السعودية حيث تزداد التكلفة اكثر من ٤٠٠ بالمائة عن مثيلاتها داخل المملكة وبنفس الكفاءة ونسب النجاح.

والقى محاضرتي الندوة كل من الدكتور شهاب القيسي جراح الاوعية الدموية والدكتور صبحي هويدي استشاري الجراحات المجهرية وزرع الاعضاء بمستشفى فقيه.

وصرح الدكتور سليمان فقيه لـ«الشرق الاوسط» بأن اللقاءات الطبية الشهرية التي تعقدها المستشفيات بانتظام تعود بالفائدة على جميع الاطباء في السعودية حيث يتم عرض ومناقشة احدث النتائج للابحاث العالمية بما يكفل للمريض السعودي ارقى انواع الخدمات الطبية من خارج وداخل المملكة.

واضاف قائلا: ان عقد هذه الندوات في السعودية وحضور كبار الاطباء العالميين للمشاركة بها يعبر بوضوح عن المستوى الطبي المتقدم الذي وصلت اليه الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية.

د. سليمان فقيه

ردود خاصة

● س. ع. م. - الرياض - المملكة العربية السعودية

— نقترح أن تتصلي بالدكتور حسام عبدالله مدير وحدة العقم واطفال الانابيب في مستشفى «لستر» بلندن. هاتف 01-7303417.

مناجم الصحة

الشوفان



○ نبات من فصيلة النجيليات.
○ من اسمائه الاخرى الزؤان والزيوان والهرطمان والخافور والخرطال.
○ من انواعه العادي والتركي والبنوي والقصير والاحمر.
○ وصفه الاطباء الاقدمون لزقات على المفاصل الموجوعة والمصابة بداء النقرس.
○ استعملت عجينة الشوفان لجلي البشرة وازالة البثور من الوجوه.
○ مغلي الشوفان ينفع لدر البول ولتسكين نوبات السعال الشديد والخناق (السعال الديكي).
○ يصفه اطباء اليوم علاجا للارق والقلق.
○ يفيد مرضى المغص الكلوي ويوصف لالتهابات الكبد وكيس المرارة.
○ يوصف لمرضى القلب غذاء مساعدا على تخفيف مستوى الكولسترول في الدم.
○ يوصي به الاطباء لمرضى الاعصاب والشاكين من الارهاق والتوتر.
○ شاي الشوفان (مغلي ملعقة طعام منه في لتر ماء) يخفف حدة الالم الناجم عن مغص الكلى والامعاء والمرارة.
○ يفيد لمرضى اضطراب الغدة الدرقية.
○ يتميز شاي الشوفان بقدرته على اطفاء شعلة العطش المتكرر.
نافع لمرضى داء السكر.
○ يوصف حساء ساخنا مغذيا للاطفال بعد مزجه بالحليب والسكر والماء.
○ فيه نسبة عالية من البروتين والدهن والاملاح المعدنية.
غني بالفيتامينات B , D .
○ توصف عصيدة الشوفان للمرضى الشاكين من ضعف نشاط الجهاز الهضمي.
○ يعتقد ان فيه عناصر تساعد على حفظ صحة الفم واللثة والاسنان.
○ الاستحمام بماء الشوفان الساخن نوعا ما يفيد في ازالة اوجاع العضلات والتشنجات عموما.
○ نسبة النشا فيه تزيد على ٥٠ في المائة لذا هو غذاء جيد للناقهين والنحيفين.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

البدانة .. هاجسي الاول ..

●مشكلتي اصبحت هاجسي الاول بعد التقدم النسبي في العمر، الا وهي السمنة. كنت رياضيا وعندما تركت الرياضة بدأ الوزن يزيد وجربت شتى طرق الريجيم ولكن بدون رياضة. وهذا يعود الى الكسل وبعض مشاغلي الخاصة وقد قرأت عدة مواضيع عن انقاص الوزن احداها ادخال بالونة في معدة الشخص البدين لمدة اربعة اشهر فيحس الشخص بالشبع وهكذا حتى ينقص وزنه كثيرا. فهل تعتبر هذه الطريقة طريقة مثلى لانقاص الوزن؟ وهل لها اضرار جانبية على صحة الانسان؟ اود ان اعرف ذلك فانا افكر بتجربة هذه الطريقة الحديثة.. مع رجاء تزويدي باسم طبيب متخصص في هذا المضمار في فرنسا! هذا علما ان طولي يبلغ ١٨٧ سنتيمترا ووزني الان ١٢٥ كيلوجراما وعمري ٣٥ سنة.

ابو احمد
الطائف - المملكة العربية السعودية

— استنادا الى المعلومات المتوفرة ضمن رسالتك والخاصة بوزنك وعمرك نرى ان الوزن المناسب لطول قامتك يستحسن ان يتراوح بين ٨٠ و ٨٧ كيلوجراما. هذا يعني ان لديك في الوقت الحاضر زيادة وزنية تصل الى ٤٠ كيلوجراما على وجه التقريب. وهذا شيء كثير بالنسبة الى بالون المعدة كعلاج للبدانة نقول ان هذه الطريقة لاقت نجاحا نسبيا الا ان المتاعب التي يلاقيها المتعالج هنا قد تزداد او تقل حسب طبيعة الجسم واستعداده. ربما يرافق المعالجة نوبات من الغثيان والتقيء.. بينما يتحسس اخرون عن بالونة المعدة الى حد كبير... وهناك من عاد وزنه الاصلي كما كان بعد انتهاء المعالجة بالبالونة.. يبقى ان التجربة ممكنة وعلى ضوء ما يطرأ بعد ايداعها المعدة تتقرر جدوى الاستمرار. اما اسماء المتخصصين في هذه الدولة او تلك فذاك يمكن الحصول عليه من جمعيات الاطباء ونقاباتهم هناك، وبدورنا ننصح ان تجرب حمية «سكارديل» الطبية الغذائية. فاذا ما التزمت على مدى اسبوعين بهذه الحمية يقتضي ان تخسر بحدود تسعة كيلوجرامات، ويمكنك تكرار برنامج الحمية مرة ثانية وثالثة بعد انقضاء اسبوعين او ثلاث على انتهاء الدرس السابقة. ويتلخص برنامج الحمية بزيادة كمية اللحم التي تتناولها يوميا الى ثلاثة اضعاف مقابل تخفيض كبير في اصناف الاغذية الدهنية الدسمة كالمقليات والاغذية السكرية. حتى القهوة والشاي لا ينبغي ان يضاف اليهما السكر. والغرض من ذلك اجبار الجسم على حرق الشحوم المكنوزة فيه لتوفير الطاقة بينما كمية اللحم التي تتناولها تبعد عنك اذى الجوع الذي يلازم معظم الحميات الاخرى. وهذه الحمية بالطبع تصلح للرجال والنساء على حد سواء. وتشدد الحمية على النقاط التالي: (١) عدم تناول الزبد والمارجرين (٢) عدم تناول الحليب ومنتجات الالبان كالقشدة والاجبان (٣) عدم تناول السكر والحلويات (٤) عدم تناول الكيك والبسكويت (٥) عدم تناول البطاطس والمعجنات كالمعكرونة.

ويسمح لطالب هذهالحمية بقدر نصف رغيف من الخبز في اليوم مع ما تشتهي النفس من سلطة الخضار كالخس والخيار والبصل الاخضر والفلفل والنعناع (بدون اضافة الزيت بالطبع) واذا ما تعذر عليك اتباع هذه الحمية نرى ان تفكر جديا بالرجوع الى الحمية المثلى وهي حمية الصوم... وما صوم شهر رمضان في كل عام الا دليل آخر على اهمية الصوم في حفظ رشاقة الابدان..

عقدة .. في لساني

● منذ ان بدأت شفتاي النطق والى اليوم وانا في العشرين لم استطع نطق حرف الراء. فمنذ صغري لم يسع اهلي الى تقويم هذا الخلل. والان بدأت اعاني منها خاصة في حياتي العملية. علما ان جميع الحروف الاخرى انطقها بوضوح تام. كما انه ليس في اسناني اي تشوه خلقي وكذلك لساني على اغلب الظن. ولم استشر طبيبا من قبل في هذا الموضوع، وقد سمعت من البعض ان السبب قد يكون خلقيا فيحتاج الى جراحة .. فهل هذا صحيح؟ ارجو افادتي واعلامي عن افضل الوسائل المتيسرة لكي احل عقدة لساني علما انني حاولت مرارا ان انطق اللفظ الصحيح بمساعدة مدرس تجويد حيث كان يريني موضع اللسان عند النطق لكي اقلده ولكنني فشلت. فهل يحتاج الامر الى جراحة وما امكانيات ذلك في المملكة. وان كان ذلك غير متيسر هنا في اي البلاد يمكنني العلاج.

خ. م. الجهني
الظهران - المملكة العربية السعودية

— ليس بالضرورة ان يتم اصلاح امراض الكلام بالجراحة في حالة وجود سبب ما خلقي الى ان الجراحة تعتبر احدى الوسائل العلاجية التي يستعين بها الطبيب لتقويم النطق. لقد عرضنا مضمون رسالتك على احد المختصين بامراض الكلام فكان من رأيه ان الجراحة كالكلي يجب ان تكون آخر الدواء..! فهو يفضل ان تتعالج باسلوب المعالجة الكلامية اولا لدى متخصص في هذا المضمار .. وان هذه هي الخطوة الاولى. ونحن بدورنا نفضل ان تتعالج في المملكة ذلك لجملة عوامل منها ان الطبيب العربي هو اكفأ من الطبيب الاجنبي وادرى بحركات اللسان الناطق لاصوات الحروف العربية.. كما ان تكاليف المعالجة في المملكة اقل بكثير من تكاليفها في الخارج. ونعتقد ان مكتب الاعلام في وزارة الصحة بالمملكة هو الجهة الرسمية القادرة على تزويدك بعناوين الزملاء الاطباء المتخصصين في مضمار تقويم الكلام. ولكن اذا تعذر عليك ذلك ولم توفق في مسعاك نرى ان تطلب العلاج في دولة عربية مثل مصر او العراق.

الشغل الشاغل

● اكتب اليكم دون خوف او وجل عن مشكلتي المزمنة. انا شاب في الثامنة عشر من عمري اعاني من مشكلة التأتأة اثناء الحديث. هذه المشكلة بدأت معي وانا في سن الخامسة ولكنها كانت بسيطة انذاك ومع الزمن اخذت في الزيادة. فبينما انا اتحدث مع احد زملائي بلغة وحديث واضحين يحتبس فجأة حرف او بعض الاحيان كلمة لا اعرف او لا استطيع نطقها.. اي ان الكلمة تبقى مكبوتة. هذه الحالة لا تتكرر دائما غير انها تحدث فقط عندما اكون في حالة اضطراب او تعب او عند سماعي لاحد يسخر مني. ومن ناحية اخرى عندما اكون في الفصل الدراسي يطلب مني الاستاذ قراءة موضوع ما اجد نفسي لا استطيع القراءة. ان هذه المشكلة هي شغلي الشاغل واريد التخلص منها بأي شكل من الاشكال. وارجو مساعدتي على حل هذه المشكلة قبل بداية السنة الدراسية لتدارك.

م. ع. ي
مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

— نقترح عليك ان تخطو الخطوة الآتية اولا. طالما ان السنة الدراسية توشك ان تبدأ حاول ان تتعرف من هو المدرس المشرف عليكم لهذا العام الدراسي. اطلب ان تلتقي معه على انفراد واشرح له مشكلتك وما يسببه لك الالقاء اللفظي او القراءة المسموعة في الفصل الدراسي من حرج. ونحن على ثقة من ان المدرس المشرف على تحصيلك الدراسي سيكون خير عون لك لتخطي هذه المرحلة دون ان يضطر الى احراجك امام زملائك.

ولكن هذا لا يعني اننا نقترح عليك الصمت..! وتأكد ان زميلك في الدراسة او في منطقة سكنك الذي يسخر منك بسبب التلعثم ليس بأحسن حال منك ولو هو نظر الى نفسه والى ما في ذهنه او ما في جسمه لوجد عددا من العيوب لا تحصى ويكفيه ان اللياقة السلوكية الاجتماعية لديه معدومة..! يبقى ان عليك ان لا تبالي من سخرية البعض ولا تتوقع حسن الخلق لدى كل الناس وفي كل المجتمعات الحل اذن..؟ الحل ان تهمل جانب السخرية وتتحلى بالشجاعة وتتقبل الامر بهدوء اعصاب ان حدث.. اي التلعثم. حاول ان تتخطى ذلك واعتبر نفسك قد كبوت على الارض.. وماذا بعد الكبوة غير النهوض والاستمرار.. - الخطوة التالية المهمة تكمن في طلب المعالجة اللفظية الكلامية لدى طبيب متخصص بالمعالجة الكلامية.. ووزارة الصحة في المملكة قادرة على ارشادك الى مراكز المعالجة الكلامية في المكان القريب اليك.

أوروبا تتذكر: ٥٠ عاماً على نشوب الحرب العالمية الثانية في كتاب



كيف وقعت الحرب؟

• هذا الاسبوع تتذكر العالم ما ألم به قبل خمسين عاما.. انها ذكرى نشوب الحرب العالمية الثانية والتساؤل المتكرر هل كان في امكان القادة والزعماء في ذلك الوقت تحاشي الدخول في حرب مع المانيا النازية؟

عرض: فوزية سلامة

ولا شك انها فترة غنية بالاحداث السيريالية، وربما كان اكثرها سيريالية هو التحالف النازي السوفياتي، الذي دخل الوجود في ١٩٨٩/٨/٢٣. فقد كان هتلر قد بنى نفوذه على خط معاد للماركسية، وزج بالماركسية الى غياهب السجون. وامضى السنوات الست ما بين صعوده للشهرة من عام ١٩٣٣ و١٩٣٩، عام نشوب الحرب، في انتقاد روسيا ودعوة حكومات غرب اوروبا لمحاربتها حفاظا على المدنية الغربية. ولا شك ايضا ان موسكو ردت الاساءة بمثلها، وربما كان موقف ستالين المعادي للفاشية هو الراية التي انضم تحتها نفر كبير من الشباب وساروا في ركابه واغمضوا عيونهم عن المعسكرات والبوليس السري والقهر السياسي الذي ساد في فترة حكمه.

ومع ذلك فقد دخل ستالين وهتلر في تحالف مبني على صفقة: ان يستولي هتلر على نصف بولندا، ويطلق يده ضد فرنسا وبريطانيا، بينما ينطلق ستالين في دول البلطيق ويهاجم فنلندة. ويستولي على ما شاء من دول البلقان. والطريف انه في الوقت الذي تم فيه الاتفاق على تلك الصفقة كانت بعثة بريطانية فرنسية متواجدة فعلا في موسكو سعيا وراء اتفاقية من نوع آخر، ولكنها عادت من حيث أتت وهي خالية الوفاض.

تحالف الاضداد

حتى الآن يتساءل المؤرخون السياسيون عن الدوافع التي حملت ستالين على الدخول في ذلك التحالف. ولا يجدون جوابا شافيا سوى ان ستالين اخطأ في التقدير. لان تحييد الجبهة السوفياتية في الحرب عرض الانجليز والفرنسيين لهجمات جيوش النازي في عام ١٩٤٠ وسرعان ما انهارت القوى الفرنسية. وما ان حقق هتلر ذلك الهدف حتى انقلب ضد روسيا التي كانت قد عزلت نفسها، بمقتضى معاهدة عدم الاعتداء، وكانت الهزيمة ان تلحق بروسيا ايضا. والاحتمال الاكبر هو ان ستالين عندما وقع المعاهدة مع هتلر افترض ان بريطانيا وفرنسا لن تجازفا بدخول الحرب على الاطلاق، خصوصا لان الخصومة بين المانيا وبريطنيا وفرنسا كانت تتعلق بقضية ثانوية هي قضية الحدود البولندية. وقدر ستالين انه في حالة عدم نشوب الحرب سوف تستطيع كل من بريطانيا وفرنسا الدفاع عن مصالحهما فيجد هتلر نفسه في وضع معلق بين الهزيمة والنصر. وفي تلك الحالة افترض ستالين ان تحصل روسيا على امتياز القيام بدور الحكم بين الاطراف المتنازعة.

هل كان من الممكن تحاشي الدخول في الحرب، او بالاحرى تحاشي مآسي الحرب التي حصدت الارواح بالآلاف ومازالت آثارها المدمرة مستمرة حتى الوقت الحاضر؟

كيف وقعت الحرب؟

الكتاب الذي نشر هذا الاسبوع في كل من لندن ونيويورك بعنوان: «كيف وقعت الحرب؟» دراسة متميزة عن الدبلوماسية الاوروبية خلال الشهور العصيبة التي سبقت نشوب الحرب، اي الفترة ما بين مؤتمر ميونيخ في عام ١٩٣٨ ويوم اعلن هتلر الحرب على بولندا. الوثائق التي يقدمها المؤلف تجيب على التساؤل بالنفي المؤكد، لاسباب تتعلق بشخصية هتلر ونواياه، وربما خلف القيادات التي كانت تمتلك سلطة صنع القرار في الدول المعادية لالمانيا النازية.

الرواية كما يرويها مؤلف الكتاب تبدأ في اكتوبر ١٩٣٨. فعلى الرغم من ان هتلر كان قد انتزع جزءا من تشيكوسلوفاكيا بناء على سياسة المهادنة التي اتبعتها الدول الاخرى في ميونيخ لم يكبح ذلك الفوز جماح شهوته الحربية، فقد شعر بانه لم يستمتع بانتصار عسكري، وشعر بالاستياء من موقف رئيس الوزراء البريطاني في ذلك

تشمبرلين

روزفلت

الوقت (نيفيل تشيمبرلين).

خلال بضعة أشهر كان هتلر قد ابتلع ما تبقى من تشيكوسلوفاكيا واشعل نار رغبته في مقاتلة بولندا واذلال بريطانيا، واصبحت لغة المهادنة منقذا لمزيد من التنازلات. فحاولت حكومة تشيمبرلين ان توقف المد العدواني بالدخول في سلسلة من التحالفات. الجزء الاكبر من هذا الكتاب يختص بالوصف الدقيق، ساعة بساعة، لتردد بريطانيا وضعفها الاقتصادي وغموض النوايا الفرنسية، وارتياب روسيا وخطئها في تقدير مصالحها الفعلية، وغرور ايطاليا واستعدادها لتصديق اي شيء، وقلة وفاء امريكا وعدم استعدادها للتورط. هذا الوصف الدقيق يشكل في محصلته النهائية الاسباب الحقيقية التي احبطت كل محاولة لتطويق الحرب.

في اغسطس ١٩٣٩ وقع ستالين معاهدة عدم الاعتداء مع هتلر تفضيلا لها على التحالف مع الغرب. بعد توقيع المعاهدة اعلن هتلر الحرب على بولندا. فترددت بريطانيا وفرنسا بشكل مهين قبل ان تعلنا الحرب على المانيا تنفيذا لوعد بحماية بولندا، رغم ان الفرصة كانت قد فاتت لانقاذ بولندا من خطر النازي.

بإعلان الحرب كان هتلر قد وقع بنفسه وثيقة هزيمته اللاحقة. وسرعان ما ادرك نوايا ستالين الحقيقية، وعزم على ازدراء الولايات المحدة كقوة فعلية في الحرب. فعلى الرغم من ان فرانكلين روزفلت، الرئيس الامريكي آنذاك كان يبغض النازية سرا وعلانية، الا انه استسلم لوضع العاجز حيال الكونجرس الذي انتهج في ذلك الوقت مسلكا انعزاليا. وعلى ذلك يعلق مؤلف الكتاب دونالد كاميرون قائلا: ان السلام في العالم يصبح مهددا عندما: «يسمح رئيس الولايات المتحدة لنفسه بأن يخضع لمناورات ودهاء الآخرين فيظهر للعالم بصورة العاجز، الجاهل، والاحمق». ولا شك ان هذا الرأي يجوز تطبيقه على احداث الحرب التي وقعت منذ ٥٠ عاما واحداث عالمية اخرى وقعت في الماضي القريب.

«كيف وقعت الحرب» دليل قوي على ان التاريخ الدبلوماسي القائم على جمع الوثائق من جميع الحكومات والاهتمام الخاص بصفات الدبلوماسية ومزاياهم وعيوبهم مازال فرعا من فروع المعرفة التي يستحق اهتمام القراء. مؤلف الكتاب استاذ جامعي متخصص في التاريخ الدولي، يدرس مادته في جامعة لندن. وعندما يتناول بالدراسة فصلا من فصول التاريخ ينطلق من ارضية تفترض ان الشخصيات التي تؤثر في مجرى التاريخ اصحابها افراد بالدرجة الاولى، لا اصنام تتحرك في هذا الاتجاه او ذاك بفعل قوى مجهولة. ولذلك فهو يرسم صورا واضحة الملامح لكل سياسي او دبلوماسي له وزن، ولا يكتفي بهتلر او موسوليني او ستالين وتشمبرلين بل يصف السفراء والملوك ورؤساء الوزراء ووزراء الخارجية والجنرالات وغيرهم.

والطريف ان هذا المعرض المهيب لشخصيات التاريخ يفتح نافذة على حقيقة مؤسفة عن العظماء والمشاهير. ولا يخرج من تلك الدائرة الا بعض الاستثناءات وعلى الرغم من انه يتسنى على عزم الاتراك والفنلنديين نجد انه يدين زعماء العالم على أسس اخلاقية ويبحث من شخصياته عن القيم الكلاسيكية التي تمجد الكفاءة والشجاعة والتفاني والذكاء والنزاهة.


تحالف الاضداد: ستالين يصافح جواشيم فان ريبنتروب وزير الخارجية الالماني بعد توقيع معاهدة عدم الاعتداء بين المانيا و روسيا في اغسطس ١٩٣٩ م

هتلر

ولكن يبدو ان تلك الصفات كانت نادرة الوجود في اوروبا في عام ١٩٣٩. والدرس الذي يسوقه المؤلف يقول بأن اصحاب المناصب العليا يحملون مسؤولية التاريخ. واذا اطلعنا على تاريخ الحرب العالمية الثانية لاقتنعنا بأن مسؤولية الشعوب الاولى هي اختيار قادتهم بحرص.

اسباب الحرب

من خلال دراسته يفند المؤلف عدة نظريات شائعة عن الاسباب التي ادت الى نشوب الحرب. واحدة من تلك النظريات تفترض ان الانجليز والفرنسيين كانوا يشعرون بالندم لانهم املوا شروطا غير عادلة في فيرساي بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى. وانهم تحملوا عدوان هتلر كنوع من العقاب. والنظرية الاخرى هي تلك التي تفترض ان هتلر تورط في دخول الحرب بدون تقدير للعواقب، وان ضعف الحكومات الديمقراطية وافتقارها الى الحسم دفعه الى حرب لا يريد الدخول فيها. ويقول المؤلف ان ضعف الحكومات وعدم قدرتها على الحسم لم يدفع هتلر الى اعلان الحرب، بل انه وثب وثبا نحو ساحة القتال وتجاهل آراء مستشاريه، وكل دعوة وجهت اليه للحفاظ على سلام العالم، ومهادنة بريطانيا وفرنسا.

ويرفض المؤلف النظرية اليسارية التي تفترض ان دول غرب اوروبا حاولت ان تحرض هتلر ضد ستالين، ولذلك لم يجد ستالين مفرا من توقيع معاهدة عدم الاعتداء مع هتلر. ويدلل على وجهة نظره قائلا ان موقف الغرب نحو موسكو كان متميعا وغير ثابت، ولكن موسكو مسؤولة عن عدم الدخول في تحالف مع الغرب ضد هتلر، وقد دفعت ثمنا باهظا لذلك الخطأ.

الدكتاتور الخبيث الجاهل

قراءة مثل هذا الكتاب لا تدخل في اطار القراءة الخفيفة. وليس الكتاب من نوع الكتب التي يمكن تحويلها الى مسلسل تلفزيوني يعرض حول العالم. انه تاريخ مكتوب بحرص لهدف جاد، مؤداه ان ما يحدث في الدول الصغرى، والدول الكبرى على السواء خلفية تاريخية ضرورية ومهمة لفهم ابعاد الموقف الذي دفع اوروبا نحو الانتحار الجماعي في عام ١٩٣٩.

ولا ننسى وصفه الدقيق لشخصية هتلر التي اجتمعت فيها صفات الدكتاتور الجاهل الخبيث الذي احاط نفسه بالمتملقين وعاش دائما على حافة الجنون. ويدلل المؤلف على ان الاوروبيين في عام ١٩٣٩ افتقروا الى الشجاعة والذكاء ودرجة من الواقعية تمنحهم القدرة على التعامل مع هتلر.

How th war came
By Donald Cameron Waff
[Heinemann - London]
[Pantheon Books - New York]

قل لي: ماذا تقرأ؟

عبد الله بلخير مع الابراهيمي وارسلان

يعد الاستاذ عبد الله بلخير، احد ابرز الشعراء السعوديين المعاصرين، وواحدا من الشخصيات السعودية العامة البارزين، وقد تقلد العديد من الوظائف الحكومية الرفيعة وهو اول وزير للاعلام في المملكة وكان ذلك آخر منصب رسمي تقلده حتى تقاعد عن العمل وتفرغ لحياته الخاصة فطاف العالم مرتين دون ان يستخدم في تطوافه الطائرة. مفضلا السفر على متن الماء بواسطة البواخر والسفن السياحية، والى جانب كتابة مذكراته الشخصية التي تميزت بقدرة فائقة ودقيقة على استحضار الماضي بكل شخوصه وأماكنه وتواريخه، كتب مجموعة من القصائد الملحمية الاسلامية عن ازهى العصور العربية في الاندلس السليب نشر منها اربع ملاحم في جريدة العرب الدولية.

عن قراءاته حاليا يقول:

- اقرأ هذه الايام كتابا بعنوان «آثار الشيخ محمد البشير الابراهيمي» صدر منذ عامين في الجزائر وهو مكون من ثلاثة أجزاء، تفضل باهدائه لي محب من احبابي هو الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر السابق وقال في اهدائه: «انني اهديك مجموعة من آثار والدي احياء ووفاء لذكرى الصداقة التي كانت تربطكم به» وقد سعدت بالكتاب وبالصلة التي بيني وبين الدكتور الابراهيمي وهي امتداد لصلتي وتلمذتي على يد والده الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمي الذي كان احد المجاهدين المخلصين الذين عملوا من اجل تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي آنذاك.

ويضيف:

وهذا الكتاب، يعد ذخيرة عربية اسلامية قل نظيرها بين المؤلفات الحديثة، فقد كانت فصوله تنشر افتتاحيات صحيفة (البصائر) وما تنشره جمعية العلماء في الجزائر من كتب للتوعية والحض على الجهاد والدفاع عن العروبة والاسلام في وجه الاحتلال الاجنبي.

وهناك كتاب آخر قرأته لامير البيان والمصلح الاسلامي العظيم الامير شكيب ارسلان، وهذان الكتابان ادعو جميع القراء الى اقتنائهما وقراءتهما ولا ابالغ اذا قلت ان من لم يقتنهما سيكون محروما من اجمل ما حرر في هذا القرن عن شؤون وشجون العالم العربي والاسلامي.

-وعن عاداته في القراءة، يقول:

- لقد بدأ شغفي بالقراءة والمطالعة منذ نعومة اظفاري ولدي مكتبة كبيرة تضم امهات الكتب ومئات المؤلفات، نمت معي على مع مر الايام والسنين، وليس عندي وقت محدد للقراءة فانا اقرأ في كل الاوقات.


عبد الله بلخير

مكتبة الشرق الأوسط


مذبحة صبرا وشاتيلا احدى ابشع جرائم شارون اثناء الغزو الصهيوني للبنان

اريل شارون: رجل المعارك المفتعلة

• من العسير ان يلتقط القارىء، اي قارىء، هذا الكتاب بدون ان تكون لديه فكرة مسبقة عن المؤلف وآراؤه ووطنيته. والمؤكد هو ان الانطباع سوف يكون مطابقا للتوقعات. قصة العبور مثلا في عام ١٩٧٣ كما يرويها شارون والمبررات التي يسوقها للسياسة العدوانية في انشاء المستوطنات في الضفة الغربية اثناء فترة خدمته كوزير للزراعة، ووجهة نظره فيما يتعلق بالغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ بما في ذلك المذبحة الكبرى في صبرا وشاتيلا، عندما كان وزيرا للدفاع كلها مغلفة بالافتراضات المغلوطة. تاريخه الشخصي مثير للجدل، ويبدو انه يرحب بالجدل. ففي كل فصل من فصول الكتاب موقف او قضية يقدمها في قالب يهدف لخدمة اغراضه الشخصية مهما كانت وجهة النظر استفزازية او مسيئة للغير، ولا شك ان هذه السيرة الذاتية تقع في خانة الحملات الدعائية.

يبدو ان طموحاته الشخصية تتسع لآفاق ابعد بكثير من منجزاته الماضية والحالية، علما بانه يشغل حاليا منصب وزير الصناعة والتجارة، ولعل شطحاته في هذه السيرة الشخصية ترتبط بتلك الاحلام البعيدة. فالهدف من كتابة هذه السيرة على ما يبدو ليس نظرة الى الوراء ومحاولة لاعادة تقييم التجربة الحياتية وتبيان للنجاح والفشل او الصواب والخطأ. فالجانب الشخصي من السيرة ضئيل نسبيا اذا ما قورن بحديثه عن انجازاته العسكرية.

شارون نشأ في فلسطين اثناء فترة الانتداب البريطاني، تزوج وماتت زوجته الاولى في حادث سيارة ثم تزوج شقيقتها الصغرى. ولده الاكبر توفي في

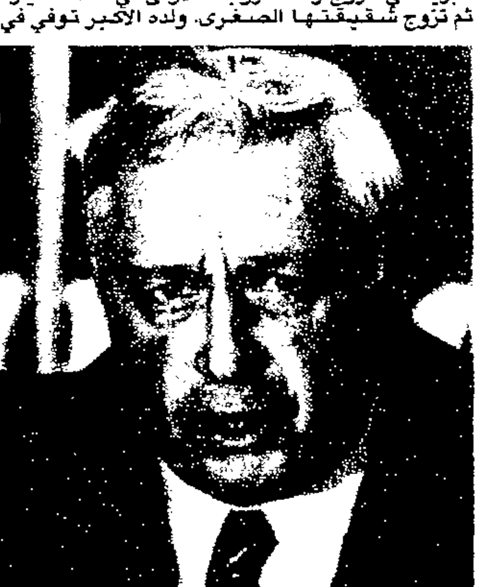
Warriot
The Autobiography of Ariel Sharon
By Ariel Sharon and David Chanoff
Simon and Shuster - Newyork

حادث. أما طفولته بين ابوين اشتراكيين فقد امضاها في مزرعة من المزارع التعاونية. وشارون يروي هذا الجانب من حياته باختصار، ولكنه يحتفظ بالحماسة لوصف الحياة العكسرية والتفصيلات الاستراتيجية لكل عملية ومواجهة واصفا نفسه بالعبقرية العسكرية راميا خصومه بالسذاجة التي تصل الى مستوى الغباء!

هذا التركيز على الجانب الهجومي من حياته يوضح موقفه الشخصي من الحياة والناس. ويحاول ان يربط بين تلك الصفة العدوانية وحياته كطفل يهودي في فلسطين، علما بأن نشأته الاولى كانت خالية من صنوف المعاناة التي جربها يهود اوروبا. ولكن شارون يجد طريقا للشعور بالرثاء عندما يصف علاقة والديه بجيرانهم العرب ويؤكد ان التوتر في العلاقات عرضه للضغط النفسي والشعور بالعزلة والوحدة. وفي وثبة زمنية عالية يصف ظروف الحياة بعد استقالته كوزير للدفاع في اعقاب مذابح صبرا وشاتيلا قائلا ان الالم اغرقه وهو يراقب اولاده يتحملون الأذى من جراء افعاله. ورغم انه التزم الصمت الا انه شعر بالغبطة سرا لان افراد اسرته وجدوا ما يكفي من القوة للصمود في وجه العدو!

ويبدو ان مفتاح هذه الشخصية الغريبة يكمن في محاولات شارون لاستثارة العدوان في الآخرين مرة بعد اخرى لا لسبب الا لاختبار مدى قدرته على الصمود في وجه العدوان. وربما كانت سياسته في الاراضي المحتلة وآراؤه المعلنة خير دليل على ذلك، والانطباع الذي يخرج به القارىء هو ان شارون كرجل سياسة يفضل ان تكون اسرائيل دولة يحيط بها الاعداء من كل جانب. وعلى الرغم من تظاهره بالسعي نحو سلام دائم يشعر القارىء بأن طاقاته الفعلية تطفو على السطح وهو يدعو لليقظة والاستعداد لرد العدوان عن اسرائيل في جميع الاوقات. ويقول: لقد انحدرت من اسرة فهمت جيدا ان البقاء اليهودي في عالم يكتنفه العنف وعدم الاستقرار لا يمكن ان يعتمد على الثقة او على المعاهدات التي توقع على ورق. والغريب انه ينهي الكتاب على نغمة تقول ان السلام معناه ان تصبح اسرائيل دولة عادية. وان اصبحت دولة عادية فقدت مصادر قوتها الداخلية، واهدافها الحقيقية ولانها دولة «فريدة على حد قوله لا بد ان توجد اهداف بعيدة المنال لكي تتولد عند المواطن الرغبة في القتال والتضحية، وتلك هي القوة الحقيقية التي يحتاجها الاسرائيلي لكي يعيش».

وعلى الرغم من محاولاته للدعاية لآرائه وأفكاره وافعاله تتجلى شخصية شارون من خلال الكتاب على انه شخصية مريضة، والمرض يكمن في نزعه لافتعال الازمات لكي يختبر مدى قوته وقوة بلده، وميل لتعريف الوجود بالعدوانية. اي انه في الاساس رجل سياسة يقول انا اقاتل اذن انا موجود.


شارون

الحلم المعكوس: شباب الكوكايين

● التجارة السرية لترويج المخدرات دمرت امن الشوارع في المدن الامريكية وقوضت بنيان ملايين الاسر. ولهذا السبب يكتسب هذا الكتاب دلالة خاصة حيث انه يروي قصة اشتغال عصابة من الشباب في تجارة المخدرات من افواههم. والكتاب يسلط الضوء على ظاهرة مهمة وهي ان جيل الشباب من الملونين اصبح العمود الفقري لتلك التجارة المدمرة.

المؤلف باحث اجتماعي، امضى خمس سنوات في العمل بالقرب من عصابة المراهقين التي تتجر بالسموم البيضاء يرافقهم في النوادي والمراقص واوكار التعاطي ونواصي الشوارع وبيوتهم والمراكز التي يديرون منها اعمالهم. والنتيجة هي رؤية واضحة للتجارة والمدمنين في حي هارلم. ولا شك ان المؤلف يتمتع بموهبة خاصة اكسبته ثقة التجار السبعة بحيث انهم سمحوا له بالمراقبة اثناء عملية خلط المساحيق وتوزيعها وتقاضي ثمنها.

ولعل النتيجة المرعبة التي يخرج بها الباحث هي ان هؤلاء الاشقياء نتاج للقيم والمبادىء التي بني عليها المجتمع الامريكي واولها اهمية العمل الدائب، والانبهار بالحلم الامريكي، حتى وهم يشهدون تفكك المجتمعات التي ينتمون اليها من جراء تجارتهم البشعة. والجدير بالذكر ان «شباب الكوكايين» تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشرة والتاسعة عشرة وينحدرون من اصول اسبانية وافريقية. هؤلاء لا يترفعون عن العمل الدائب يوميا وعلى مدار الليل والنهار، كما

The Cocaine Kids
The Inside Story Of a Teen - age Drug Ring
By Terry Williams
(Addison Welsely Publishing Company)

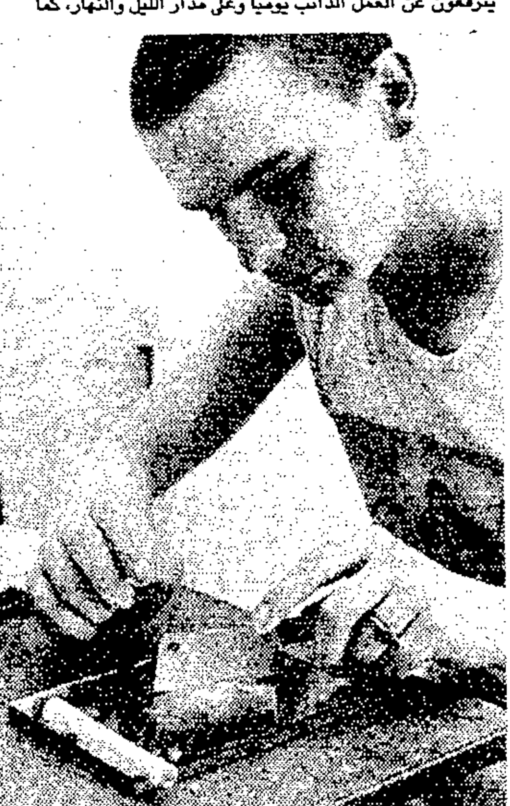
انهم منضبطون في العمل ويتحملون المخاطر في سبيل الحصول على الثروة، والمركز والسطوة التي تجلب معها احترام المجموعة، وتلك هي قيمة المجتمع الامريكي الرأسمالي.

وبحكم النشأة والوضع داخل المجتمع الامريكي لم يستطع هؤلاء المراهقين ان يستخلصوا من البيئة المنزلية او المدرسية أو الاجتماعية المهارات والمؤهلات، والعلاقات التي توفر لهم فرص النجاح أو التنافس داخل اطار الاقتصاد القومي. ولذلك لجأوا الى اختلاق وسائل لتوظيف طاقاتهم الانتاجية. وعن طريق التجارة بالمخدرات استطاعوا تكوين مجتمع داخل المجتمع واكتساب الادلة التي تقنعهم انهم قادرون على النجاح بصورة او بأخرى.

ويبني الباحث استنتاجاته على نظرية تفيد بأن الادوات التي يستخدمها تجار المخدرات لا تختلف عن الادوات التي تستخدم في عالم التجارة المعترف به قوميا ودوليا. فالنجاح يتطلب التفاني في العمل، والمهارة والذكاء والحظ. والنجاح يفرض على تاجر السموم درجة من الانضباط تمنعه من تعاطي المخدر ومن الوقوع بين ايدي الشرطة ومن القدرة على فتح قنوات للتوزيع، ورصد كل الصفقات في كشوف منظمة منعا للخطأ. من هذا الموقع، اي من موقع المراهق الذي يترفع عن تعاطي المخدر، ويستطيع التعامل مع الموزعين وأن يستعمل السلاح عند الضرورة، وان يتعامل مع الارصدة بذكاء يمكن ان يحفر لنفسه مكانة بين الصفوة في ذلك العالم الكريه.

ولعل موهبة المؤلف تكمن في انه يجمع بين دقة الملاحظة ووجهة نظر تحليلية تأملية. فيرى ان تجارة المخدرات قد اصبحت مؤسسة اجتماعية واقتصادية معترف بها خاصة لقوى خارجية واسعة النفوذ. وان تلك القوى تسعى لحماية مصالحها بكل الوسائل المتاحة. فقد تبين سلبيا ان انتشار «الكراك» وهو نوع من الكوكايين النقي يؤدي حتما الى الجنون ثم الموت هو انخفاض اسعار الكوكايين في عام ١٩٨٣ بسبب توفره بكثرة. ولذلك سارعت مافيا المخدرات باستخراج مشتق جديد لفتح اسواق لم تكن موجودة من قبل ويشير المؤلف الى ان توظيف المراهقين في توزيع المخدرات يرتبط بالعقوبات القاسية التي يوقعها القانون بالمستغلين بتلك التجارة من تجاوزوا سن الثامنة عشرة.

اهم جانب من الدراسة هو الجانب الذي يذكر بأن تجارة المخدرات لم تزدهر بين المراهقين الا كرد فعل لحرمانهم من الفرص الحقيقية في المجتمع. ولذلك اجتذبت تجارة المخدرات شباب الاقليات والعائلات الفقيرة التي لا يحمل لها المستقبل سوى مزيد من الشقاء. هؤلاء يدركون انهم لا مستقبل لهم في مهن يعترف بها القانون. بعضهم يحلم بالاشتغال بالتجارة الحرة القانونية، ويرى في الاتجار بالمخدر وسيلة مؤقتة للحصول على رأس المال. أي ان المخدرات هي تذكرة دخول الى عالم الشرفاء! ويعترف أحد افراد العصابة بأن امنية والديه له هي ان يكمل تعليمه. ويقول انه ينوي تحقيق امنية الابوين، ولكن قبل ان تصبح الامنية في متناول اليد عليه ان يكون رأس المال اللازم لدخول الكلية.


شباب الكوكايين

أوسع الكتب انتشاراً

عن النيويورك تايمز

1 - A Peace to end all *Peace: Creating the* modern Middle East 1914 - 1922 By David Fromkin (Holt) — صورة بانورامية للتدابير والمؤامرات والوعود الغربية التي ادت الى اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط

2 - The Cocaine Kids: The Inside Story of a Teenage Dreg Ring By Terry Williams (Addison Wesley) — خبير سوسيولوجي يخترق اسوار عالم المخدرات ويكتشف اسراره.

3 - A Brief History of Time By Stephen Hawkin (Lyle Stuart) — نظرية كونية يقدمها عالم في علوم الفيزياء النظرية.

4 - The Duchess of Windsor By Charles Higham (Charter) — قصة حياة المرأة الامريكية التي تزوجت ادوارد الثامن.

5 - Washington Goes to War By David Brinkley (Ballantine) — صورة سياسية واجتماعية لواشنطن اثناء الحرب العالمية الثانية.

عن الصنداي تايمز

1 - A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam Press) — نظرية كونية يقدمها عالم في الفيزياء النظرية.

2 - Second World War 2 By Martin Gilbert (Weidenfeld) — تاريخ تسلسلي على مستوى العالم للحرب العالمية الثانية.

3 - Citizens By Simon Schama (Viking) — تاريخ الثورة الفرنسية بمناسبة مضي ٢٠٠ عام على قيامها.

4 - MaCmillan 1957 - 1986 By Alistair Horne (MaCmillan) — الجزء الثاني من سيرة هارولد ماكميلان، رجل المهام الصعبة في السياسة البريطانية.

5 - Chronicles of the 20th Century ed. Derrik Mercer (Longman) — تاريخ الاحداث التي وقعت في القرن العشرين.

الشرق الاوسط في مهرجان البندقية «فينسيا» السينمائي العالمي

«أريد العودة إلى البيت» فيلم آلان رينيه الجديد

تقاطع الثقافات وتغير الثوابت الحياتية

فينسيا ـ «الشرق الاوسط» من غسان عبد الخالق

كيف يتعرف الانسان على نفسه وعلى الآخرين حيث يجد نفسه خارج محيطه الثقافي؟ هذا السؤال يمكن ان يكون المحور الرئيسي في فيلم الان رينيه الجديد «اريد العودة الى البيت» وهو التعبير الامريكي الذي وضعه عنوانا انجليزيا لفيلمه الفرنسي والذي يعني في الحقيقة: العودة الى الوطن.

فبطل الفيلم امريكي في خريف العمر وصلت شهرته كرسام للحكايات المصورة الى فرنسا التي تقيم له جناحا خاصا لتكريمه وهذا هو السبب الاول الذي يدفعه لاجتياز المحيط والمجيء الى باريس اما السبب الاهم فهو وجود ابنته الصبية التي جاءت منذ سنتين الى جامعة السوربون لتكمل اطروحتها عن الشاعر الفرنسي فلوبير تحت اشراف احد اساتذة الجامعة المشهورين.

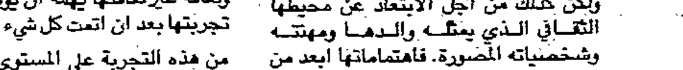
بوصول الاب الرسام برفقة مساعدته وصديقته في الوقت ذاته، تبدأ المفارقات في الفيلم، فمحاولاته للاتصال بابنته تبوء بالفشل، لا بل يصاب بخيبة امل حين لا تحضر ابنته حفل الافتتاح لمعرضه، اذ تراها واقفة خارج المكان تحمل في يدها باقة ورد بعد ان وصلت متأخرة وكأنها لا ترغب في قرارة نفسها تلبية هذا الواجب.

من ناحية اخرى نعرف ايضا انها انهت اطروحتها الجامعية وتريد ايصال المخطوطة لاستاذها لاعطاء رأيه فيها، الا ان محاولاتها العديدة تبوء بالفشل هي الاخرى، لكن هذا الاستاذ نراه كالزوبعة يدخل قبل وصول الابنة الى المعرض، متعرفا على الرسام الامريكي شارحا اهمية اعماله مؤثرا بكلامه في الحاضرين ثم يدعو الجميع الى منزله على شرف ضيفه الامريكي، حيث يبدو اهتمامه بالرسوم المصورة والشخصيات (الكارتون) الامريكية اكثر من اهتماماته بالثقافة التي يمثلها ويدرس رموزها في الكلية، وحيث تتكرر المفارقات وتكتشف الابنة ان والدها كان قد دعاها الى عنوان في الريف خارج العاصمة باريس يكون عنوان هذا الاستاذ الذي تفتش عليه، فتلحق بالجميع الى هناك حيث تزداد المفارقات وتأخذ شخصيات الفيلم اشكال ووجوه الشخصيات الشهيرة في الرسوم المصورة او المتحركة الامريكية، وبفشل الجميع في تحقيق اهدافهم نرى انقلابا في المواقف ينهي الفيلم، فالاب الذي كان رافضا الخروج من بلده ومصرا منذ مجيئه على ترويد جملته المشهورة «اريد العودة الى البيت» يبقى في النهاية في فرنسا برفقة والدة الاستاذ الجامعي، وتعود الابنة الى كليفلاند في الولايات المتحدة تاركة باريس واطروحتها لا تلوي على شيء..

تغير الثوابت

هذا الاختصار لقصة الفيلم يبرز لنا تغير الثوابت التي كانت تعتبر مواقف حياتية عند الشخصيتين الرئيسيتين (الاب والابنة) كما يظهر لنا الوجه الحقيقي لهذا المثقف المختص بأدب بلاده والى اين يتجه اهتمامه وما هي اسبابه.

فالنسبة للاب الذي يقوم بدوره «ادولف جرين» يمثل صورة الامريكي المكتفي بما انتجته ثقافة مجتمعه سواء كانت عميقة او سطحية فهو ابن الثقافة الامريكية في معادلاتها الخاصة بين الدولار والرسوم المتحركة وابطال السينما المشهورين. وعندما يجد نفسه وحيدا في محيط لا يفقه لغته لا يجد امامه من وسيلة للتعبير والتفاهم غير الاستناد الى هذه المراجع الثلاثة، لذلك تكون خيبة امله كبيرة، اذ في النهاية، لا تشكل هذه المراجع بنظر الان رينيه، وسائل كافية للتواصل، لكن القطيعة ليست فقط في هذا الاتجاه اذ ان الآخر ايضا له اسباب قطيعته الخاصة، وهنا تبرز سخرية المخرج المرة كونه لا يظهر لنا الفرنسي في فيلمه كما يراه هو بل كما يراه هذا الامريكي الآتي لاول مرة من وراء البحار. فالصدمة اذن مزدوجة لان الامريكي مصدوم بتعاليه اذ يجد من يستطيع هدم هذا التعالي بعفوية صارخة عبر كلمة بسيطة او موقف صغير، ومصدوم كذلك في ثقافته فهو لا يتصور ان في العالم من لا يفهم لغته سواء كانت اللغة نفسها او لغة الدولار. كل هذا يؤكد رغبته بالعودة الى البيت، لان في فكرة العودة ابتعاد عن المغامرة والاكتشاف واكتفاء بما بين اليدين بعيدا عن تجارب «الآخر» اي كل من هو خارج حدود هذه الثقافة الموجودة. لذلك فعندما تكسر صديقة الرسام ومساعدته هذا التوازن الضعيف بعلاقتها بالاستاذ الفرنسي تخلق هذه الصدمة الجديدة دعوة حثيثة للعودة لا تلبث ان تقضي عليها العلاقة الجديدة لهذا الرسام بوالدة الاستاذ. فيتخلى عن فكرة العودة ويبقى في فرنسا.



توازن هش

هذا التوازن الهش نراه بالسوية ذاتها، ولكن باتجاه معاكس عند ابنة الرسام (لورابيتسون في الفيلم) فهي تركت كليفلاند منذ سنتين من اجل فلوبير ودراستها عنه، ولكن كذلك من اجل الابتعاد عن محيطها الثقافي الذي يمثله والدها ومهنته وشخصياته المصورة. فاهتماماتها ابعد من ذلك واعمق فهي اذ تتخصص في الادب الفرنسي تعلن جزئيا عن قطيعتها مع ثقافتها ولغتها، وحتى ان لم تكن هذه القطيعة كاملة الا انها تتوازى بين الرغبة في الاكتشاف والهروب من الاب بمعنييه المادي والنفسي. لكن المخرج الذي لم يظهر لنا تجربة هذه الفتاة على مدى سنتين في محيط غير محيطها، وثقافة غير ثقافتها يهمه ان يوصل لنا نهاية تجربتها بعد ان اتمت كل شيء وكأن لا هدف من هذه التجربة على المستوى الحياتي الا الهدف الذي جاءت من اجله وخلاصته مركزة ومكثفة في شخصية الاستاذ الجامعي المعتبر رمزا ثقافيا لبلد مثل فرنسا. وتكتمل الدائرة حين تكتشف الفتاة ان هذا الاستاذ متعلق منذ طفولته بشخصيات الرسوم المصورة الامريكية، وصدمتها هنا مزدوجة ايضا لانه ـ أي الاستاذ ـ لا يولي اطروحتها الاهتمام الذي تريده، بل يخالف الصورة المعروفة عنه وعن كتاباته، ويهتم من ناحية ثانية بتلك الرموز الثقافية التي يمثلها الاب، ولا يخفي ما تحمله هذه الدلالات من تداخل على المستوى النفسي بين الاب ـ الحبيب من جهة والحبيب ـ الاب من جهة اخرى، فتكون النتيجة: هروب من جديد الى المكان ـ الاصل اي الى البيت والعودة الى الوطن الذي يمثل الضمانة النفسية لهذه الشخصية.

اما المحور الثالث في هذا الفيلم ويتمثل في شخصية الاستاذ الجامعي (جيرار دوبار ديو) المثقف الفرنسي. فيتناوله المخرج بحرية اكبر وسخرية اكثر اذ بين مؤشرات الطفولة المستمرة والاهتمامات الثقافية، فارق شاسع، بل اتجاه آخر يعلن عن شخصية مختلفة تستخدم الخلفية الثقافية لتبرير الاهتمام وكأنه في مقابل العفوية الطبيعية للانتاج الثقافي الامريكي، يأتي الفكر الفرنسي عبر ممثليه من هذه النوعية، ليخلق مبررات الاهتمام وتكريسها، وواضح ان المخرج بتركيزه على هذه الشخصية يتناول فئة معينة من الفرنسيين المدهوشين بهذا النوع من الثقافة الامريكية ولا تخفي سخريته حين يربط الاسباب بمؤثرات الطفولة، اذ يجعلهم اطفالا كبار الحجم، وهذا ما يعطي فكرهم صفة الطفولي. لكن الان رينيه المخرج العتيق يتجه ايضا اتجاها آخر، اذ يجعل رؤية كل واحدة من هذه الشخصيات رؤية متصلة بالاخرى في الشكل لكنها منفصلة تماما في المضمون.

فالاهتمامات او الرسوم المصورة الامريكية لا تعني الشيء نفسه عند كل واحد منهم، مما يعزز الانفصال لا بل القطيعة. وكأنه بذلك يقول ان الاتصال الثقافي او الحياتي لا يتم الا عبر مستويات متداخلة وليس فقط عبر ما تفرزه وسائل الاتصال.

الانفتاح على الآخر

«اريد العودة الى البيت» فيلم ذكي ولا يراد منه ان يكون فيلما كوميديا وان تنحى احيانا كثيرة هذا المنحى، والمفارقات التي يعرضها الفيلم تذكرنا بكثير من المفارقات في الادب الاجتماعي الساخر الفرنسي، لكن رينيه لم يقصد بالتأكيد صنع فيلم كوميدي بقدر ما اراد التركيز على المفارقات الثقافية التي يعتبرها في النهاية تصالحا مع الحياة اذ بدونها يبقى شيء ما ناقصا. ودعوته هذه الى الانفتاح على الآخر ما هي الا دعوة للانفتاح على الذات والخروج بها من اطارها التقليدي، وقد خرج هو نفسه من الاطار التقليدي حين جعل الحديث مع الذات عند الشخصيتين الامريكيتين في الفيلم (الاب والابنة) حوارا بينهما وبين شخصيات الرسوم المتحركة وكأن هذه الرسوم تمثل ضمير الذات عند الامريكيين والمرجع الداخلي الذي يعودان اليه في الحالات والمواقف الصعبة، فهو بهذه اللفتة السينمائية البسيطة، يضيف الى فيلمه اسلوبا لا يخفف من حدة دراميته بقدر ما يجعلها خفيفة الوقع على المشاهد واذا تجاوزنا بعض التفاصيل التي تبدو وكأنها حشو مكرر احيانا، القصد منها التركيز على ناحية معينة، مثل اعطاء المبررات للعودة بالنسبة للاب، يبقى فيلم الان رينيه نسمة خفيفة الظل لمخرج لا يحتاج للتكريس.

آلان رينيه: التركيز على المفارقات الثقافية

كتابة على الشاشة

مازلنا نبحث عمن نختلف معه

قصي صالح الدرويش

ايام ثلاثة مضت، ولم يشهد مهرجان البندقية انطلاقته الحقيقية بعد، والصحافيون الذين وصلوا متأخرين قوبلوا بعبارة متكررة «لم يضع عليكم شيء». فهناك اجماع بين النقاد على ان الافلام التي عرضت الى الآن باهتة وعادية جدا، حتى الافلام التي تحمل أسماء كبيرة، وتعودت اثارة الاهتمام حول اعمالها، فانها لم تخرج عن اطار هذا الحكم القاسي، ومن هذه الأسماء بيتر جرينوي وجابرييل اكسيل والان رينيه وبوبي افاتي.

والشيء الذي يجمع بين هؤلاء المخرجين انهم اوروبيون: الاول بريطاني، والثاني دانماركي والثالث فرنسي والرابع ايطالي. واذا اضفنا عليهم الفيلم الالماني والسويدي لاجتمعت دول اوروبا الغربية التي تضم سينما لها تاريخ غني بالتجارب المتميزة. وهذا يدفع الى القول بأن السينما الاوروبية مريضة وعجوزة وعاجزة لا من حيث معدلاتها الاقتصادية كما يقول البعض، بل من حيث انها ثقافة لم تعد لها قضايا تطرحها على الانسانية.

والمخرجون الذين يحملون رؤى وقضايا، وقادرون على تقديم ذلك، بدأوا يغادرون اوروبا الى الولايات المتحدة، حيث فرص العمل وشروطه افضل، وكانت آخر خيباتي في هذا المهرجان: الان رينيه وهو احد السينمائيين القلائل الذين نجحوا في تقديم افلام ترتقي الى مستوى الروائع الاوروبية الصعبة. كيف لا، وهو الذي قدم قبل ثلاثين عاما الفيلم الرائع «هيروشيما حبيبتي» عن قصة للأديبة الفرنسية مارجريت دوراس، وهو الذي قدم بوهج فلسفي قادر فيلم «العناية الالهية» بعد ذلك، ثم فيلمه الناجح «عمي الذي في امريكا» و«الحياة رواية».

صحيح ان فيلم «اريد العودة الى الوطن» ذكي وانيق وضعيف الظل الا انه يفتقد العمق الذي اعتدنا عليه في معالجاته السينمائية الفلسفية السابقة، مع العلم ان موضوع الفيلم مهم، وحديث، ومركب ايضا، الا وهو الاصطدام الحضاري بين امريكا وفرنسا عبر رحلة رسام القصص المرسومة الى اوروبا بحثا عن ابنته، وللمشاركة في معرض لرسوماته.

فالان رينيه نجح في تقديم سلسلة من المفارقات الساخرة بين شهرة هذا الرسام وضيق افقه بل وسذاجته، وبين عالمية هذا الامريكي، وانغلاقه على نفسه، بينما استاذ الأدب الفرنسي وريث هذا التراث العريق والاستلاب الذي يعيشه ازاء افرازات المجتمع الامريكي الحديث الثقافية والفنية.

ومشكلة الان رينيه في فيلمه ان ملاحظاته الساخرة لم تتحول الى رؤيا حول الموضوع، بل انها لم تتضمن موقفا مكتملا. فدرجة السخرية واحدة من الامريكي كما من الفرنسي، دون اي انحياز لهذه القيمة او تلك. الأمر الذي خلق حيادية غامضة وباهتة، جعلت الفيلم يبقى في حدود ملامسة الموضوع دون الخوض فيه.

ان المهرجانات الناجحة هي التي تثير اكبر قدر من الجدل، سواء بمواضيع الأفلام التي تطرحها، او باختلاف الآراء والاحكام حول مستواها الفني، فالجدل عدو الملل كما يقولون، ونحن في اليوم الرابع للمهرجان مازلنا نبحث عمن نختلف معه، طالما لم نجد من نصفق له.

«حكاية نساء ورجال» والصيرورة الايطالية مرة اخرى

«صيرورة ايطاليا الحديثة» من المواضيع الثابتة في السينما الايطالية، اذ يندر ان يوجد مخرج ايطالي الا رصد مراحل هذه الصيرورة، وقدم وجهة نظره في العوامل التي ادت الى فيلم ايطاليا التي نعرفها اليوم. ويعود هذا الالحاح الى التباين الكبير الى درجة التناقض بين ايطاليا الامس، ايطاليا قبل الفاشية وقبل الحرب العالمية، وايطاليا بعدها. ويعود ايضا الى ان الثمن الذي دفعته ايطاليا من ابنائها ومن قيمها ايضا كان باهظا جدا.

وقد انصرف اغلب المخرجين الذين عالجوا هذا الموضوع من قبل الى تبيان اسباب تحلل المجتمع الايطالي من تناقضات تحمل في حد ذاتها الاستعداد لهذا التحلل. فالتاريخ الايطالي عبارة عن عمليات تحلل وتجمع مستمرة. وكانت العائلة بقوانينها الداخلية، واختلافات ابنائها، وتنوع امزجتهم وتوازعهم، الرمز المتكرر للمجتمع الايطالي.

ترميز العائلة للمجتمع

وهكذا فان فيلم بوبي افاتي «حكايا نساء ورجال» والذي عرض خارج المسابقة ضمن تظاهرة «فينيسيا الليل» لا يشذ عن هذه القاعدة او عن هذا التقليد من حيث ترميز العائلة للمجتمع الايطالي، ولكنه بدلا من ان ينصرف لرصد مرحلة التحلل فانه اهتم برصد مرحلة التجميع او التلاحم او اعادة البناء، ولذلك استعمل بدلا من العائلة عائلتين.

عائلة الشاب انجيلو في مدينة بولونيا في شمال ايطاليا الغني، وهي عائلة ارستقراطية تضم الام الأرملة التي ترسل لزوجها القبل عبر النجوم في السماء وبناتها وابنها الشاب انجيلو، وهي عائلة على الرغم من ان حالتها المادية ليست بالضرورة ميسورة جدا الا انها تحتفظ بكل بقايا الحياة الارستقراطية من عادات وثقافة حياتية تنعكس في علاقات افرادها ببعض، وتنعكس ايضا في طريقة تعاملها مع ما هو ومن هو خارج العائلة.

وعائلة الشابة سيلفيا الريفية التي وان لم يحدد موقعها الجغرافي فانها في الغالب من ريف الجنوب الايطالي الفقير، وهي عائلة كبيرة من حيث عدد افرادها، ولكنها عائلة مفككة وتعيش تناقضات صارخة لا بين افرادها فقط بل بين قيمها الخارجية وانتكاساتها الاخلاقية الداخلية. فالأب يخون زوجته مع عشيقته التي تعمل معه في المقهى والزوجة الام تريد الانتقام من زوجها فتدفع بناتها الى اخباره بأن اخلاق عشيقته فاسدة وانها خانته هي الاخرى مع رجال كثيرين، الأمر الذي يصيبه في الصميم، ولكن بالطبع لا يمنعه من الاعتداء على احدى قريباته وهي ارملة تعيش معهم في المنزل نفسه.

الفيلم عبارة عن لوحة استعراضية افقية تصور افراد هاتين العائلتين وهما تستعدان للغداء المشترك الذي سيقدم في منزل الفتاة الريفي بمناسبة اعلان الخطوبة بين انجيلو وسيلفيا. وهكذا فان المحور الدرامي للفيلم ليس الا قصة هذا الغداء، الذي يحضره ثلاثون شخصا من الاسرتين والذي يضم عشرين صنفا من اصناف الطعام حرصت العائلة الريفية على تقديمها بفخر وبشكل استثنائي لكي لا تبدو في مستوى اقل من مستوى العائلة المدينية الخاطبة.

لقاء الاضداد

الغداء يمثل لقاء العائلتين، وهو ايضا حصيلة خلاصتيهما، ولكن المخرج لا يقف عند هذا الحد بل يتابع تأثير هذا الغداء في مصير العائلتين، بل في مصير كل فرد من افرادهما.. ورغم ان اشياء كثيرة تحدث اثناء الغداء تؤثر على مصير الأفراد، فان شيئا استثنائيا لا يحدث.. بل ينتهي الغداء وتتلم الاسرة الضيفة، وتغادر في قطار المساء نحو محطتها المقبلة.

واللقاء هنا ليس بين الارستقراطية التي افلست والشرائح التي صعدت في تلك الفترة، فترة صعود الفاشية التي سبقت الحرب العالمية الثانية فقط.. بل هو ايضا لقاء بين الشمال والجنوب، وهو كذلك، لقاء كان يمكن ان لا يتم، وكأن المخرج اراد ان يقول بأن ايطاليا التي اصبحت فاشية لم تكن تحمل بالضرورة بذور الفاشية، ولكن زواجا «غير طبيعي» وان كان شرعيا اعطى هذه الثمرة الشاذة.

ورغم ان الفيلم لا يتحدث عن الفاشية، الا ان تاريخ احداثه (١٩٣٦) له دلالة واضحة في هذا المجال، وهو ايضا ما يكشف عنه الحوار الذي سبق الحوار بين طفلة واحد الفتانين والذي اشار الى المستعمرات الايطالية والى الفرق بين السحر والعلم، واللقاء بينهما، هذا الحوار الذي انتهى باعلان الطفلة عن كونها فخورة بايطاليا.

والحقيقة ان موقف المخرج غامض ازاء هذا الموضوع، غامض ازاء عوامل الفخر وعوامل الاستنكار.. انه يعرض مقاطع تمثل التاريخ حسب ما يراها دون ان يعلق عليها.

لقد استعمل بوبي افاتي اللون الاسود والابيض ربما ليؤكد على ثنائية الموضوع وثنائية الموقف منه اضافة الى النكهة التاريخية وما يمكن ان يقدمه الابيض والاسود من جماليات لا يقدمها الفيلم الملون. ولكن هذا الاستعمال لم يرتق الى مستوى فني رفيع رأيناه لدى مخرجين آخرين لجأوا الى الاسود والابيض مثل فرنسوا تروفو وفيم فاندرز وايمامورا وتاراكوفسكي وغيرهم.. وخلو الفيلم من الدراما المباشرة لم يؤد الى جمالية اسلوبية خاصة ومتميزة كما يحدث عادة عند استعمال هذا الاسلوب الافقي في تصوير الموضوع.. ان بوبي افاتي لا يقدم جديدا بالنسبة لافلامه السابقة ولاسلوبه المعروف، ولكنه بالاخص لا يقدم جديدا بالنسبة للسينما الايطالية.. فهو عودة غير موفقة الى مرحلة سينمائية متميزة هي مرحلة الموجة الجديدة.. في وقت تحتاج السينما الايطالية الى التجديد الحقيقي، او على الاقل الى عملية شد جلد شاملة.

ق.ص. الدرويش

ميكي رورك المتواضع



ميكي رورك

لم يتميز حضور الممثل الامريكي ميكي رورك بالضجة الاعلامية الكبيرة والملاحقات من قبل الشباب وبالحراسة الكثيفة المشددة في مدينة البندقية كما حصل منذ عدة اشهر ابان مهرجان كان الماضي. اذ شوهد رورك وهو يسير باتجاه فندقه «الاكسلسيور» برفقة حارسين تحيطه مجموعة صغيرة جدا من المراهقات. اوساط المهرجان بررت ذلك بأن المهرجان لم يبلغ الذروة بعد، اذ من المنتظر ان تصل اعداد كبيرة من المشاركين في عطلة نهاية الاسبوع المقبلة.

«المصيدة» فيلم السويدي فيلجوت سايومان

استعارة من برجمان حول الخيبة والموت

عرض ضمن افلام مسابقة مهرجان البندقية ـ ٤٦ الانتاج الجديد للمخرج السويدي فيلجوت سايومان «المصيدة»، وهو القطب الثاني في السينما السويدية بعد انجمار برجمان. واشتهر سايومان اوروبيا في اواسط الستينات حين قدم العملين الكبيرين «انا صفراء ملفتة للنظر» ـ ١٩٦٧، و«انا زرقاء ملفتة للنظر» ـ ١٩٦٨، اللذان قدما مواصفات جديدة لسينما متحررة تطرقت لمواضيع اجتماعية حساسة. واعتبر الفيلمان في وقت ظهورهما كيان سينمائي اضيف الى جهود جودار في فرنسا وجلوبر روشا في امريكا اللاتينية والتي اجتهدت لكسر الجمود في الاقتراب ونقد المجتمع الاوروبي المعاصر.

وسايومان ظهر من تحت رداء انجمار برجمان كايديولوجية وكانجاز سينمائي. فبعد مشاركات عديدة كمساعد مخرج له في «العار» و«اضواء الشتاء»، بعد نشره لعدد من الروايات الادبية، عرج المخرج الشاب وقتذاك على تقديم فيلمه الاول «العشيقة» في عام ١٩٦٢، ومنذ ذلك الحين لم يتخل سايومان عن منهجية ظلت توافق عمله السينمائي حتى هذا العام. وفيلمه الجديد «المصيدة» الذي يتابع فيه بحث البروفيسور لاري بيدرسن (تمثيل بوري اهلستيدت) عن قيمة الوجود والخلاص والصدق، وعبر ثلاث علاقات عاطفية متنافرة: الاولى مع زوجته التي تنفصل عنه بعد عشرة طويلة لكنها باردة وعقيمة والثانية مع طالبته الدارسة للفلسفة، والتي تفشل في عبور الامتحان الدراسي النهائي معه كمشرف مثلما فشلت في تطوير علاقتها مع صديقها الشاب الحالم بخلاص كاذب في سفره الى المغرب والحالتان تدفعان بها الى الانتحار، والثالثة علاقة البروفيسور بيدرسن مع زميلة طالبته المتوفاة والمدعوة بيكس التي تدفعه الى البحث عن القاتل او الدوافع التي ادت الى انتحار الاولى، وخلال عملية الاستقصاء يقترب البطلان من بعضهما ويشتركان في ايجاد تفسيرات لاسئلة عصية.

هذا الرباعي الدرامي شكل متوازن لعطب الانسان الاوروبي المعاصر، فعدد الخيبات التي يعيشها، والطعم الباهت لحياته ويومياته ونتاجه وحيادية العلاقات وتأزمها والفراغ الروحي الذي يأكل كيانه كل هذا يدفعه الى السلبية في التعامل مع الحياة كقيمة. انه شكوك في امكانية تغيير مساراته او اعطاء التبرير الحقيقي لتقاطعه مع الآخرين ومع نفسه بالذات. ان البروفيسور بيدرسن وهو شخصية منتجة على الصعيد العقلي يعيش مرارة الاجوبة، فاسئلته الحائرة لا تجد ردودها عند الشخصيات الثلاث الاخرى. فالزوجة السابقة بعيدة والطالبة لم يسعفها الوقت لتجاوز ازمتها، والثالثة مع واقعيتها الشديدة الا انها عاجزة عن فهم حجم اسئلته تلك ولتصبح في النهاية وجها آخر للاضطراب.

ان المنهج العام لفيلم «المصيدة» شديد الشبه بافلام «بيرسونا» و«صمت» و«عار» لبرجمان، بل اكاد اقول انها استعارة مشروعة منها. فكما اعتاد المخرج السويدي الكبير على وضع شخصيات رمزية قليلة ضمن مساحة درامية ضيقة الا انها غائرة في موضوعها الفلسفي، وكما ناقش برجمان قيم الحياة وصراع الانسان مع ايمانه كما في فيلم «الختم السابع» و«بيضة الثعبان» و«الكرز البري»، ومثلما انتهج الاسلوب المتأني في معالجاته السينمائية. يقدم المخرج فيلجوت سايومان صورة طبق الاصل منها في «مصيدته» دون ان يكون ذلك اقتباسا او سرقة بل يمكننا اعتبارها تحية سينمائية صادقة وعرفانا كبيرا من تلميذ الى استاذه تضاف الى المذكرات التي كتبها بحب عنه بعد انتهاء عمله معه في فيلم «اضواء الشتاء» في عام ١٩٦٢.

يعود عمل سايومان الفني (ولد في استوكهولم عام ١٩٢٤) الى سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث درس تاريخ الفن في جامعة استوكهولم، وكتب بعد تخرجه روايته الاولى «الاستاذ» التي ناقش فيها المجتمع السويدي والمتغيرات السريعة التي بدأت تطال قطاعاته الشعبية. وقد صورت الى السينما في عام ١٩٥٢. وكانت نقطة التحول في تجربته عند ذهابه الى الولايات المتحدة لدراسة الاخراج السينمائي والتي تكللت بفيلم مقتبس عن روايته «اللعب فوق قوس القزح» في عام ١٩٥٨، وحصد المخرج مديحا كبيرا بعد اخراجه فيلم «العشيقة» ١٩٦٢ والذي مهد له العلاقة الطويلة التي ستربطه مع المخرج برجمان.



انجمار برجمان

زياد الخزاعي

وفاة الكاتب سيمنون مخترع شخصية المفتش السري «ميجريه»

بقعة على الثلج أفرزت مشهوراً

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

توفي يوم ٤ سبتمبر (ايلول) وفي منزله بمدينة لوزان السويسرية الكاتب البلجيكي جورج سيمنون عن عمر يناهز ٨٦ عاما. اشهر كاتب روايات بوليسية في عصرنا الحالي، والذي الف اكثر من ٤٠٠ رواية، كان في مقدمتها رواياته البوليسية التي اشتهرت بشخصية المفتش «ميجريه».

وسيمنون ليس كاتب روايات بوليسية فحسب، بل هو روائي من الطراز الممتاز في حقل السيرة والعاطفة. ومعظم رواياته العاطفية تحتوي على نتف من سيرته الذاتية وعلاقاته العاطفية الكثيرة التي ظل يتباهى بها حتى وفاته. ولا يجوز اعتبار رواياته من القصص «السريعة» التي يتسلى بها عادة ركاب القطارات، بل يحتوي الكثير منها على صور دقيقة عن فرنسا وعن بلدان اخرى عديدة، وعن شعوب هذه المناطق ونسيجهم الاجتماعي والنفسي.

وكانت أول رواية طبعت له في عام ١٩٢٠ ولم يكن عمره ليتجاوز أنذاك ١٧ عاما (ولد في ليجيه ببلجيكا عام ١٩٠٣). ولم يحصل سيمنون على شهرة كاتب روايات بوليسية الا في العام ١٩٣٠ حين نشر روايته «قضية بيتر ليت الغريبة». وبلغت شهرته الآفاق مع روايته «بقعة على الثلج»، واعترف به كاشهر روائي بوليسي عالمي. وكان طموحه للشهرة والثروة الى درجة انه خطط لنفسه ان ينهي كتابة رواية كل ثلاثة ايام «فاذا مشيت على هذا المنوال فساكون صاحب سيارة ويخت وانا في الثامنة والعشرين من عمري» كتب هذا في العام ١٩٢٢ حين انتقل من مدينته الى باريس ليكون في مركز الساحة الثقافية أنذاك. وبالفعل كتب اكثر من ٢٥٠ كتابا تحت تواقيع وهمية متنوعة قبل ان يصبح صاحب سيارات ويخوت.

والمفتش ميجريه «الذي اخترعه سيمنون كان بمثابة الشخصية التي قادته الى عوالم غريبة مليئة بالقصص والحكايات والجرائم، وهي مادة خصبة وكافية لتملأ مئات الصفحات خلال ايام معدودات. «المفتش السري هو اشبه بحبل تمسكه وتتبع مساره، فيأخذك الى داخل بيوت الناس وفي مقدوره ان يسألهم الاسئلة الكثيرة».

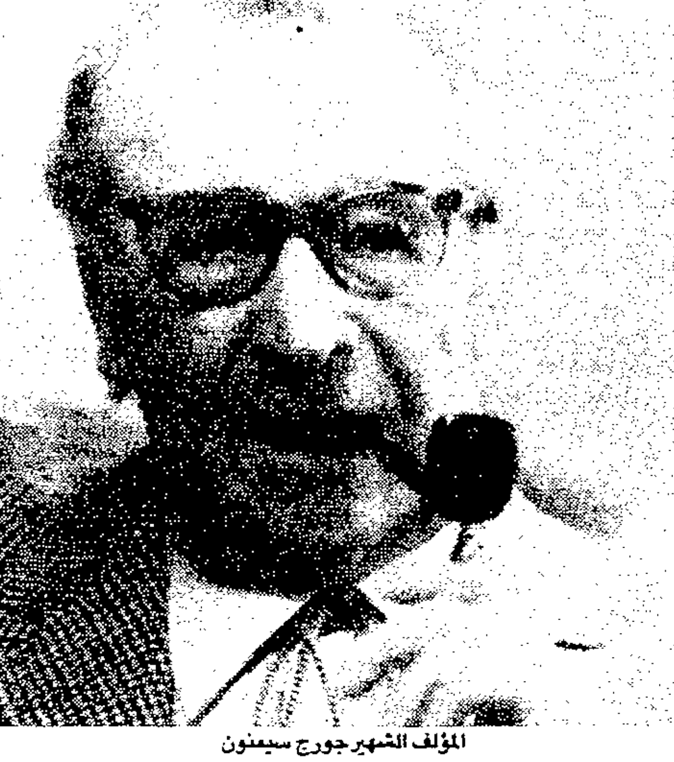
لقد كان «ميجريه» هو الذي يحيك نسيج قصصه، وهو الذي يتعرف الى الشخصيات في الرواية، وهو الذي يكتشف المجرمين في الوقت نفسه الذي يكتشفهم المؤلف. وحسب كلام سيمنون فالذي كان يؤلف رواياته هو المفتش ميجريه وليس هو.

اعتبر بعض النقاد سيمنون كاتبا بوليسيا «كلاسيكيا» من طراز اجاثا كريستي، وانه ليس مؤسس اسلوب جديد في هذا النوع من الكتابة، لكنه من كتاب الجرائم القليلين الذين امتدت شهرتهم خارج حدود اوطانهم.

لكن نقادا اخرين اعتبروا قصص المفتش «ميجريه» دراسات نفسية واجتماعية عميقة لطبيعة النفس البشرية وغرائزها والدوافع التي تدفعها الى ارتكاب الجريمة. وهي ايضا دراسة معمقة في طبيعة الجريمة كاحدى الظواهر الاكثر بروزا في المجتمعات الاوروبية. من هذا المنطلق تعتبر روايات «ميجريه» نمطا جديدا في الكتابة البوليسية، الى درجة ان بعض المهتمين بقضايا مكافحة الجرائم او الاكاديميين تجنبوا قراءة روايات «ميجريه» حتى لا يقعوا تحت تأثير افكارها، ومنهم نائب رئيس جهاز شرطة مانشستر ببريطانيا (جريدة «الجارديان» عدد يوم ٧ سبتمبر). وعلى عكس ذلك نكر الرئيس الحالي لجهاز مكافحة الجرائم الفرنسي في «٣٦ كو دي اورفيفر بباريس»: «ميجريه كان الرجل الذي نستطيع ان نتعلم منه جميعا كيف نجري تحقيقا جنائيا كلاسيكيا حول جريمة ما. لقد قرأت جميع كتب سيمنون، قرأتها منذ يفاعتي. انه يتعامل مع الجريمة والمجرمين من منطلق سايكولوجي، وبدفء مع الشهود. وماتزال هناك شخصيات مثل ميجريه في جهاز الشرطة».

لقد قارن البعض سيمنون بالكاتب بلزاك من حيث قدرته البصرية على النفاذ الى اعماق النفس البشرية. لكن سيمنون نفسه عبر عن رعبه من الكتابة «الادبية»، وقال «كلما كانت كلماتك بسيطة كلما وصلت الى عدد كبير من القراء».

لقد كانت كلمات سيمنون بسيطة ومشوقة، ولكنها بالتأكيد لم تكن كلمات عادية من تلك التي تقرأها وانت تنتظر في محطة قطار تزجية للوقت.



المؤلف الشهير جورج سيمنون

في كل مكان

● عبد الرحيم محمد عمر ساعاتي تمت ترقيته الى مدير عام لشركة ارامكو السعودية بالمنطقة الغربية، وهو من الكفاءات السعودية القديرة.

***

● حسن علي ابراهيم من شركة سابا وأبو الخير وشركاهم بجدة عاد من اجازة قضاها مع عروسه في الاسكندرية.

***

● اسماعيل عبد الكريم خزامي المحقق بقسم الاخطار المهنية بمكتب التامينات الاجتماعية بجدة باشر مهام عمله بعد تمتعه باجازته السنوية في داخل المملكة.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

الامين ـ ابن ثعلب الصحراء

شتتجارت المدينة الرائعة الواقعة في جنوب المانيا الغربية تتمتع بشهرة متعددة الجوانب ـ الموقع، المناخ، الخضرة، النهر، الجبال. وأمينها مانفريد رومل. وكانت احدى امنياتي واهداف زيارتي للمدينة أن التقي به للتحدث عن والده المارشال ـ المشير اروين رومل اروع القادة العسكريين في العهد الالماني النازي والرجل الذي دحر الجيش البريطاني وارغمه على التراجع الى داخل الحدود المصرية ولم يفصله عن الاسكندرية عام ١٩٤٢ الا مائة كيلومتر.

ورابط عند العلمين ينتظر الامدادات بعد ان اكتسح تونس وليبيا وبدأ يعيد تنظيم صفوفه لفتح مصر والسيطرة على قناة السويس والطريق الى البحر الاحمر

لكن مانفريد كان غائبا عن شتتجارت اثناء زيارتي فاكتفيت بمتابعة اخباره منذ ذلك الحين. ولما اصبح امينا اختارته سبعمائة وثمانية واربعون مدينة المانية متحدثا رسميا عنها. واعادت المدينة انتخابه مرتين لمبادئه المتفتحة وتكريسه المتواصل لخدمة اهلها ولطف معشره وروح الفكاهة التي يتحلى بها.

ولنعد قليلا الى ما قبل مولد مانفريد. عندما نشبت الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ كان رومل الأب ضمن جهاز حماية الفوهرر ـ الزعيم ـ هتلر. ولما كان قد اشتهر بالتكتيك العسكري في الحرب الاولى انتدبه للخدمة في الجيش الالماني عام ١٩٤٠ لاحتلال فرنسا فأبدع وبرز بسرعة كأحد نوابغ الحملة الضخمة التي احتلت فرنسا احدى الدول العظمى حينذاك خلال بضعة اسابيع.

وارتقى سلم المجد بسرعة مذهلة حتى اصبح فريقا وهو مازال في الثلاثينات نتيجة لانتصاراته الباهرة على القوات المدافعة التي ترنحت تحت ضرباته، ثم مالبثت ان استسلمت للغزاة تاركة رفيقتها بريطانيا وحيدة في ميدان قتال شمل الدنيا بأسرها ـ باستثناء الولايات المتحدة حتى ١٩٤٢.

ولما قرر هتلر في لحظة جنون غزو الشمال الافريقي واحتلال مصر كلفه بقيادة ما يسمى بالفيالق الافريقية التي كبدت البريطانيين خسائر فادحة.

وعند العلمين وصل رومل الى قمة مجده اذ نال رتبة المشير ـ عن جدارة وحق وليس كميدالية ذهبية يعلقها الحاكم في العالم الثالث على من هب ودب من رفاق مدرسته أو كتيبته بعد الاستيلاء على الحكم. ووصل ايضا الى ذروة انتصاراته، الى ان دحره القائد البريطاني روبرت مونتغمري في معركة العلمين الشهيرة التي تدرس في المعاهد العسكرية كاحدى المعارك الحاسمة في التاريخ لانها كانت من اخطرها في اكبر حرب عرفها البشر حتى الآن ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥.

واعاده هتلر الى الساحة الاوروبية. الا ان نجم النازية كان في أفول ويقال ان رومل اشترك في محاولة لاغتيال هتلر بعد ان اقتنع بجنونه وحمله مسؤوليات الهزائم المتلاحقة التي سارعت بانهيار القوة العسكرية لالمانيا. فخيره هتلر بين الانتحار ومحاكمة عسكرية علنية بتهمة الخيانة.

فاختار الانتحار بالسم واقيمت له جنازة عسكرية رسمية كأحد ابطال دولة الرايخ الثالثة. (افضل كتاب عنه بالانكليزية هو «ثعلب الصحراء» أوديزرت فوكس لمؤلفه ديز متدينج). ترك رومل زوجة وولده مانفريد ـ في الخامسة عشرة عندما انتحر. واسما خالدا في التاريخ العسكري لبلاده.

وبينما نسي او اراد الناس نسيان هتلر وزبانيته هملر وجورنج، ظلوا يشيدون برومل حتى أصبح اسمه مرادفا للنبوغ الحربي الاسطوري واختاروا ابنه ممثلا لمعظم المدن الهامة في المانيا كلها وربما رشحوه يوما ما لرئاسة الدولة.

ومنذ ايام سالت زميلا لي في وكالة انباء في بون عن مانفريد فقال انه يقيم في شتتجارت مع زوجته المدرسة ويمارس الرياضة البدنية في منزله لانقاص وزنه الذي وصل الى مائة كيلوجرام مع انه يبلغ مائة وثمانية وثمانين سنتيمترا طولا.

فاروق لقمان



اعلام

عدد خاص من مجلة «التعاون» الفصلية

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

صدر عن ادارة الاعلام في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية العدد الخامس عشر من المجلة الفصلية (التعاون).

واشتمل العدد على العديد من الدراسات والبحوث، منها دراسة عن الحرب العراقية الايرانية ومشكلة التلوث البحري في الخليج العربي للسيد يوسف زين العابدين زتيل المحاضر في الاكاديمية العربية للنقل البحري.

وفي العدد دراسة عن السياسة المصرفية الملائمة للتمويل الائتماني في المملكة العربية السعودية وهي رؤية عملية للمحددات والنتائج في ضوء تغيرات السياسة المالية للسيد جمعة محمد عامر المستشار الاقتصادي لمجلس الغرف السعودية. واخر الدراسات في العدد هي برامج مقترحة لاجهزة التلفزيون بدول مجلس التعاون للتصدي لمشكلة المخدرات في منطقة الخليج العربي للأستاذ محمد عبد العليم مرسي من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

ويحمل العدد وجهة نظر للسيد حسان الشويكي من سورية بعنوان «من التخلف الى التنمية الى التبعية»، ورأيا للسيد ابراهيم عبد الكريم الباحث في شؤون الصراع العربي الاسرائيلي وعضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

ويضم العدد تقريرا عن ندوة الحوار العربي السوفياتي اعداد الشؤون السياسية بالامانة العامة.

مجلة «التعاون» فصلية فكرية شاملة محكمة تصدر عن ادارة الاعلام في الامانة العامة لمجلس التعاون ويشرف على تحريرها الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام.

آثار

بيع التراث لحساب السياحة

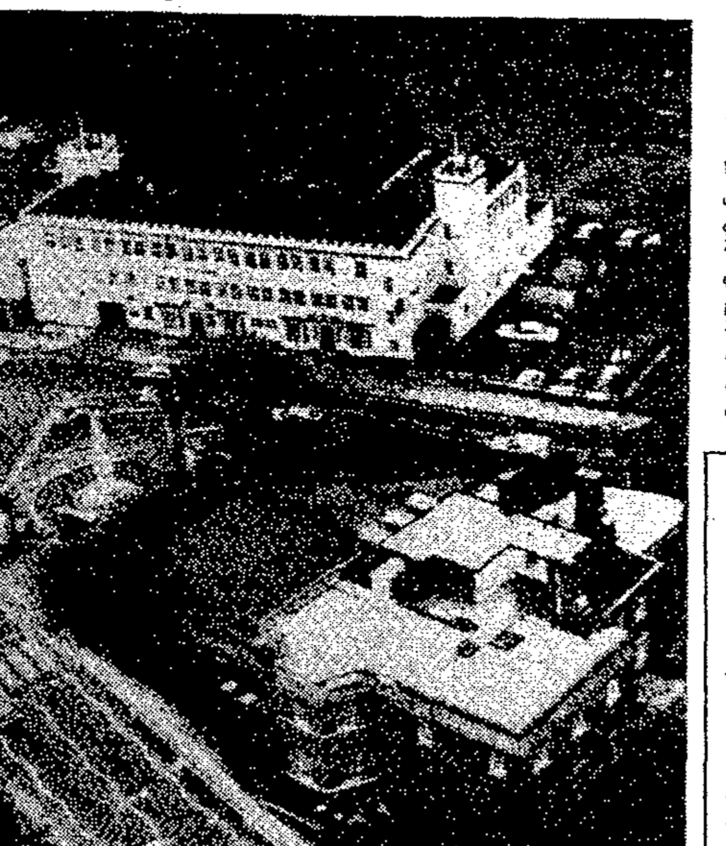
تحويل أقدم قلاع شمال لندن إلى فندق ومطعم وموقف سيارات

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تعد قلعة جاك سترو في منطقة هامستيد شمال لندن واحدة من اقدم الآثار المعمارية في هذه المنطقة والتي يعود تاريخ انشائها إلى عام ١٧٠٦ لتضاف إلى رصيد التراث اللندني من القلاع والقصور المتناثرة على اطرافها ووسط حدائقها الشهيرة الشاسعة، فضلا عن موقعها كمعلم حضاري في مقاطعة ميدلسكس عبر القرون الاربعة الماضية.

اليوم، ومع هجمة اثرياء الحقبة التاتشرية وبعد ان آلت ملكيتها إلى ملاك سلسلة من المطاعم المعروفة باسم «مطاعم توبي» يستعد اصحابها وطبقا للمفاهيم السائدة إلى تحويل التراث الحضاري في بلادهم إلى نوافذ لتنمية الثروة، وتسليم القلعة لمعاول المقاولين وعمال البناء ليغيروا من معالمها، لتصبح واحداً من الفنادق الجديدة. وملحقاته من المطاعم والمقاهي

ويقول جاك وارشو، رئيس اللجنة الاستشارية للحفاظ على تراث البيئة في منطقة هامستيد (شمال لندن): «لقد أصبح الامر اكثر من محزن الآن امام تلك الهجمة على واحدة من المعالم الحضارية والتراث العريق الذي لا يعوض وبعد ان تمكن البعض من شراء حق استغلالها ولعدة قرون مقبلة.



قلعة هامستيد (جاك سترو).

البحث عن كنوز روميل في مياه تونس الاقليمية

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

يقوم خبراء ابحاث الاثار في الجامعة التونسية باعداد الدراسات المتعلقة بكنوز الذهب التي غرقت مع آخر السفن الالمانية التي رحلت من شمال افريقيا في الاشهر الاخيرة قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وكانت الدراسات السابقة التي سعت اليها اكثر من جامعة ومركز وشارك فيها بعض المهتمين بالبحث عن الكنوز الالمانية الغارقة في اعماق البحار قد اكدت ان سفينة الماريشال روميل الملقب بثعلب الصحراء كانت قد اتجهت من سواحل شمال افريقيا الى جزيرة كورسيكا.

سينما

في فيلم «تحت الصفر»

بدء تصوير سياسة مصر في ٣٠ عاما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ المخرج المصري عادل عوض (٢٦ سنة) ـ اصغر مخرج سينمائي في مصر ـ الاسبوع المقبل تصوير فيلمه السينمائي الثاني «تحت الصفر» الذي تدور احداثه حول الاتجاهات السياسية لمصر بين الستينيات والسبعينيات والثمانينيات.

يشارك في تمثيل الفيلم، الذي كتبه للسينما اسامة انور عكاشة، كل من نجلاء فتحي وصلاح السعدني وعبد العزيز مخيون وشوقي شامخ وهشام سليم ومحمد متولي والفنانة الشابة راندة زوجة المخرج عادل عوض.

ينتج الفيلم ابراهيم شوقي ويقوم بتصوير مشاهده سمير فرج.

ويعكس الفيلم الاتجاهات السياسية التي مرت بها مصر عبر ثلاث شخصيات محورية. حيث يجسد عبد العزيز مخيون فترة الستينيات ويجسد صلاح السعدني فترة السبعينيات، بينما يجسد شوقي شامخ فترة الثمانينيات الحالية.

وتلعب نجلاء فتحي في الفيلم دور «رجاء» موظفة البنك التي تنفق مرتبها على ثمانية افراد من اسرتها واسرة زوجها (شوقي شامخ) المسافر في رحلة عمل طويلة في احدى الدول العربية، والذي تنتظره ليحل مشاكلها الاقتصادية ويسدد الديون المتراكمة، ولكنه يعود من السفر ليتم القبض عليه في مطار القاهرة، في قضية جلب هيروين. ولكنها تظل متمسكة به وتكلف محاميا للدفاع عنه.

وتستمر الاحداث الى مفارقات غير متوقعة عندما يظهر في الافق صديقان للزوج العائد، الاول سعد الكردي وهو تاجر السيارات (صلاح السعدني)، والثاني وجيه مدرس الفلسفة (عبد العزيز مخيون) ليبدأ الصراع بين الثلاثة على بطلة الفيلم.

نجلاء فتحي تقوم ايضا في الفيلم بدور الام لطفل صغير حائر بين والدين، احدهما غائب والآخر يحاول القيام بدور الأب والأم معا.

مؤتمرات

انعقاد مؤتمر نيويورك الدولي عن الاقليات الاسلامية

نيويورك ـ اينا: يعقد في نيويورك المؤتمر الدولي حول الاقليات الاسلامية في الفترة من ٢٤ ـ ٢٦ من اكتوبر المقبل وينظمه معهد شؤون الاقليات الاسلامية بلندن بالتعاون مع قسم الاجتماعيات بالكلية المركزية في نيويورك ومنظمة علم الاجناس في الاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا.

ويشارك في هذا المؤتمر عدد من المتخصصين والعلماء ورجال الدعوة والمهتمين بشؤون المسلمين والاقليات المسلمة في العالم وذلك بالقاء العديد من البحوث والمحاضرات والمشاركة في بعض المناقشات حول الاقليات المسلمة في امريكا الجنوبية والشمالية واسيا وافريقيا واستراليا وغرب اوروبا والبلقان والباسفيك والشرق الاوسط.

ومن اهم الموضوعات والبحوث التي ستعرض امام المؤتمر. تقرير عن المجتمع الاسلامي في كندا وعن المسلمين العرب في امريكا الشمالية وموضوع المجتمع المسلم في امريكا الشمالية وعن التنمية الاقتصادية للمسلمين الهنود ومشاركتهم في الحكم من منظور اسلامي من حيث الجوار وعدمه وحول الوضع الاسلامي في سيراليون ودراسة مقارنة عن اوضاع الاقليات المسلمة في فولتا العليا وغانا وقبائل يوربا في نيجيريا وعن الثقافة والسياسة في غرب افريقيا وموضوع الاقليات الاسلامية في اليونان ومشكلة الاتراك في بلغاريا.

كذلك عن الهوية الاسلامية والشعائر الدينية في اقليم البوسنة في يوغسلافيا ودراسة مشاكل الاسلمة في المجتمع المسيحي وبحث علاقات المسلمين وغير المسلمين في امريكا الشمالية وموضوع الاقليات الاسلامية في كينيا وتنزانيا وموزمبيق وعلاقات المسلمين بالمسيحيين في السودان ودور الاقلية المسلمة في تغيير المجتمع في جنوب افريقيا.

توقيع اتفاقيتان ثقافيتان بين سورية والسودان والصومال

دمشق ـ ق. ن. ا: تم امس التوقيع على برنامجين تنفيذيين لاتفاقيتين ثقافيتين بين سورية وكل من السودان والصومال.

وقد وقع البرنامجين التنفيذيين عن سورية عيد عبده معاون وزير التربية.. ووقع عن الجانب السوداني الدكتور عبد المحسن الفادي الامين العام للمجلس القومي للتعليم العالي. وعن الصومال الدكتور محمد هاشي عقال وزير الثقافة والتعليم العالي.

وينظم البرنامجان التعاون بين سورية وكلا البلدين في مجالات التربية والتعليم العالي والاعلام والثقافة والرياضة.

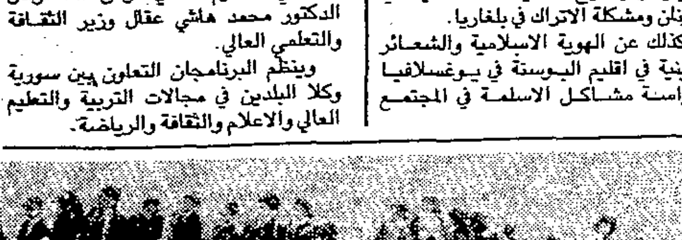
اختتام الحلقة ١٢ في مركز الدراسات الامنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت صباح امس بقاعة الاجتماعات بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض اعمال الحلقة العلمية الثانية عشرة وموضوعها «قضاء الاحداث في الشريعة الاسلامية واسهامات علم النفس المعاصر»، وذلك بعد مناقشات استمرت ثلاثة ايام شارك فيها قضاة الاحداث والمسؤولون في النيابة العامة والحقوق والرعاية الاجتماعية من مختلف الدول العربيه.

وتلا الدكتور صالح بنسعد اللحيدان المشرف العلمي على الحلقة التقرير النهائي ومقترحات المشاركين ونوه باهمية هذه الحلقة التي تعد الاولى من نوعها في العالم العربي واكد على ضرورة الاهتمام باعداد القضاة وان يكونوا من ذوي التأهيل التطبيقي والنظري مشيرا في هذا الخصوص الى ان القضاء يحتاج الى الفهم والادراك، وان على المحقق ان يكون على احاطة بالدراسات النفسية الاسلامية.

وفي لقاء مع اعضاء الهيئة العلمية والمشاركين اوضح الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ان الغاية من هذه الحلقة هو التعمق في الموضوع والالمام بالجوانب المختلفة بهذه المسألة مشيرا في هذا الصدد الى ان الحلقات العلمية التي ينظمها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب هي واحد من البرامج التي ينفذها المركز واضاف: باننا عندما نتحدث عن الامن فاننا نعني كل ما يتصل بوقاية المجتمع من الجريمة والانحراف وفي هذا المفهوم يدخل القضاء والنيابة العامة والشرطة وهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل المؤسسات التي تتضافر في وقاية المجتمع من الجريمة والانحراف. وقد استمع الدكتور فاروق الى وجهات نظر المشاركين ومقترحاتهم واجاب على استفساراتهم وقدم شرحا موجزا عن نشاطات المركز وبرامج عمله واثنى على جهود اعضاء الهيئة العلمية والابحاث التي قدمت والمناقشات الجادة التي تميز بها هذا اللقاء العلمي مشيرا الى ان هذه الابحاث سيتم طباعتها في كتاب يصدر عن دار النشر بالمركز.







اكاديمية الملك فهد الجديدة تستقبل طالبات الثانوية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت الدراسة في اكاديمية الملك فهد في لندن قبل يومين كما بدأت في العديد من المدارس العربية الاخرى في بريطانيا.

والجدير بالذكر ان اكاديمية الملك فهد للبنات والتي افتتحها الأمير سلطان بن عبد العزيز اثناء زيارته الرسمية لبريطانيا منذ اشهر قليلة قد فتحت ابوابها لطالبات الصفوف الثانوية بدءا من هذا العام.

والاكاديمية الجديدة تقع في حي ايلنج (غرب لندن) على بعد ثلاثة اميال من اكاديمية البنين. وقد جهزت باحدث الوسائل العلمية التعليمية.

عدسة «الشرق الاوسط»

أبيض و أسود

حروبهم.. وحروبنا !

كثيرون من أبنائنا وبناتنا لم يعرفوا عن اهوال الحرب العالمية الثانية التي حصدت ارواح الملايين من البشر الا ما قرأوه في الكتب وما شاهدوه في الافلام الوثائقية والسينمائية. واقول كثيرون لان البعض منهم يعيش حاليا، سواء في لبنان او غيره من البؤر المشتعلة بالنار في العالم، اهوالا تفوق بكثير ما عاشه آباؤنا، وما عاصرته طفولة بعضنا، في اواخر الثلاثينات وطوال النصف الاول من الاربعينات.

فمع اقتراب شهر سبتمبر من كل علم تتسابق دور النشر على طباعة او اعادة طباعة المزيد من الكتب التي تحكي قصة الحرب العالمية الثانية واهوالها، وتكرس تليفزيونات العالم برامجها لعرض الافلام الوثائقية والسينمائية عنها، ويقدح الكتاب والصحفيون ازندة افكارهم بحثا عن الجديد من اسرار الحرب القديمة.

ولكل هؤلاء اعذارهم، فالحرب كانت عالمية عانت منها شعوب الارض قاطبة في اوروبا و آسيا وافريقيا كما انها حرب نبعت من فكرة مجنونة دارت في راس احمق وانطلقت خطوات تنفيذها بكل وسائل الهلاك والدمار التي كانت متاحة وقتها. وذلك هو بيت القصيد.

فآلة الحرب والدمار التي استخدمها هتلر ومحوره في الحرب العالمية الثانية واستخدمها الحلفاء في القضاء عليهما، تطورت تطورا مذهلا على امتداد الحقبة الطويلة التي اعقبت انتهاء الحرب وحتى الآن. وقتها لم يكن قد شاع بعد استخدام الصواريخ المتطورة بانواعها المختلفة التي اصبحت تصيب اهدافها بدقة متناهية وغيرها وغيرها من ادوات القتال التي بات الطفل الصغير في بيروت يميز انواعها الآن ليس بالشكل ولكن بصوت ذخيرتها.

أتذكر جيدا كيف كنا ندفع سريعا الى المخبأ عندما تنطلق صفارة الانذار محذرة من اقتراب طائرة المانية وكنا نصيح وقتها: غارة.. غارة. ومن المخبأ نتسلل عبر اكياس الرمال تحدونا فرحة عارمة ونحن نتطلع الى حيث تتحرك اضواء الكشافات الضخمة في خطوط ممتدة طويلة بحثا عن الطائرة الالمانية حتى تعثر عليها وتشكل دائرة ضوء حولها بينما تتراشق داخل اطار الدائرة دانات المدافع المضادة للطائرات في محاولات عديدة قبل اصابتها.

كانت ملهاتنا ايام الحرب تلك اللعبة اليومية التي لم تكن تعدو بالنسبة لنا اكثر من مشهد مثير مملوء بالاضواء المسلية والمطاردات البطيئة تتخلله حوارات سياسية لم نكن نفهم معناها تدور بين الكبار عن تشرشل وهتلر ومونتجمري وروميل.

صحيح ان الحرب هي الحرب.. اهوال ودمار وموت ولكن وقتها كانت الحرب -كما قلت- بطيئة وكانت آلتها تتحرك كالاوزة على الارض والا ما كانت قد استمرت نحو سبعة اعوام وهي تهدد موسكو ولندن وبرلين.

اما اليوم فالاوزة تحولت الى صقر جارح، وآلة الحرب اصبحت تنطلق بازرار خفية وتتحرك بسرعة البرق فتمر امامك دون ان تراها، واصبحت الطائرة تسقط في لمح البصر دون كشافات مضيئة ودون مطاردات بطيئة ودون استهلاك لمئات الدانات قبل اصابتها.

ولعل هذا التطور ذاته هو السبب الرئيسي وراء انحسار فكرة الحرب الشاملة واي تخطيط مجنون لمواجهة عالمية جديدة. فآلة الحرب اصبحت في الواقع آلة ردع ذاتي قبل ان تكون ردعا للآخرين.

ولكن حتى هذه الحقيقة لم تمنع حماقة الحرب ولم تلغها من القاموس الخاص بلعبة الصراع الدولي وان اخذت شكلا جديدا وبعيدا عن مخططي هذه اللعبة وصناع القرار فيها.

الحروب الاقليمية اصبحت هي البديل تحرق وتدمر وتهلك دون ان تمس اصابع محركيها.. وآلاتها تخرج من المصانع طبقا لحسابات دقيقة تحدد مداها وقوتها وتأثيرها.. طبعا الى جانب حسابات المكسب المادي والسياسي منها.

وللأسف مازالت اللعبة تنطلي على الكثيرين من الذين يكتوي ابناؤهم وبناتهم بنار هذه الحروب.. ومثال لبنان امامنا لا يحتاج الى اي توضيح.

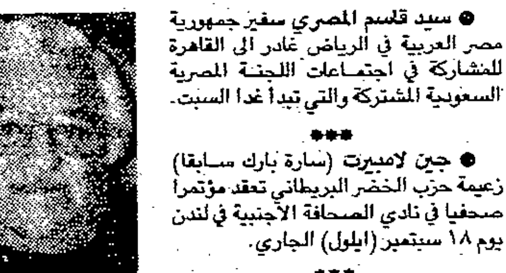
محمود عطا الله

استخدام كباش المرينو في الدعاية التجارية

عقد تاجر الاغنام الاسترالي ريتشارد نيتشكو في مدينة اوليد صباح امس اكبر صفقة من مزاد لشراء كبش من كباش المرينو ذات الشهرة العالمية. اذ دفع في مقابله ٦٠٠ دولار ليضرب بذلك الرقم القياسي في مضاعفة السعر السابق للكبش ٣٤٠ دولارا، على ان مزرعة كولينزفيل التي اقامت المزاد لبيع اغنام المرينو تحتفظ دائما بحقها في ٢٥ في المائة من عوائد بيع اغنامها فيما يملك الشاري الـ ٧٥ في المائة الباقية.

وتاتي هذه الحملة في نطاق محاولة تبرير ما اثبتته المختبرات الاكلينكية من اصابة شحنات من الأغنام الاسترالية بامراض وبائية تتعارض والشروط الصحية ذات المقاييس الدولية.

عرب وعجم



سلمان شكر — طلال مداح — د. ديفد اوين — سارة فيرجسون

● سيد قاسم المصري سفير جمهورية مصر العربية في الرياض غادر الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات اللجنة المصرية السعودية المشتركة والتي تبدأ غدا السبت.

***

● جين لامبيرت (سارة بارك سابقا) زعيمة حزب الخضر البريطاني تعقد مؤتمرا صحفيا في نادي الصحافة الأجنبية في لندن يوم ١٨ سبتمبر (ايلول) الجاري.

***

● سامية صادق رئيسة التليفزيون المصرية السابقة تمضي الآن فترة النقاهة بمستشفى مصر الدولي من اثر الجراحة الدقيقة التي اجراها لها الدكتور شريف عمر استاذ الجراحة بكلية الطب بجامعة القاهرة.

● طلال مداح الفنان السعودي يزور القاهرة حاليا وقد حرص منذ وصوله اليها على حضور العديد من الحفلات الفنية التي يحييها الفنانون العرب بالقاهرة.. وحضر اول امس الاربعاء الاستعراض الغنائي الذي قدمته نجمة الاستعراض اللبنانية ملدونا والمطرب وسلم الامير.

***

● جان جاك آرنو المخرج السينمائي الفرنسي يصل لندن في ٢٢ من الشهر الحالي لحضور افتتاح عرض فيلم الدب.

***

● الحاج ابو زيد خليفة صاحب مطابع «التمدن» في الخرطوم يزور لندن حاليا للعلاج والاستجمام.

***

● نيل دايموند المغني الامريكي الشهير يصل لندن في زيارة تستغرق اسبوعا يوم ١٧ سبتمبر ويحيي خلالها حفلا غنائيا على مسرح البالاديوم.

● دكتور ديفيد اوين زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي البريطاني يلقي محاضرة في نادي الصحافة الاجنبية في لندن يوم العشرين من سبتمبر الجاري قبل ثلاثة ايام من انعقاد المؤتمر السنوي للحزب في مدينة سكاربارا.

***

● آدام ليمنتامن المؤلف والعالم النفسي، وجوليت ميتشيل المحللة النفسية يلتقيان في لندن مع اعضاء جمعية علماء النفس البريطانيين بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لوفاة العالم النفسي فرويد في التاسع عشر من سبتمبر (ايلول) الجاري.

***

● الين بيتيس الممثل الشهير يصل بريطانيا في نهاية الشهر الحالي بمناسبة افتتاح عرض فيلم «نحن نفكر في عالمك» الذي يقوم ببطولته.

● سلمان شكر عازف العود والمؤلف الموسيقي العراقي الكبير يقيم مساء اليوم حفلة موسيقية في قاعة معرض الكوفة بلندن وكان الفنان قد وصل الى العاصمة البريطانية قبل بضعة اسابيع لتنفيذ بعض الأعمال والأبحاث الموسيقية.

***

● صفوت الربيعي سكرتير تحرير مجلة اكتوبر القاهرية والذي يعمل حاليا بدار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب وصل الرياض بعد قضاء اجازته السنوية بالقاهرة.

***

● فوزية عبد اللطيف الفنانة التشكيلية السعودية عضو مركز الفنون التشكيلية بجدة تغادر القاهرة اليوم - الجمعة - عائدة الى جدة بعد ان زارت عددا من المعارض الفنية والتقت بنظيراتها في مجال الفنون التشكيلية في مصر.

● دوقة يورك (سارة فيرجسون) تحضر امسية جلبير وسوليفان في فندق سافوي والتي تقيمها الجمعية الوطنية لحماية الاطفال (٢١ سبتمبر الجاري).

***

● محمد المطوع نائب امين عام مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودي يصل الى لندن اليوم قادما من فيينا في رحلة عمل رسمية.

***

● شيلي بوشييه اول ممثلة بريطانية نزحت للعمل في هوليود تحتفل مساء الأحد المقبل بذكرى ميلادها الثمانين وصدور كتاب سيرتها الذاتية النجمة الصاروخية.

تبدأ مجلة باري ماتش الفرنسية في نشر مسلسل للكتاب ابتداء من عددها المقبل لشهر اكتوبر (تشرين الأول).

***

● عدنان سعيد بدر الدين من أسرة الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض تحصل على درجة الدكتوراه من جامعة البنجاب بباكستان عن رسالته (الصحوة الاسلامية والتحديات التي تواجهها).

***

● تينا تيرنر وجون كليس يقدمان عرضين مسرحيين منفصلين في الثامن عشر من سبتمبر (ايلول) الجاري على مسرح ليستر سكوير في لندن عقب حضورهما بفرقتيهما الموسيقية من فيينا في الثامن عشر من الشهر الحالي.

أفراح

● زيلعي حسن احمد عبد الله الموظف في مؤسسة أحمد العمودي للتخليص الجمركي احتفل بعقد قرانه على ابنة السيد احمد عطا، وذلك في قصر الافراح بجدة.

* * *

● آل حبيب الله احتفلوا بزفاف كريمتهم الانسة فخرية الى الكابتن طيار حسين العويني وسط فرحة الاهل والاقارب وذلك في فندق الكعكي في جدة.

وفيات

● انتقل الى رحمة الله في مدينة عمان في الاردن يوم الاربعاء الماضي السيد وفيق مصطفى يونس الحسيني عميد آل الحسيني ونسيب آل الجفالي، ويتقبل العزاء في دار الفقيد بعمارة غالب مراد قرب سفارة البحرين في الشميساني بعمان.

مواليد

● محسن فراج احمد عيسى من مجموعة وادي شهران للتجارة بالرياض رزق وحرمه توأمين سمياهما احمد وفهد.

***

● عبد الرحمن علي القحطاني رئيس بلدية ابها رزق وحرمه بمولود سمياه «خالد».

* * *

● نعيم حسن اغا صاحب مستشفى طيبة الخاص بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه «احمد».

منظمات

الاحتفال باليوم العالمي لمحو الامية

الكويت - كونا : يشارك العالم منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) اليوم احتفالها باليوم العالمي لمحو الامية وذلك للعام الثاني والعشرين على التوالي حيث احتفل بهذا اليوم لاول مرة في الثامن من سبتمبر عام ١٩٦٧.

ويأتي احتفال هذا العام قبل اشهر من بدء العام ١٩٩٠ الذي اعلنته الامم المتحدة بقرارها رقم ١٠٤/٤٢ لعام ١٩٨٧ عاما عالميا لمحو الامية استجابة لنداء من اليونسكو.

وتركز اليونسكو والمؤسسة الدولية لمحو الامية التي تأسست في عام ١٩٦٥ جهودها بالاشتراك مع حكومات وشعوب دول العالم للقضاء على الامية قبل حلول العام ٢٠٠٠ وذلك ليدخل العالم الفية جديدة وهو مبرأ من عار الامية الذي يشكل مع الفقر والمرض ثالوثا يهدد استمرار الوجود البشري.

وتنوي منظمة اليونسكو عقد مؤتمر عالمي عن التعليم للجميع في بانكوك في مارس القادم تدعو له جميع رؤساء الدول في العالم لمعرفة الاحتياجات الاساسية للتعليم اضافة إلى المؤتمر الدولي للتربية في جنيف في نفس السنة ١٩٩٠ والذي سيخصص دورته التي تحمل الرقم ٤٢ لموضوع الامية ووضع الأولويات بالنسبة للسن والجنس.

وقد وجه مدير عام اليونسكو فدريكو ماير نداء الى جميع المعاهد والجامعات والمدرسات والمدرسين والطلبة وجمعيات النفع العام والاتحادات بمختلف انواعها للتعاون ورفع راية التحدي العالمي لمحاربة الامية التي تمثل خرقا للميثاق العالمي لحقوق الانسان والذي اكد على حق كل فرد في التعليم.

وقد قدر خبير محو الامية في اليونسكو تكاليف محو الامية على المستوى الدولي بما يساوي الانفاق العالمي على التسلح في ثلاثة او اربعة اشهر.

ولعل اول ما يلزم لضمان نجاح الحملة الدولية للقضاء على الامية هو ضرورة التعاون بين دول الشمال المتقدمة والتي لا تشكل الامية ظاهرة بين ابنائها نتيجة ما حققته من تقدم وبين دول الجنوب الفقيرة واذا كان تمويل برامج محو الامية شرط لنجاحها فان مساعدة الدول الفقيرة على الاخذ بسبل التقدم كفيل بحل مشكلة التمويل هذه اذ في ظل التخلف الاقتصادي تتفاقم مشكلة الامية نتيجة الحاجة الى الايدي العاملة غير الماهرة وبالذات لدى الاطفال والنساء حيث ترتفع نسبة الامية بينهم عنها بين الذكور البالغين اما في حال ادخال التقنية المتقدمة فسوف تشتد الحاجة الى الايدي العاملة الماهرة وتزداد الانتاجية

الضربة الاخيرة في حلبة المصارعة يقوم بها الجزار

مدريد - ر : في حلبة لاس فنتاس بمدريد اخترق سيف المصارع «المتادور» راس الثور فخر صريعا وسط تهليل الجمهور.

وبعد ان قضى المتادور الذي يرتدي ثيابا مزركشة على الثور حوله جزارون من مقاتل شجاع الى شرائح من اللحم الشهي الذي يفضله بعض الذواقة.

ويقوم الجزارون بمهمة سلخ وتقطيع الثور بعيدا عن الانظار بعد سحبه من حلبة المصارعة المخضبة بالدماء على لوح خشبي يجره بغل.

ويكون امام فريق الجزارين ٢٠ دقيقة فقط لسلخ وتقطيع الثور قبل وصول ثور آخر ليلقي نفس المصير ثم ثالث ورابع حتى السادس وهم حصيلة اليوم.

ويشاهد المتفرجون عند انصرافهم من حلبة المصارعة شاحنات مزودة ببرادات تسرع بنقل اللحم الى المحلات والمطاعم والفنادق.

وتشهد حلبات المصارعة في اسبانيا مصرع ٣٠,٠٠٠ ثور في العام تنتج لحوما قيمتها ١٢ مليون دولار تقريبا.

ويبيع الجزارون شرائحها وامخاخها وذيولها بينما يتم طحن الحوافر وتستخدم في صناعة مستحضرات التجميل.

اما جلود الثيران الكثيفة التي مزقتها السيوف فتستخدم في صناعة كعوب ونعال قوية للاحذية.

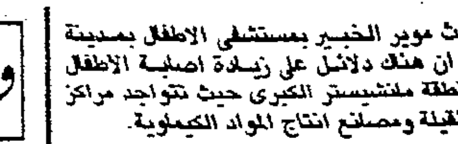
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢
الجمعة ٨ صفر ١٤١٠ هـ ٨/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٣٧
London - Friday 8 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3937



أخبار الغد

سرطان

● اجرت جامعة هارفارد الامريكية دراسة على عينة عشوائية من النساء اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٣٠ و٥٥ سنة لتحديد مدى الارتباط بين مخاطر الاصابة بالسرطان وتعاطي اقراص تنظيم النسل، واكدت الدراسة عدم وجود علاقة بين تعاطي الاقراص والاصابة بسرطان الثدي. وكانت دراستان اجريتا خلال العام الحالي في بريطانيا والسويد قد اشارتا الى ان خطر الاصابة يزيد نسبيا بين النساء اللاتي بدأن تناول الاقراص في سن مبكرة.



أمراض

● اكد الدكتور كنيث موير الخبير بمستشفى الاطفال بمدينة برمنجهام البريطانية ان هناك دلائل على زيادة اصابة الاطفال بالاورام الخبيثة في منطقة ملنشيستر الكبرى حيث تتواجد مراكز الصناعات المعدنية الثقيلة ومصانع انتاج المواد الكيماوية.



فضاء

● اطلقت بريطانيا في الاسبوع الماضي اول اقمارها الصناعية للاتصالات الاذاعية والتليفزيونية وحمل اسم «ماركوبولو -١». ومن المنتظر ان يبدأ القمر الصناعي البريطاني بث برامجه المرئية والمسموعة في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الجاري.

أجهزة الكومبيوتر تكشف عن مدينة طروادة القديمة

طروادة - تركيا - ر: يبحث الاثريون في اول بعثة تنقيب تعمل حاليا منذ ٥٠ عاما عن اثار ابطال الياذة الشاعر اليوناني هوميروس حول رابية طروادة التي حفظتها الذاكرة الانسانية على مر القرون.

وظل زوار المنطقة منذ عصر ملك الفرس احشويرش والاسكندر الاكبر يعتقدون ان منطقة طروادة تضم اطلال المدينة التي سقطت بعد حصار عشر سنوات كما جاء في الالياذة، فيما يشعر السياح الذين يتدفقون على هذه المنطقة في كل عام بسعادة غامرة في تسلق الرابية والتقاط صور لنموذج خشبي من حصان طروادة الذي يعيد اليهم حكايا هوميروس عن الجنود اليونانيين الذين اختبأوا في بطن الحصان الخشبي الكبير ودخلوا المدينة ثم استولوا عليها في معركة ضارية من اجل هيلين الملكة الجميلة الهاربة.

ويقول البروفسور مانفريد كورفمان من جامعة توبنجن في المانيا الغربية والذي يرأس اول بعثة للتنقيب في طروادة منذ نصف قرن: «هذه ليست ديزني لاند رومانية.. انها منطقة كئيبة من الاحجار الرمادية. ولكن يمكن للمرء ان يستشعر فيها الماضي اكثر مما يراه. انه موقع فريد يلتقي فيه التاريخ الروحي لاوروبا وآسيا».

وقد كشفت الحفريات العميقة التي جرت اخيرا في السهل الخصب الذي يمتد من الرابية وحتى الدردنيل ان البحر كان يحتضن اسوار طروادة، فيما تم تصنيف قطع اثرية فخارية ملأت ٦٠٠ دلو في قائمة وضعها خبراء الكومبيوتر يضاف اليها كل قطعة اخرى يعثر عليها الآثريون.

وتأمل بعثة التنقيب المكونة من ٣٠ عالما وخبيرا في ان يتم الاتصال باجهزة الكومبيوتر في جامعتي توبنجن وسنسناتي بالولايات المتحدة ليتم تسجيل وتصنيف كل ما يتم العثور عليه من طروادة.

وكان قد كشف مسح للرابية والمنطقة المحيطة بها بجهاز اليكترومغناطيسي عن خريطة لشوارع مدينة رومانية قامت بعد طروادة. واكد البروفسور بريان ردز من جامعة سنسناتي انها ستساعدهم كثيرا في ابحاثهم. كما توجد تحت الطبقة الارضية التي ترجع الى العصر الروماني طبقات اخرى لاربعين مدينة قامت الواحدة فوق الاخرى واقدمها يرجع الى عام ٢٤٠٠ قبل الميلاد.

ويؤكد خبراء الآثار العاملون الان في المنطقة ان طروادة هوميروس كانت توجد في طبقة ارضية دمرها حريق هائل حوالي عام ١٢٠٠ قبل الميلاد.

صباح الخير

تكفيه الاشارة والرمز وتذكار

التفكه بقصص الحيوان يكثر بصورة خاصة في الادب الشعبي وادب تربية الاطفال. ولم يولع بذلك شاعر كما ولع الشاعر الملا عبود الكرخي. وتضم دواوينه التي نشرها اخيرا في اربعة اجزاء حفيده حسين الكرخي كثيرا من القصائد الطوال التي تروي شتى قصص الحيوان. وفي كثير من الاحيان تجري على لسان الحيوانات كقصة الكلب والذئب، الذي اعتاد الكرخي ان يسميه «ابو سرحان» على عادة اهل البادية، وقصة الهرو والفار وابن آوى والديك وغيرها كثير. لم يكن اكثر هذه القصص من تاليف الكرخي. ولكنه كان كأي شاعر شعبي يلتقط التراث الفولكلوري الذي كان يحوله ويطوره ويصيغه شعرا ويغنيه بالدرس الذي يريده.

وقد استغل ظروف النضال ضد الاستعمار ومساوىء الحكم فلستثمر هذا الاسلوب خير استثمار. ومن احسن الامثلة على ذلك قصيدته «الحمل والذئب»، التي تروي حكاية الذئب الذي راى حملا يشرب من ساقية فقال له، ويلك انك تعكر الماء علي. فأجابه الحمل كيف اعكر عليك وانت في اعلى الساقية وانا في الارض الواطئة. فقال له انني اعرف وجهك وقد شتمتني في العام الماضي، فاجابه الحمل، لم اكن موجودا عندئذ وعمري لا يتجاوز الشهرين، فقال له. اذن فقد كان اخوك هو الذي شتمني، وهكذا حتى استنزف اعذاره وهجم عليه وافترسه.

ومضى الشاعر ليشرح الحكمة في سرد هذه القصة القديمة:

تركت نظم الصراحة وكثرة الاقوال ... وصرت انظم بشعري دائم الامثال
من يفهم لغز يدرك وسيع البال ... تكفيه الاشارة بالرمز تذكار
مطالب للضعيف اقرضها حق اتمام ... فريسة للقوي الفاتك بطل ضرغام
امعنوا بالشعر فيه لغز يا اسلام ... ما اقدر اصرح وانشر الاخبار

ولكن من الواضح ان الشعراء الشعبيين لم يكونوا وحيدين في هذا المضمار. لقد وردت نماذج منه في الادب العربي ومن ذلك قصة الاعرابية التي ربت جرو ذئب عثرت عليه وحيدا جائعا فغذته وانشاته على حليب شاة لها، فلما شب وقوي نابه افترسها واكلها. فانشدت الاعرابية وقالت:

قتلت شويهتي وفجعت قومي ... وانت لشاتنا ابن ربيب
غذيت بدرها ونشأت معها ... فمن انبأك ان اباك ذيب؟
اذا كان الطباع طباع سوء ... فلا ادب يفيد ولا اديب

ومن الطريف ان اجد هذا الادب يستهوي الشاعر الفلسطيني سعيد العيسى فيضم الى ديوانه المنشور اخيرا «همسات الاصيل» قصيدة «الثعلب الصريع» التي تسخر من عادة الانجليز في صيد ابن آوى وقطع ذنبه والمباهاة بتجميع هذه الاذناب، وهو ما سماه اوسكار وايلد بصيد من لا يعقل لما لا يؤكل. وبعد وصف بديع لهذه العملية المزرية خلص صديقنا ابو جريس الى هذه الخاتمة:

سالت اذ خلتهم من غارة رجعوا ... شعثا كوالح: اين المال والسلب؟
قالوا «انالك فانظر»، وانبرى بطل ... منهم يتيه، ولا حرب ولا غلب
في كفه، والدم القاني يخضبه ... ثعيلب ما له - واحسرتا - ذنب!

خالد القشطيني

مشهورة اخرى لا يعرفها الملايين

رغم الشهرة العالمية التي تتمتع بها فرقة الغناء الشعبي الامريكية المعروفة باسم «ستنج» الا ان ايا من ملايين عشاق اغانيها يعرف ان زوجة مطرب الفرقة الأول هي الممثلة الامريكية ترودي ستيلر والتي قامت ببطولة فيلم «مامبا» عن قصة حياة الرسام موديلياني واخرجه فرانكو تافياني.

النساء اكثر عرضة لامراض القلب بعد سن الاربعين

بيتسبرج - ر - الوكالات: ذكرت دراسة نشرت امس في «نيو انجلند جورنال اوف ميدسن» ان خطر التعرض لامراض القلب الخاصة بالشريان التاجي يصبح اكبر بين النساء بعد تخطيهن مرحلة سن اليأس نتيجة للتغير الذي يحدث في مستويات الكولسترول في الدم.

وقالت السيدة كارين ماثيوز من جامعة بيتسبرج التي اشرفت على الدراسة «يؤدي سن اليأس الطبيعي فيما يبدو الى زيادة مخاطر التعرض للاصابة بامراض القلب الخاصة بالشريان التاجي، نتيجة للتغيرات التي تحدث في العمليات المتصلة ببناء البروتوبلازما».

وهذه هي اول دراسة تثبت وجود تغييرات اساسية في الجزيئات الكولسترولية.

واكتشف الباحثون ان النساء بعد سن اليأس يتمتعن بمستويات متدنية من البروتين الدهني ذي الكثافة العالية اي «كولسترول جيد» ومستويات عالية من البروتين الدهني ذي الكثافة المنخفضة اي «كولسترول سيىء».

ويعتبر البروتين الدهني ذو الكثافة العالية جيدا لانه يحمل الكولسترول بعيدا عن الخلايا اما البروتين الدهني ذو الكثافة المنخفضة فيحمل الكولسترول الى داخل الخلايا.

وقارن الباحثون بين ٦٩ سيدة تخطين مرحلة سن اليأس مع مجموعة مقارنة اخرى لم تصل لمرحلة سن اليأس.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة اوكستر العليا جنوب لندن حكمها اول من امس بادخال الام المتهمة بقتل طفليها الى احدى المصحات النفسية على ان يستمر حبسها لمدة ٢٨ يوما الى ان يتم صدور الحكم النهائي.

وكانت السيدة جوليا فيليبس (٣١ عاما) الام المتهمة بقتل طفليها (روبرت - ٥ اعوام وكلير - ٣ اعوام) قد وصلت المحكمة مغطاة بعباءة سوداء لتحجبها عن اعين الراي العام الذين تحلقوا خارج قاعة المحكمة في احدى سيارات الشرطة السرية.

اشجار التنوب تموت في غابات اليابان

طوكيو - كونا: كشف باحثون يابانيون امس النقاب عن ان حوالي ثلث اشجار التنوب في غابة طبيعية مجاورة قد ماتت او توشك على الموت بسبب ضباب حمضي من البتروكيماويات.

وقالوا انهم فحصوا ٣٤٣ شجرة تنوب في جبل اوياما البالغ ارتفاعه ١٢٤٥ مترا و١٥٠ شجرة اخرى على بعد عدة كيلومترات بين نوفمبر الماضي ومايو هذا العام.

واشاروا الى ان ٣٢ بالمائة من الاشجار ميتة او على وشك الموت وان ٣٧ بالمائة بحالة سليمة قائلين ان تلفا كبيرا قد حدث الى الجنوب والغرب من المناطق الصناعية والتجارية.

واضاف فريق الباحثين ان الضرر من الضباب الحمضي قد بدأ في الثمانينات من جراء انبعاث النيتروجين واوكسيد الكبريت من السيارات والمصانع وعوامل اخرى متصلة بالانشطة البشرية.

الاعدام لمهربي المخدرات في السودان

الخرطوم - اف ب: اصدرت محكمة استثنائية حكما بالاعدام على احد مهربي المخدرات بعد أن ادانته بتهريب الحشيش. ووصفت المحكمة في حيثيات حكمها المرهب جلال احمد بكر بأنه احد اكبر مهربي المخدرات في منطقة النيل الأزرق.

وكان الشرطة عندما القت القبض عليه قبل اسابيع قد عثرت في منزله على ١٣ قطعة من الحشيش المعدة للتهريب.

ضفدع في علبة اللوبياء

الاتسون (فرنسا) - اف ب: فوجئت ربة منزل في مدينة الانسون الفرنسية باكتشاف ضفدع في علبة لوبياء فتحتها لتحضير طعامها. واوضحت الشركة المنتجة ان هذا الحادث استثنائي وان جمع اللوبياء يتم اوتوماتيكيا قبل تعليبها. الا ان هذا الحيوان قد يكون تمكن من العبور عبر اسنان الآلة في حادث غريب من نوعه.

العقرب كادت تلدغ الاميرة آن

لاس فلورس - الوكالات: افلتت الاميرة آن الابنة الكبرى للملكة اليزابث الثانية من لدغة العقرب عندما كانت تتجول اول من امس في احدى قرى لاس فلورس في اطار جولتها التي تقوم بها لصالح صندوق رعاية الاطفال.

وفي اللحظة التي تسلقت العقربة سروال الجينز الذي كانت ترتديه الاميرة صرخت وصيفتها من الهلع عند رؤيتها للعقرب واسرعت الاميرة أن ينتابها الهلع ليخلصها حارسها الخاص بدفع العقرب الى الارض وقتها بقدمه.

والجدير بالذكر ان المنطقة التي كانت تتجول بها الاميرة آن تعد من اكثر المناطق امتلاء بالعقارب والثعابين السامة.

ينتحل الجنسية النيجيرية لطلب اللجوء السياسي للسويد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضبطت المباحث الجنائية بمطار القاهرة امس - الخميس - راكبا غانيا يحاول السفر الى السويد على الطائرة اليوغوسلافية ببطاقة شخصية نيجيرية مزورة ليطلب بها حق اللجوء السياسي للسويد.

اشتبه المقدم حسين بكير في الراكب وبعرض اوراق سفره على المعمل الجنائي اثبت انها مزورة.. فأمر اللواء محمد حافظ منصور مدير امن مطار القاهرة بالغاء سفر الراكب واحالته للنيابة تمهيدا لترحيله الى بلاده.

تجربة باربارا بوش مع ابنها في مدرسة انجليزية

لندن - «الشرق الاوسط»:

تسلم المسؤولون في مدرسة ادنجتون لتعليم المعوقين في مدينة سومرست (انجلترا) رسالة شكر من السيدة الاولى في البيت الابيض الامريكي باربارا بوش ردا على رسالة التهنئة التي بعث بها اليها اطفال المدرسة.

واوضحت السيدة بوش في رسالتها كيف نجحت اسرتها في علاج ابنها «نيل بوش» الذي كان يعاني من مصاعب في النطق والقراءة وتمكن بفضل احدث وسائل العلاج (المطبقة حاليا في مدرسة ادنجتون الانجليزية) من التفوق في دراسته.

سقوط شاحنة في نهر والحصيلة ٢٦ مفقودا

كلاوير (جنوب افريقيا) - اف ب: ذكرت وكالة انباء جنوب افريقيا امس ان ستة وعشرين شخصا اعتبروا مفقودين منذ الاربعاء الماضي قرب كلاوير شمال غرب مقاطعة الكاب بعد ان انحرفت الشاحنة التي كانت تقلهم عن الطريق وسقطت في نهر.

واضافت الوكالة ان سائق الشاحنة وهو مزارع كان ينقل عمالا زراعيين فقد السيطرة على شاحنته التي هوت في نهر اوليفانتس. وقد نجح نحو عشرة من الركاب في الصعود من النهر سباحة لكن ٢٦ منهم لايزالون مفقودين على الرغم من عمليات البحث التي تجريها الشرطة.

مع قهوة الصباح

السجين.. المسكين!

في مدينة مكسيكو.. وعلى خليج المكسيك.. شقة مكونة من اربع غرف نوم.. ومطبخ حديث.. وصالة واسعة.. مغطاة بالسجاجيد الفاخرة.. تلفزيون.. فيديو.. خطوط تليفون.. منضدة بلياردو.. مكتب.. بار.. تكييف.. احواض لاسماك الزينة.. حراسة خاصة!!

كم تدفع ثمنا لهذه الشقة؟

او كم تدفع ايجارا لها؟

وحتى لا تضيع وقتك في حسبة طويلة.. الشقة ليست للبيع ولا للايجار.. انها شقة مهرب المخدرات المكسيكي «رافييل كاروكو نيترو».. ومكانها سجن المدينة.. والسجين المسكين يدير اعماله من هذه الشقة الفاخرة.. ويستقبل اصدقاءه.. وتزوره زوجته واولاده..

وليس «رافييل» هو السجين الوحيد الذي يتمتع بهذه الميزات الاستثنائية.. فهناك شريك له في هذه الشقة الفاخرة جدا.. هو زميله في التهريب «ارنستو كاريللو» انهما - يا ولداه - يقيمان في هذه «الزنزانة» محرومان من الحرية..

ولكن ما الذي يدفع حكومة المكسيك لقبول هذا الوضع اللامعقول؟! ما الذي يجعلها تقبل هذا النموذج الغريب للسجن والسجين وللسجان ايضا؟!

اقول لك: سطوة المال!!

فللهرب او المهربان دفعا ما يكفي من الرشوة للمسؤولين لتحويل السجن - الذي هو تاديب وتهذيب واصلاح - الى جناح او اكبر من جناح في فندق خمس نجوم!!

بقي ان تعرف بعد هذا او قبل هذا ان المكسيك هي اكبر مناطق تصنيع وتهريب المخدرات الى الولايات المتحدة.. وان كبار المهربين في المكسيك - وفي امريكا الوسطى عامة.. اقوى من كل السلطات هناك.. وقد ضرب فيدل كاسترو مثلا في مقاومة التهريب عندما اعدم اعز اصدقائه وواحدا من ابرز وجوه الثورة الكوبية.. اعدمه لاعترافه بالاشتراك في التهريب..

ولكن كاسترو نموذج لا يتكرر مطلقا في دول امريكا اللاتينية.. او امريكا الوسطى!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

ذهب رجل الى طبيب نفسي وطلب منه مساعدته لانه يعتقد انه كلب. وعندما ساله الطبيب:

- ومنذ متى تعتقد انك كلب؟

رد الرجل قائلا: منذ ان كنت جروا صغيرا.

من القارىء سعيد محمد باعبلد

سروال اليكتروني لعلاج شلل القدمين

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تمكن الخبير المصري العالمي الدكتور شفيق الزيات، استاذ جراحة المخ والاعصاب في جامعة نيفادا الأمريكية من التوصل إلى علاج للشلل الناتج عن قطع الحبل الشوكي.

وقال الخبير العالمي في تصريحاته الخاصة لـ «الشرق الأوسط» إنه استطاع خلال ٦ أشهر من البحوث والدراسة من اختراع جهاز لا يتعدى حجمه علبة السجائر يقوم بارسال اشارات المخ إلى الاجزاء المشلولة بعد توصيله بالسروال عن طريق وضع كبسولة به وبها مادة جيلاتينية تنتقل من خلالها اشارات المخ.

وأضاف ان البحوث والتجارب اثبتت نجاح الجهاز في القضاء على الشلل الناتج عن القطع في الحبل الشوكي، مشيرا إلى أن المريض التجريبي الأول يمارس حياته الآن بشكل طبيعي حيث تتحرك قدماه بعد شلل دام ١٠ سنوات.

وأوضح الدكتور شفيق الزيات ان عالمين أمريكيين هما اللذان قاما بالعمل في هذا البحث في بدايته وكان هدفهما ان يستبدلا بالرسالة التي تصل من المخ إلى القدمين جهازا تعويضيا بحيث تصل الرسالة بالحركة إلى القدم المشلولة عن طريق نبضات تحمل الرسالة نفسها التي يعطيها المخ إلى القدمين لتتحرك فور وصول الرسالة اعتمادا على عضلات الجسم.

واشار إلى أن الفريق الأمريكي لم يتوصل إلى حل نهائي لعلاج الشلل، كما كان الجهاز المستخدم للحركة كبير الحجم وتوقفت البحوث.

وقال إنه اشترك مع العالم الأمريكي فيليبس جاير في مواصلة البحوث حيث تركزت اهتماماته في تحويل الافكار من الجانب المعملي إلى الجانب العملي بمعنى اختصار حجم الجهاز بالاضافة إلى تحويل الاليكترونيات المطاطية التي تتدلى منها آلاف الاسلاك، مما يشوه شكل المريض، إلى سروال يتم توزيع الاليكترونات عليه.

الخبير المصري العالمي د. شفيق الزيات

مانك افندي

...وكان قدامك سكة سفر وهتكوني سعيده ...والبقية غداً في الفنجان القادم يا اكسلانس هانم!

ها قل